بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــــــة الإسلامية – غزة
عمـــــادة الدراسات العليـــــا
كلية التربية / قسم علم النفس

سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة

إعداد الطالبة
تحرير أحمد خليل صافي

إشراف
الدكتور / عاطف عثمان الأغا

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الصحة النفسية بقسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

1430هـ / 2009 م

بسم الله الرحمن الرحيم

"فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"

(القصص:25)

صدق الله العظيم

إهـــــــداء

إلى أمي التي أمدتني بالحياة والأمل.....

إلى أبي الذي علمني الصبر ومواجهة الصعاب.....

إلى زوجي العزيز الذي كان يد العون والدعم دوماً لي.....

إلى إخوتي الذين كانوا المثل الأعلى لي والذين أفتخر بهم دوماً.....

إلى ولدىّ العزيزين أمير وسوار فهما شمعة الأمل القادمة لي.....

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

لكل طفل بلا طفولة .....

لكل جريح بلا دواء.....

لكل غريب بلا وطن.....

شكر وتقدير

قال تعالى: "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" (النمل،19)

فالفضل الأول والأخير لله رب العالمين على عونه وتوفيقه لي في انجاز بحثي.

وأتقدم بالشكر والتقدير للدكتور الفاضل عاطف الأغا الذي لم يكن موجهاً لبحثي فقط، بل كان قدوة لي في الصبر والعطاء والمثابرة والأخلاق الحميدة والسامية، فأتقدم له بالشكر على ما أفادني من كلمات ونصائح وتوجيهات وجعله الله ذخراً لطلاب العلم.

كما يسعدني التوجه بمزيد من الشكر والتقدير إلى كل من علمني حرفا من المعلمين وأساتذة الجامعة المخلصين في الجامعة الإسلامية، وكانوا المثل الأعلى بالعلم والأخلاق الإسلامية الراقية، كما أتقدم بجل تقديري وشكري إلى جميع أفراد أسرتي الكريمة الذين واكبوا هذا العمل بالرعاية والتشجيع وخصوصا أبي وأمي أطال الله في عمرهما اللذين وهباني الحب والحنان وسهرا يدعوان لي بالنجاح والتوفيق في حياتي للاستمرار في طلب العلم للوصول إلى أعلى المراتب العلمية، وزوجي العزيز الذي كان يد المعاونة خطوة بخطوة لانجاز هذا البحث على أكمل وجه، ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى مكتبة الجامعة الإسلامية، ومكتبة جامعة الأزهر وجامعة الأقصى لإمدادي بالمعلومات فجزاهم الله خيرا.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لوزارة التربية والتعليم وإدارة كل من مدرسة شادية أبو غزالة، ومدرسة فيصل بن فهد (أ) الذين سهلوا لي الطريق في تطبيق المقاييس على الطالبات، وأخيراً أتقدم بالشكر لصديقاتي اللواتي قمن بتوفير الدعم والمساعدة لي وخاصة رائدة ووفاء.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة معرفة مستوى سمة الحياء وعلاقته بالتوكيدية وبعض المتغيرات لـــدى طالبات الثانوية العامة. ويعود السبب الرئيسي لإجراء هذه الدراسة هو معرفة المتغيرات المـــؤثرة سلباً على السمتين الحياء والتوكيدية ومحاولة معالجة ذلك بوضع خطط ممنهجة لمعالجتها من قبـــل المؤسسات المتخصصة بذلك، وتصحيح المعاني الخاطئة لدى الأفراد وإزالة اللبس بـــين الـــسمات المتضادة.

منهج الدراسة وأدواتها:

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي لهذه الدراسة باعتبارها دراسة وصفية تحليلية هدفها التعرف على العلاقة بين سمة الحياء والتوكيدية وبعض المتغيرات الأخـــرى لدى طالبات الثانوية العامة، حيث طبقت الباحثة مقياس الحياء المكون من 50 فقـــرة مـــن إعـــداد عاطف الأغا وسناء أبو دقة وتقنين الباحثة، ومقياس التوكيدية المكون من 30 فقـــرة مـــن إعـــداد عاطف الأغا وتقنين الباحثة، وقد استخدمت الباحثة في تحليل نتـــائج التكـــرارات والمتوســـطات الحسابية والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون "Pearson" ومعامل ارتباط ســـبيرمان بـــروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفـــا كرونباخ، واختبار T، وتحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

عينة الدراسة:

تتكون أفراد العينة الاستطلاعية من (70) طالبة، وعينة الدراســـة (285) مـــن طالبـــات الثانوية العامة في محافظة شمال غزة للمدرستين شادية أبو غزالة (أ)، وفيصل بن فهد (أ) لعام 2009/2008 م.

نتائج الدراسة:

لقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية وهي وجود علاقة طردية بين مستوى الحياء والتوكيديـــة لدى طالبات الثانوية العامة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الحياء والتوكيدية لـــدي طالبات الثانوية العامة تعزى للترتيب الميلادي للفرد وحجم الأسرة ومستوي الطالب التحصيلي، وعـــدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الحياء والتوكيدية لدي طالبات الثانوية العامة تعزى لتعلـــيم الأم لدي أسر طالبات الثانوية العامة وللمستوى الاقتصادي لدى أسر طالبات الثانوية العامة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الحياء والتوكيدية لدي طالبات الثانوية العامة تعزى لنوع الأســـرة لدى أسر طالبات الثانوية العامة.

فهرس المحتويات

المحتـــــــوى	الصفحة
آية قرآنية	
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص باللغة العربية	ج
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ي
الفصل الأول **مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها**	
مقدمة	8-2
مشكلة الدراسة	9-8
أهمية الدراسة	10-9
أهداف الدراسة	10-10
مصطلحات الدراسة	13-11
حدود الدراسة	13-13
الفصل الثاني **الإطار النظري**	
أولاً: سمة الحياء	18-15
تعريف الحياء	24-19
أنواع ومكونات الحياء	27-25
ليس من الحياء	28-27

المحتـــــــوى	الصفحة
الحياء عند المرأة اليوم	33-28
معالجة فلتات لسان طفلك	36-34
بعض المصطلحات المرتبطة بالحياء	39-37
الإلتزام	38-37
الحياء والخجل	39-38
تعريف الخجل	39-39
العوامل المؤدية للخجل	39-39
ثانيا: التوكيدية	63-41
تعريفات التوكيدية	47-41
مكونات التوكيدية	51-47
أنماط التوكيدية	52-51
ملامح الشخص المؤكد وغير المؤكد لذاته	54-52
الثقافة التوكيدية	59-54
ملامح الشخصية المؤكدة في ثقافة المجتمع الفلسطيني المسلم	60-59
سمات الشخصية الموكدة لذاتها في الإسلام	63-60
الفصل الثالث **الدراسات السابقة**	
أولاً: دراسات تناولت الحياء والالتزام الديني	75-65
ثانياً: دراسات تناولت توكيد الذات	85-76
تعقيب على الدراسات السابقة	90-86
فروض الدراسة	91-90

المحتـــــــــوى	الصفحة
الفصل الرابع **إجراءات الدراسة**	
أولاً: منهج الدراسة	93-93
ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة	93-93
ثالثاً: عينة الدراسة	93-93
رابعاً: أدوات الدراسة	105-95
خامساً: الأساليب الإحصائية	105-105
سادساً: خطوات الدراسة	106-105
الفصل الخامس **نتائج الدراسة وتفسيراتها**	
عرض نتائج الدراسة وتفسيرها	137-108
عرض نتائج الفرض الأول ومناقشته وتفسيره	116-115
عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشته وتفسيره	118-116
عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشته وتفسيره	119-118
عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشته وتفسيره	120-119
عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشته وتفسيره	122-121
عرض نتائج الفرض السادس ومناقشته وتفسيره	123-122
عرض نتائج الفرض السابع ومناقشته وتفسيره	125-123
عرض نتائج الفرض الثامن ومناقشته وتفسيره	126-125
عرض نتائج الفرض التاسع ومناقشته وتفسيره	128-126
عرض نتائج الفرض العاشر ومناقشته وتفسيره	129-128

المحتـــــــوى	الصفحة
عرض نتائج الفرض الحادي عشر ومناقشته وتفسيره	130-129
عرض نتائج الفرض الثاني عشر ومناقشته وتفسيره	132-130
عرض نتائج الفرض الثالث عشر ومناقشته وتفسيره	133-132
تفسير عام لنتائج الدراسة	137-133
توصيات الدراسة	138-138
مقترحات الدراسة	139-139
صعوبات الدراسة	140-140
المصادر والمراجع	146-141
الملاحق	161-147
الملخص باللغة الانجليزية	163-162

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجـــــدول	الصفحة
1	عينة الدراسة حسب تعليم الأم	94-94
2	عينة الدراسة حسب حجم الأسرة	94-94
3	عينة الدراسة حسب نوع الأسرة	94-94
4	عينة الدراسة حسب الترتيب الميلادي للطالبة	94-94
5	عينة الدراسة حسب المستوى التحصيلي	95-95
6	عينة الدراسة حسب الحالة الاقتصادية	95-95
7	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس (مقياس الحياء) مع الدرجة الكلية	98-96
8	نتائج المقارنة الطرفية بين الدرجات التي تمثل نسبتها 27% من المرتفعين وتلك التي تمثل 27% من المنخفضين من المجموع الكلي للمقياس في مقياس الحياء (ن= 38)	99-99
9	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس (مقياس التوكيدية) مع الدرجة الكلية	103-101
10	نتائج المقارنة الطرفية بين الدرجات التي تمثل نسبتها 27% من المرتفعين وتلك التي تمثل 27% من المنخفضين من المجموع الكلي للمقياس في مقياس التوكيدية (ن= 38)	103-103
11	المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مقياس الحياء (ن=285)	110-108
12	المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مقياس التوكيدية (ن=285)	113-111
13	معامل الارتباط بين مقياس التوكيدية على مقياس الحياء (ن= 285)	115-115

رقم الجدول	عنوان الجـــــدول	الصفحة
14	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم	117-117
15	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير حجم الأسرة	118-118
16	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية	120-120
17	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي	121-121
18	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير التقدير التحصيلي	122-122
19	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية	124-124
20	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم	125-125
21	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير حجم الأسرة	127-127
22	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في مقياس الحياء	128-128
23	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة	129-129
24	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير المستوى التحصيلي	130-130
25	اختبار شيفيه في الدرجة الكلية	131-131
26	مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية	132-132

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	استمارة تحكيم استبانة مقياس سمة الحياء والتوكيدية	148-151
2	أسماء المحكمين لمقياس سمة الحياء والتوكيدية	152-152
3	تسهيل مهمة البحث داخل وزارة التربية والتعليم الحكومية	153-153
4	مقياس سمة الحياء والتوكيدية في صورتهما النهائية	154-157
5	الشيوع والتشبع قبل التدوير والتشبع بعد التدوير والتباين ونسبته لكل عامل من العوامل لمقياس الحياء	158-159
6	الشيوع والتشبع قبل التدوير والتشبع بعد التدوير والتباين ونسبته لكل عامل من العوامل لمقياس التوكيدية	160-161

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

قال تعالى: **"هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"** (الجمعة، 2).

والتزكية هي التطهير من أدناس الأعمال والأقوال والأخلاق والنيات، فجعل الله من صفات نبيه أنه يزكي من آمن به واتبعه ولا يمكن أن تكون هذه التزكية بمجرد القول، بل لابد أن يكـــون المزكي ﷺ مثالاً حياً رفيعاً في التزكية.

إن الإسلام شمل في أحواله أخلاق المسلم كلها صغيرها وكبيرها دقيقهـــا وجليلهـــا فـــرداً وأسرة ومجتمعاً، ومن شمولية هذا الدين وعظمته وجلاله أنه دين الأخـــلاق الفاضـــلة والـــسجايا الحميدة، نعم.. هذا الدين دين المكارم السامية والمحامد العالية، وإن الأخلاق والآداب لهـــا صـــلة وثيقة بعقيدة الأمة ومبادئها لها صلة قوية عميقة بأهم معالم هذا الدين القـــويم، وإن مـــن مقتـــضى الإيمان بالله تعالى وحده أن يكون العبد المؤمن ذا خلق محمود، والأخلاق السيئة المذمومـــة دليـــل على نقص الإيمان أو ضعفه، فبقدر ما يتصف به الإنسان من إيمان، بقدر ما يتحلي به من مكارم، وبقدر ما يضعف عنده من إيمان بقدر ما يتصف به من خلق ذميم، وإن الأخلاق السيئة الرديئة دليل على النفاق وخلو القلب من الإيمان وحب الله ورسوله ﷺ ، فالأخلاق الحسنة الجميلة هي عنـــوان التمسك بالعقيدة ودليل الالتزام بالمبادئ والمثل، ومن مقتضى الإيمان بالله تعالى أن يكـــون العبـــد المؤمن حييا، ومن مقتضى الإيمان بالله تعالى وحده أن يكون المؤمن رءوفاً رحيمـــاً، والنبـــي ﷺ يقول: "**ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا**" (رواه أحمد في المسند 345/11)، ومن مقتضى الإيمان أن يكون المؤمن كريماً جواداً سمحاً عفيفاً باسماً مسالماً، فيه من الألفـــة والإخـــاء والرفق والعطف وحسن العشرة والمعاملة والإيثار والمواساة وتفريج الكربات وقضاء الحاجـــات، ليحيا في مجتمعه وبين أحبابه محباً محبوباً رحيماً مرحوماً، ليحيا في مجتمعه وأحبابه حياة كريمة طيبة ويعيش عيشة هنية رضية، يسعي جاهدا إلي مكارم الأخلاق فيتحلي بها، ليكمل إيمانه ويثقـــل ميزانه في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم، وإن من أسمى هذه الفـــضائل الحياء فهو من الأخلاق التي يحبها الله فقد قال رسول الله ﷺ : "**إن الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر**" (سنن أبي داود، كتاب الحمّام، باب النهي عن التعـــري 70/4، والنـــسائي، بـــاب الاستتار عند الاغتسال 218/1).

فالحياء من الإيمان، وكلما ازداد منه صاحبه ازداد إيمانه، فعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: "**الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة**

الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان" (أخرجاه في الصحيحين، البحاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، ص25، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان، ص48)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ مرّ على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: "**دعه فإن الحياء من الإيمان**" (أخرجاه في الصحيحين، البخاري ص28، ومسلم ص48)، وللحياء فضائل عديدة، دلت سنة نبينا ﷺ عليها، فمن ذلك أنه خير كله، فعن عمران بن حصين ﷺ قال: قال النبي ﷺ : "**الحياء لا يأتي إلا بخير**" (أخرجاه في الصحيحين، البخاري، كتاب الأدب، باب الحياء، ص1180، مسلم ص48)، وقال الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه: "**الحياء كله خير**" (صحيح مسلم، ص48)، ويعتبر الحياء خلق الإسلام، لقول الرسول ﷺ: "**إن لكل دين خلقاَ، وخلق الإسلام الحياء**" (سنن ابن ماجة، كتاب الزهد، باب الحياء 599/5)، والحياء يحمل على الاستقامة وعلي الطاعة، وعلي ترك المعصية ونبذ طريقها، فيقول رسول الله ﷺ: "**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولي إذا لم تستح فافعل ما شئت**" (صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ص670، وانظر ص1181)، وإن من أعظم فضائل الرسول الكريم أنه يفضي بأصحابه إلي جنة عرضها السموات والأرض، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار**" (الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الحياء 539/3)، والبذاء ضد الحياء، فهو جرأة في فحش، والجفاء ضد البر، وإن أحق من يستحي منه (الله تعالى)، قال النبي ﷺ : "**فالله أحق أن يستحيا منه**" (الترمذي، كتاب الأدب، باب ما جاء في حفظ العورة 492/4)، وقد بين النبي ﷺ حقيقة الحياء من الله، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "**استحيوا من الله حق الحياء**" وقلنا يا نبي الله إنا لنستحيي والحمد لله. قال: "**ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعي وتحفظ البطن وما حوي ولتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء**" (الترمذي، كتاب صفة القيامة 246/4)، ولكن ليس من الحياء أن يسكت الإنسان على الباطل، أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا جبن وخور وضعف، وليس من الحياء في شيء، وإن الله تنزه عن الاستحياء من الحق مع أنه موصوف بالحياء، فقد قال تعالي:**"إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا"** (البقرة، 26)، وقول الله تعالي: **"إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ"** (الأحزاب، 53)، وقال النبي ﷺ : "**إن الله لا يستحيي من الحق**" (صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها ص144)، وليس من الحياء أن يمتنع الإنسان من السؤال عن أمور دينه، فالحياء يبعث على الخير ولا يصد عنه، ولذا مدحت عائشة رضي الله عنها نساء الأنصار بقولها:" **نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين**" (صحيح مسلم، ص150)

إن الحياء سمة من سمات رب العالمين، والملائكة والمرسلين، وصالح المؤمنين، فقد وصف النبي ﷺ ربه بذلك فقال: "**إن ربكم تبارك وتعالي حيي كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً خائبتين**" (سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء 553/1، والترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي 531/5، وابن ماجة، كتاب الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء 381/5).

وكل صفة وصف الله بها نفسه وقامت الأدلة على وصف العباد بها فلا يعني ذلك مشابهة الله لخلقه – تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً– قال تعالي: **" لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ"** (لشُّورى،11) فالفرق بين صفاتنا كالفرق بين ذاتنا وذاته، وقول النبي ﷺ في عثمان ﷺ: "**ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة**" (صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان بن عفان ص977)، –دليل على إنصاف الملائكة بالحياء– وهو خلق الأنبياء فجاء عن خاتمهم الرسول محمد ﷺ: "**أربع من سنن المرسلين: الحياء والتعطر والسواك والنكاح**" .(سنن الترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه)، وقال أبو سعيد ﷺ ينعت نبينا ﷺ : "**كان رسول الله ﷺ "أشد حياءً من العذراء في خدرها**" (أخرجه الشيخان، البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ص682، ومسلم، كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ص949)، وهو خلق المؤمنين الصادقين، فهذا عثمان بن عفان ﷺ يذكر النبي ﷺ الأمة بقول: "و**أصدقهم حياء عثمان**" في مقارنته بالأمة، والحياء من الأخلاق التي كانت تعرف في الجاهلية فإن أبا سفيان لما كان على الإشراك سأله هرقل أسئلة عن النبي ﷺ ، فلما انتهي الكلام بينهما قال أبو سفيان "**والله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذباً لكذبت**" (صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، ص22)، وأولي الناس بخلق الحياء النساء، وقد خلد القرآن الكريم ذكر امرأة من أهل هذا الخلق، قال تعالي: **"فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"**(القصص، 25)، فهذه الآية تدل على حياء تلك المرأة من وجهين: الأول: جاءت إليه تمشي على استحياء بلا تبذل ولا تبجح، ولا إغواء، والثاني: كلماتها التي خاطبت بها موسي عليه السلام، إذ أبانت مرادها بعبارة قصيرة واضحة في مدلولها، من غير أن تسترسل في الحديث والحوار معه وهذا من إيحاء الفطر النظيفة السليمة والنفوس المستقيمة، وبالوقوف على أحداث هذه القصة التي جرت لنبي الله وكليمه موسي عليه السلام أيعجب من حياء المرأة أم من حيائه عليه السلام، فقد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "جاءت واضعة يدها على وجهها، فقام معها موسي وقال لها: امشي خلفي وانعتي لي الطريق وأنا أمشي أمامك فإنا لا ننظر في أدبار النساء".

وإن لغياب الحياء عن ساحاتنا لمظاهر وخيمة، وإن من أقبحها سيادة الفحش والعري والتفسخ، بعكس أثر الحياء في التستر والاحتشام، قال تعالى في ذكر قصة آدمﷺ: **"فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ"** (الأعراف، 22)، ومما وصف به موسي ﷺ أنه: "**كان رجلاً حيياً ستيراً لا يري من جلده شيء، استحياء منه**" (صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى، ص654).

إن الحياء خلق رفيع لا يكون إلا عند من عزً عنصره ونبل خلقه وكرم أصله، وعن أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "**إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذئ، قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فإنك إن فتشته لم تحبه إلا لغية أو شرك شيطان**"، فللحياء فضائل عديدة، دلت سنة نبينا ﷺ عليها، فمن ذلك أنه خير كله، فعن عمران بن حصين ﷺ قال: قال النبي ﷺ "**الحياء لا يأتي إلا بخير**" (أخرجاه في الصحيحين، البخاري، كتاب الأدب، باب الحياء، ص1180، مسلم ص48)، وقال: "**الحياء كله خير**" (صحيح مسلم، ص48)، وان الدراسات التي تناولت جوانب مختلفة عن الحياء والضمير الأخلاقي والاتجاهات الدينية أظهرت أن معظم السمات الإيجابية توجد بدرجة كبيرة في الشخصية العربية وأن أكثرها وزناً وثقلاً ورسوخاً في الشخصية وأخص بالذكر سمة الحياء والتي أسماها الحشمة في الشخصية الإسلامية والتي حازت متوسط وزن (6.90)، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاتجاهات الدينية والضمير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية. ومن هنا تشير الباحثة بأن الحياء كسمة إيجابية لدى الفرد لا تعيقه من توكيد ذاته وممارسة حقوقه على أكمل وجه، حيث سمة الحياء تختلف تماماً عن سمة الخجل حيث أن الخجل في اللغة: هو التباس الأمر على الرجل فلا يدري كيف الخروج منه وما يدري كيف يصنع، وخجل خجلاً بقي ساكناً لا يتكلم ولا يتحرك (ابن منظور،1106)، ومن هنا نجد الفرق الواضح والشاسع بين الحياء والخجل، فالحياء هي سمة للشخصية السوية، والخجل سمة للشخصية المريضة، ومن هنا تشير الباحثة أن الشخصية السوية لا بد من ممارسة حقوقها وتوكيد ذاتها في جميع المجالات ومختلف المواقف الحياتية، وهناك تعريفات اهتمت بجوانب نوعية للسلوك التوكيدي: مثل تعريف "ولبي" الذي يعرف السلوك التوكيدي بأنه التعبير الملائم لأي انفعال ما عدا القلق اتجاه شخص آخر. (طريف فرج، 1998، 52)، ومن معاني التوكيدية: الدفاع عن الحقوق الشخصية الفردية المشروعة سواء في الأسرة، أو من العمل، أو عند الاحتكاك بالآخرين، والتصرف وفق مقتضيات الموقف ومتطلبات التفاعل، بحيث يخرج الفرد في هذا الموقف ناجحاً، ولكن دون إخلال بحقوق الآخرين، والتعبير عن الانفعالات والمشاعر بحرية (أي الحرية الانفعالية)، والتصرف من منطلقات القوة في الشخصية وليس من نقاط الضعف، بحيث لا يكون الفرد ضحية لأخطاء الآخرين أو الظروف، والتوكيدية تتضمن قدراً من الشجاعة وعدم الخوف، من

أن يعبر الفرد عن شعوره الحقيقي، بما في ذلك القدرة على رفض الطلبات غير المعقولة، أو الضارة بسمعة الإنسان وصحته، والتحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة، أو تأنيب النفس عند رفضنا لهذه المواقف أو استهجاننا للتصرفات المهينة، والقدرة على اتخاذ قرارات مهمة وحاسمة وبسرعة مناسبة وبكفاءة عالية، والقدرة على تكوين علاقات دافئة، والتعبير عن المشاعر الإيجابية (بما فيها المحبة والود، والمدح والإعجاب)، والقدرة على الإيجابية والتعاون وتقديم العون، ويذكر طريف فرج (1998: 55) هناك خصائص لتوكيد الذات وهي (نوعي، لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير، فعاليته نسبية، موقفي، قابل للتعلم، يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية)، ويضيف إلى ذلك إبراهيم الفقي (2000: 70) تحمل المسئولية الكاملة- عزة النفس- النظرة الذاتية) والجدير بالذكر أن الفرد قد يجد صعوبة في ممارسة فئة من النشاطات،فقد يجد صعوبة في ممارسة مجال معين ويسرا في أخري، فقد يكون مؤكداً في مجال الاستجابة للنقد، أو طلب خدمة، وغير مؤكد في بدء المحادثة، أو تقديم عائد سلبي، أو توجيه نقد لآخر، فضلاً عن أن المهارات التوكيدية مكملة لبعضها البعض فإظهار الامتعاض من سلوك شخص ما يجب أن يتلوه مطالبته بتغيير محدد في سلوك شخص ما يجب أن يتلوه مطالبته بتغيير محدد في سلوكه، والدفاع عن حق يصاحبه التعبير عن مشاعر سلبية.

مكونات التوكيدية عند طريف فرج(1998: 60) تتمحور في المكونات اللفظية للتوكيد وغير اللفظية، ويري إبراهيم الفقي (2000، 89) أنه على الفرد أن يضع أهداف ذات قيمة وتشعر الفرد بالحماس لتحقيقها حيث سيجد الفرد أنه يعمل في هذا الاتجاه وسيكون شعوره تجاه ذاته وتجاه مقدرته على النجاح إيجابياً وسيحقق أهدافه وستكون ثقته بنفسه أكبر عندما يقوم برسم طموحات وأهداف جديدة وسيشعر بأن تأثيره في الحياة واضح وسيكون بالتالي أكثر سعادة، ويري سعد جلال (عاطف الأغا، 1996، 44) أن الثقافة هي المنظار الذي يري الفرد العالم من خلاله وهي الأداة التي تربطنا بغيرنا من الأجيال، وهي المستودع الذي يحوي جميع الرموز والمعاني والتي تميز مجتمعاً عن غيره، والثقافة بكل ما تتضمنه من قيم ومعايير وألفاظ ومعانٍ تلعب دوراً هاماً في تشكيل التوقعات للسلوك التوكيدي، ولقد أكدت هذا الكثير من الدراسات، وتقول فادية الجولاني (1997: 28) إن التنشئة الاجتماعية الأولية في السنوات المبكرة لحياة الأفراد ويكون محورها الأساسي بالنسبة للطفل تعليمه لغة قومه وغيرها من المهارات الإدراكية وإكسابه المعايير والقيم الثقافية بالإضافة إلي ترسيخ الروابط العاطفية لديه، وتزويده بما يمكنه من إدراك أدوار الآخرين وتصوراتهم. وهنا يكون للأسرة الدور الأساسي في التنشئة الاجتماعية الأولية حيث يكون الاتصال مباشراً بين الأبوين والطفل. وهنا يكون للأسرة أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية في مختلف المجتمعات البشرية، ويوضح قطان الظاهر (2004: 86) أنه قد يتبع الآباء الإهمال في

أسلوب تعاملهم مع أبنائهم بشكل مقصود أو غير مقصود صريحاً أو مستتراً، من خلال عدم اكتراثهم بنظافتهم ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية، كما أنهم قد يعزفون عن التعزيز للسلوكيات المرغوبة التي يقوم بها أبناؤهم مما يولد شعوراً من عدم الانتماء الحقيقي للأسرة، وقد يخلق كذلك شعوراً بالذنب والقلق، وهذا الأسلوب قد يؤدي إلي الانحراف، كما أنه يعرقل نمو الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، مما يؤثر سلباً في بلورة شخصية الطفل الأمر الذي يعكس بظلاله السيئ على رؤيته لنفسه(عاطف الأغا، 1996، 45).

ولقد أكدت كثير من الدراسات على أن هناك فروقاً بين الجنسين في الاستجابة التوكيدية، فالذكور تستجيب بطريقة أكثر انفتاحاً وأكثر صراحة، بل وأكثر موضوعية من الإناث، في حين أن الإناث يملن إلي الانغلاقية والتمركز وعدم الموضوعية والعاطفة الزائدة المسيطرة على الاستجابة، بل وينظر إلي الإناث التوكيديات على أنهن أكثر عدوانية وأقل ذكاء من الذكور غير التوكيديين، وقد قيل أن المرأة تستجيب في البداية بطريقة عدوانية، ثم بعدها قد تنتج سلوكاً توكيدياً. ومن الممكن أن يكون السلوك التوكيدي صفة مرغوب فيها للذكور وغير مرغوب فيها للإناث، والصفات التوكيدية مقبول لها أن تكون في الرجال أكثر من قابليتها لأن تكون في النساء، حتى المعلمين أنفسهم يميلون إلي التقليل من قيمة التوكيدية عند الإناث هو إظهار للعدوان، بينما ينظر إلي السلوك التوكيدي للذكور نظرة أكثر إيجابية.

مما سبق تجد الباحثة أن الدراسات اتفقت على أن التوكيدية هي صفة إيجابية تخص الذكور أكثر مما تخص الإناث، وأن الإناث إن أظهرن سلوكاً توكيدياً فإنما يسبقه بسلوك عدواني، ولكن ما هو الحال بالنسبة لمجتمع عانى وما زال يعاني من ضغوط الاحتلال، والتي يتولد عنها مشاعر سلبية قد جعلت هذا المجتمع- المجتمع الفلسطيني- ينظر على أن توكيد الفرد لذاته هو حق لا يقتصر فيه على فئةٍ دون أخرى. (عاطف الأغا، 1996، 45).

والجدير بالذكر ما قاله جميل الطهراوي (2007) عن ملامح الشخصية المؤكدة في ثقافة المجتمع الفلسطيني المسلم، ووضح في هذا المجال ما هو معروف بأن ثقافة المجتمع الفلسطيني، تضرب بجذورها في أعماق الحضارة الإسلامية، والتي تعد كحضارة مؤكدة لذاتها ومتمسكة بهويتها في مواجهة الهويات المتعددة المتعارضة المحيطة بها في فلسطين خاصة وفي العالم العربي عامة، وبالنسبة للغرب فقد شاعت التوكيدية والتدريب التوكيدي في ظل فلسفة متحررة خارجة عن نظام الدين ورفض القيم الأخلاقية الثابتة والمعايير المطلقة، ويرى طريف فرج أن هذا ربما يعزى إلى بعض العقائد المسيحية بوصفها قيداً على حريتهم أو غير محتملة مثل الحكمة المسيحية الشهيرة "من ضربك على خدك الأيمن أدر له خدك الأيسر"، ولكن المتأمل للفكر الإسلامي يرى، أنه يحض الفرد على أن يكون مؤكداً لذاته فهذا يساعده على إعلان معتقداته، التي قد تكون مختلفة عمن

حوله، وعدم الخجل من تبني موقف مختلف والاستقلال بالتفكير ورفض الإمعية وفي هذا يأمرنا الرسول ﷺ بذلك فيقول: "**لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسنوا أحسنت وإن أساءوا أسأت**" (الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان 538/3)، ويذكر الطهراوي أبرز سمات الشخصية المؤكدة لذاتها في الثقافة الإسلامية في نقاط رئيسية وهي الجهر بالحق والقدرة على إظهار الاختلاف، عدم الإذعان للمطالب غير المقبولة أو المعقولة، مراجعة الذات والاعتذار العلني، القدرة على طلب تفسيرات من الآخر حول سلوكه، الاعتداد بالذات، عدم الحياء في الحق، التعبير عن المودة والمساندة والثناء على الفعل الجيد. ويوضح عائض القرني(2002: 14-18) كيفية مواجه النقد الآثم: ويوجه كلامه بقول أن الجالس على الأرض لا يسقط، والناس لا يرفسون كلباً ميتاً، لكنهم يغضبون عليك لأنك فقتهم صلاحاً، أو علماً، أو أدباً، أو مالاً، فأنت عندهم مذنب لا توبة لك حتى تترك مواهبك ونعم الله عليك، وتتخلع من كل صفات الحمد، وتنسلخ من كل معاني النبل، وتبقي بليداً غبياً، صفراً محطماً، مكدوداً، هذا ما يريدون بالضبط. إذا فاصمد لكلام هؤلاء ونقدهم وتشويههم وتحقيرهم وكن كالصخرة الصامتة المهيبة تتكسر عليها حبات البرد لتثبت وجودها وقدرتها على البقاء. إنك إن أصغيت لكلام هؤلاء وتفاعلت به حققت أمنيتهم الغالية في تعكير حياتك وتكدير عمرك، ألا فاصفح الصفح الجميل، ألا فأعرض عنهم ولا تك في تعكير حياتك وتكدير عمرك، ألا فاصفح الصفح الجميل، ألا فاعرض عنهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. إن نقدهم السخيف ترجمة محترمة لك، وبقدر وزنك يكون النقد الآثم المفتعل، وان الدراسات التي تناولت أبعاد التوكيدية وعلاقته بالضبط الداخلي وأيضا علاقته الثقافة المحيطة أظهرت وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال على مقياس توكيد الذات باختلاف ثقافاتهم، وقد عزا الباحثان انخفاض مستوى التوكيد لدى الأطفال إلي أسلوب التنشئة الأسرية، حيث ترسخ الثقافة قيم الطاعة، وقد تلجأ إلى العقاب البدني للأطفال مما يكون له أثره السالب على مستوى التوكيد لديهم، وأسفرت نتائج إحدى الدراسات أن الإناث يملن إلى وجهة الضبط الخارجية – بالمقارنة مع الذكور، رغم أن كليهما يميل إليها، وتوجد فروق دالة إحصائيا على مقياس توكيد الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

مشكلة الدراسة:

تعتبر كلاً من سمة الحياء والتوكيدية من السمات الجميلة التي ترتبط بالكائن الإنساني، ولهما تأثير كبير على مجرى حياة الفرد ومصيره في الحياة الدنيا والآخرة، ولكل منهما قيمتها الكبيرة في رفع شأن الفرد حيث توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين وجود هاتان السمتان في الفرد ونجاح الفرد في الحياة وبناء علاقات حميمة مع الآخرين والشعور بالسعادة ومن هنا جاء اهتمام

الباحثة بهذه الدراسة الارتباطية الوصفية في محاولة التوصل للإجابة عن الأسئلة التالية، وتتمثل في السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين درجة تحلي طالبات الثانوية العامة بسمة الحياء والتوكيدية وبعض المتغيرات؟

و يتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما مستوي تحلي طالبات الثانوية العامة بسمة الحياء؟

2- ما مستوي تحلي طالبات الثانوية العامة بسمة توكيد الذات؟

3- هل توجد علاقة بين سمة الحياء وسمة توكيد الذات ؟

4- هل يختلف مستوي الحياء لدي الطالبات باختلاف الترتيب الميلادي للفرد؟

5- هل يختلف مستوي توكيد الذات لدي الطالبات باختلاف الترتيب الميلادي للفرد؟

6- هل يختلف مستوي الحياء لدي الطالبات باختلاف حجم الأسرة؟

7- هل يختلف مستوي توكيد الذات لدي الطالبات باختلاف حجم الأسرة؟

8- هل يختلف مستوي الحياء لدي الطالبات باختلاف مستوي الطالب التحصيلي؟

9- هل يختلف مستوي توكيد الذات لدي الطالبات باختلاف مستوي الطالب التحصيلي؟

10- هل يختلف مستوي الحياء بتعليم الأم لدي أسر طالبات الثانوية العامة؟

11- هل يختلف مستوي توكيد الذات بتعليم الأم لدي أسر طالبات الثانوية العامة؟

12- هل يختلف مستوى الحياء بنوع الأسرة لدى أسر طالبات الثانوية العامة؟

13- هل يختلف مستوى توكيد الذات بنوع الأسرة لدى أسر طالبات الثانوية العامة؟

14- هل يختلف مستوى الحياء بالمستوى الاقتصادي لدى أسر طالبات الثانوية العامة؟

15- هل يختلف مستوى توكيد الذات بالمستوى الاقتصادي لدى أسر طالبات الثانوية العامة؟

أهمية الدراسة:

1- تناولت موضوع جدير بالدراسة وهي سمة الحياء وعلاقته بالتوكيدية وبعض المتغيرات (كحجم الأسرة، والترتيب الميلادي للفرد، والمستوي المعيشي، ثقافة الوالدين، نوع الأسرة، المستوى التحصيلي للطالبة)

2- توضيح أن سمة الحياء سمة أخلاقية راقية وبأنها لا تمنع الفرد من توكيد ذاته وأخذ حقوقه ويمكن لنا التحلي بها بالإقتداء بالله والملائكة والرسل والصالحين فهم من أحق ما نتحلى بأخلاقهم السامية والراقية.

3- استرجاع لنا لأخلاق قد تحلي بها السابقون وللأسف الآن أصبحت تتناثر، وأصبحت كشعائر تقال ونرددها مع وقف التنفيذ وأصبحت كمتحف للإطلاع عليها في زجاج محكم الغلق!!.

4- توضيح القيم بمعانيها الحقيقية وتصحيحها لدى الأفراد وإزالة اللبس والغموض بين السمات المتضادة لبعضها في حقيقة الأمر.

5- تقديم إطاراً نظرياً حول مفهوم الحياء والتوكيدية كونها سلوك نفسي واجتماعي مؤثر جداً في حياة الأفراد ومصيرهم.

6- معرفة الأسباب التي ترجع وراء تدني وجود هذه القيم لدى الأفراد ووضع خطة علاجية لها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأمور التالية:

1 - الكشف عن مستوي تحلي طالبات الثانوية بسمة الحياء و سمة التوكيدية.

2- الكشف عن العلاقة بين سمة الحياء والتوكيدية بالمستوي الاقتصادي لدي عينة من طالبات الثانوية العامة.

3- معرفة العلاقة بين سمة الحياء والتوكيدية بحجم الأسرة لدي عينة من طالبات الثانوية العامة.

4- معرفة العلاقة بين سمة الحياء والتوكيدية بتعليم الأم لدى عينة من طالبات الثانوية العامة.

5- معرفة العلاقة بين سمة الحياء والتوكيدية بنوع الأسرة لدي عينة من طالبات الثانوية العامة.

6- معرفة العلاقة بين سمة الحياء والتوكيدية بالترتيب الميلادي لدي عينة من طالبات الثانوية العامة.

7- معرفة العلاقة بين سمة الحياء والتوكيدية بالمستوى التحصيلي لدي عينة من طالبات الثانوية العامة.

مصطلحات الدراسة:

السمة:

هي استعداد دينامي أو ميل ثابت نفسياً إلي نوع معين من السلوك يبدو أثره في عدد كبير من المواقف. (راجح، 1970: 46).

الحياء:

هو انفعال مركب فيه عناصر من الخوف والخجل يعتري الإنسان إذا خاف أن يري الناس منه ما يمكن أن يعاب أو ندم، وهو من السمات الإنسانية الحميدة (نجاتي، 1997: 106) .

الحياء (التعريف الإجرائي):

هي سمة مركبة ينطوي بداخلها (الإيمان والرحمة والمودة والعطف والحشمة وتأنيب الضمير والشعور بالخزي مما يعاب) وهي من السمات الراقية لدي المسلم التقي.

التوكيدية:

يعرف " ولبي Wolpe" السلوك التوكيدي بأنه التعبير الملائم لأي انفعال ما عدا القلق اتجاه شخص آخر.(طريف فرج، 1998: 52).

التوكيدية (التعريف الإجرائي):

هي ضرورة أن يعبر الإنسان عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين، وهذا يخفض القلق والاكتئاب، ويساعد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

طالبات الثانوية العامة:

وهن طالبات آخر مرحلة تعليم أساسي تمر بها الطالبة، حيث تحصل على مستوى تعليمي عالٍ، والشهادة التالية بعد الثانوية العامة هي الدبلوم (www.dijlh.net).

حجم الأسرة:

هي عدد الأفراد الذين يعيشون في مسكن واحد (www.cbssyr.org).

المستوي الاقتصادي:

هو عبارة عن الدخل المادي العائد على مجموعة أفراد يعيشون في نفس الوحدة السكنية ويتناولون الطعام معاً ويشتركون في توفير احتياجاتهم المعيشية وتربطهم علاقة قرابة ليشكلوا أسرة واحدة (www.cbssyr.org).

المستوى التحصيلي:

هو درجة النمو المعرفي التي حققها الطالب في جانب معين من جوانب التعلم المرتبطة بالبرنامج الدراسي (www.minbr.com)

تعليم الأم:

وتقاس بالدرجة العلمية التي حصلت عليها الأم في داخل المؤسسات التعليمية.

الترتيب الميلادي للطالبة:

ويقصد به إجرائياً رقم ترتيب الطالبة في الولادة لدى الأسرة (أول مولود، أم في الوسط، أم آخر مولود للعائلة) .

نوع الأسرة:

يعرف بل وفوجل الأسرة بأنها (وحدة بنائية، تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهم ارتباطاً بيولوجياً أو بالتبني)

وتنقسم الأسرة إلى نوعين:

الأسرة النووية:

هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية، وهي النمط الشائع في المجتمع المعاصر، وتتسم الأسرة النووية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.

الأسرة الممتدة:

هي الأسرة التي تقوم على عدة أسر نووية يجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية، وهي النمط الشائع قديماً في المجتمع، وتتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية

بالمجتمع، وتعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة، ويكتسب أفرادها الشعور بـــالأمن بسبب زيادة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة (www.wikipedia).

حدود الدراسة:

1- الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة تطبيق استبانتين تقيس سمة الحياء والتوكيدية علـــى عينة من طالبات الثانوية العامة (الفرع العلمي).

2- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة من طالبات الثانوية العامة (الفرع العلمي) في مدرسة شادية أبو غزالة (أ)، ومدرسة فيصل بن فهد (أ).

3- الحد الزماني: تم تطبيق الاستبانتين في الفصل الثاني من العام الدراسي 2008/ 2009.

الفصـــل الثـانـــي

الإطـار النظـري

- أولاً: سمة الحياء.
- ثانياً: التوكيدية.

أولاً: سمـــة الحيـــاء

مقدمة:

لقد جاءت الأديان كلها بالدعوة إلى الإعداد الخلقي للنّاس، وجعلتـــه علـــى قمـــة أهـــدافها التوجيهية والتربويّة، وقد أكّد الرسول، هذا المعنى في قوله ﷺ: "**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**". وباب الأخلاق باب كبير في السنة النبوية، وقبلها في القرآن الكريم، وقد اختلف العلماء في مفهـــوم الأخلاق، وعرّفوها تعريفات مختلفة؛ غير أنهم جميعاً يتفقون في صلة الأخلاق بالسلوك. والـــدين الإسلامي مصدر جميع الفضائل والقيم والمثل العليا التي يحتاجها الفرد والمجتمع. والحيـــاء مـــن أعظم تلك الفضائل وأقواها أثراً في سلوك المسلم، هذه السمة التي تثمر في صاحبها الكمال في كل شأنه وتضفي عليه المهابة؛ ما يسمو به عن التورط فيما يعاب. تلك السمة التي تحبب إلى صاحبها الطاعة والتقوى والاستقامة، وتبغض إليه الكفر والفسوق والعصيان، ويقف عنـــد حـــدود الله فـــلا يتعداها. إن الحياء عنوان صفاء الروح وطهارة القلب ويقظة الضمير ونبل العواطـــف، ويوضـــح صلاح عبد السميع عبد الرازق (www.saaid.net) أن الإعداد الخلقي للشباب له أهمية كبيرة حيث أنّ الأخلاق مجالها الحياة كلّها، وسلوك الإنسان كلّه، وعلاقاته بربـــه وبنفـــسه وبـــالآخرين؛ بـــل وبالمخلوقات كلها، فالإعداد الخلقي للشباب هو الذي يجعل من الصفات الحسنة، كالصدق والأمانة، والإخلاص والوفاء، والشجاعة والعفة، والمروءة والعدل وغيرها عادات في سلوك الشباب وحركته الدائبة، كما تجعله نافراً في سلوكه اليومي من الصفات السيئة، كالحسد والحقد، والخيانة والكـــذب، والظلم والغدر وغيرها، وبهذا الإعداد يتجنب الشباب مظاهر غير مرغوبة في السلوك الإنـــساني، كالحمق والتكبّر، والصلف والتهور، والخوف والجزع، وقبول الذل والمهانة، والخشونة والغلظة في معاملة المؤمنين، ويضيف عبد الرازق في هذا الجانب أن المتأمل في واقع المجتمع فـــي العـــصر الحالي ليلمس وبكل سهولة مدى التدهور الأخلاقي وانعدام العديد من القيم التي كانت تميـــز ذلـــك المجتمع، حيث نرى انتشار الكذب بصورة كبيرة وانتشار الرذيلة، بل لقد أصبح الحياء عملة نادرة، وانتشر التهور بين جموع الشباب، وغاب التوقير والاحترام داخل الأسرة، وتقطعت الأرحام، وقل الإخلاص.. إلى غير ذلك من المظاهر التي تعبر عن التدهور الأخلاقي، ولعل الحديث عن مظاهر التلوث البيئي والتي منها على سبيل المثال (تلوث الماء ــ تلوث الهواء ــ التلـــوث الإشـــعاعي ــ التلوث الضوضائي) يرجع السبب المباشر في حدوثها إلى الإنسان، ولو أحسن تربيته تربية أخلاقية بمفهومها الشامل لما أقدم على فعل ذلك، ولهذا علينا أن نركز على الأسباب الأساسية وراء تلـــوث البيئة قبل أن ندرس مظاهر التلوث، والسبب المباشر في رأينا يتمثل في عدم وجود تربية أخلاقية، وبالتالي وجود تلوث خلقي، ويقول عبد الرازق أيضاً أن علم الأخلاق نظري وعملي، والنظري هو المسمى بـــ (فلسفة الأخلاق) أو (علم الأخلاق النظري)، وهو من علم الأخـــلاق العملـــي بمنزلـــة

أصول الفقه، فهو شأن الخواصّ والمجتهدين، ولا يطلب من غيرهم إلاّ كما تطلب النافلة بعد تمام الفريضة. ولذلك لا نجد له من الأقدمية، ولا من الشمول لعلم الأخلاق العملي، والفرق بينهما أيضاً أن علم الأخلاق العملي نفسه هو أيضاً من قبيل النظر لا العمل، وإن كان العمل مادته كما هو مادة العلم النظري، مع هذا الفارق الوحيد بينهما: وهو أن العمل الذي هو موضوع العلم العملي أنواع من الأفعال لها مثال في الخارج، كالصدق والعدل ونحوهما؛ بينما موضوع العلم النظري هو جنس العمل المطلق، وفكرته المجردة، التي لا يتحقق مسمّاها خارجاً إلاّ ضمن الأنواع التي يبحث عنها العلم العملي، تلك الأنواع التي تعد من قبيل الوسائل لتحقيق الخير المطلق، أو الفضيلة الكلية التي يبحث عنها العلم النظري. وهكذا يمكن اعتبار القسم العملي "فناً " أي: علماً تطبيقياً بالنسبة للقسم النظري، ويمكن اعتباره في الوقت نفسه "علماً نظرياً" بالقياس إلى ضروب التخلّف، وأساليب السلوك؛ التي هي التطبيق الفعلي الحقيقي لقواعد ذلك العلم؛ فالأخلاق في جانبها العملي أمر مكتسب يخضع للممارسة والتعود حتى يتطابق مع النظريّ المجرد، وإذا كانت التربية تتناول قوى الإنسان وملكاته فإنّ عمل الأخلاق هو توجيه هذه الملكات والأعمال نحو الاستقامة، وجعلها عادات سلوكيّة راسخة.

ويوضح (صلاح عبد الرازق) أهداف الإعداد الخلقي للشباب في المحاور الأساسية التالية:

- تغيير اتجاهات الشباب النفسيّة والفكريّة المتعارضة مع السلوك الاجتماعي المرغوب فيه إلى التغيير المرغوب فيه، والمتناسب مع عقيدة المجتمع، وقيمه، ومظاهر سلوكه الخلقي؛ وهذا يقتضي إزالة التناقض بين الأنظمة والقوانين المسيّرة للحياة من ناحية، ورغبات المجتمع وتطلعاته وآماله المستمدة من عقيدته أخلاقه من ناحية أخرى حيث تعاني مجتمعاتنا من تباين القوى والعوامل المؤثرة فيه، والموجّهة لسلوك الشباب؛ حيث تتعدد الاتجاهات السلوكية وتتعارض كثيراً.
- ربط التقدم الاقتصادي، والتكيّف الاجتماعي بالأخلاق، فالتقدّم الاقتصادي لا يعتمد على ما تملك الأمة من إمكانات مادية، وقوى بشرية متعلمة مدربة فحسب، بل على ما يتحلّى به الأفراد العاملون المنتجون من سلوك أخلاقي يحكم علاقات الإنتاج، ويحقق التعاون، ويعمق الإحساس بالمسؤولية، ويصون الحقوق العامة والخاصة، ثم ما يساعد الأفراد على زيادة التكيّف الاجتماعي والتوافق النفسي في المجتمع.
- تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقيّة النظريّة والقيم الممارسة في المجتمع، والأخذ من العادات والتقاليد بما يتمشى مع قيم الإسلام الثابتة؛ التي يتطور الناس ليرتقوا إليها وليمارسوها في صور أفضل من ممارستها في أجواء الجهل والتخلف. وهذا التوازن هو الذي يحقق ما يسمى

بالتكيّف مع المتغيرات، ويساعد على إعادة النظر في العادات والتقاليد الاجتماعيـــة لتتطـــابق كلها مع قيم الحياة التي يتطور الناس حولها، ويغيّرون من أساليبهم وطرقهم لملاءمتها.

مواجهة التلوث الخلقي:

البيئة الاجتماعية:

حيث تبنى العلاقات بين الأفراد على أساس من السلوك الحسن والاحترام المتبادل، والتعود على الفضائل سلوكاً وتعبّداً، مثل: الإخلاص والأمانة، والمحبة والجد، والنظام والتعاون، والإخاء، والمودة والاحترام، والاعتماد على النفس، والرحمة، والشفقة وغير ذلك لتكون البيئة عاملاً موجهاً لسلوك الأفراد، وميولهم، وغرائزهم، وكل ذلك في نطاق التعاون بـــين بيئـــات التربيـــة الـــثلاث: المدرسة – المسجد – المجتمع، فالأسرة هي التي تغذي الصغار بالصفات الخلقية الحسنة عن طريق الممارسة اليوميّة، والسلوك الخلقي الحسن للوالدين، وترجمتهمـــا لمعـــاني المـــسؤولية والـــصدق والأمانة؛ ليعرف الطفل الأخلاق سلوكاً طبيعياً عملياً قبل أن يعرفه في معانيه المجردة. أما المسجد فهو مكان ا لإشعاع الروحي والثقافي الذي يصوغ سلوك الناس فيه بما يناسبه من نقـــاء وطهـــر، وعفاف وتجرد، وانضباط والتزام.

المنهج الدراسي:

وللمنهج وسائله المباشرة وغير المباشرة في تربية الأخلاق، فالدروس الخاصـــة بالتربيـــة الخلقيّة والتي تهدف إلى تعلم الفضائل، وتحض على العادات الطيبـــة والـــسلوك الحـــسن وســـائل مباشرة، أما تهيئة الجو المدرسي الذي يتبادل فيه الطلاب التجارب الحـــسنة، والخبـــرات الطيبـــة، ويتدربون فيها عملياً على ممارسة سلوك الفضيلة والخير والحق في بيئة اجتماعية صالحة موجهة فهذه هي الوسائل غير المباشرة أو العمليّة التي تعد أكثر نفعاً وأعظم جدوى من تعلـــيم الأخـــلاق نظرياً لأنّ علم الأخلاق ودراسته شيء، وممارسته في السلوك اليومي شيء آخر.

الاتجاه العلمي:

وذلك في إبراز محاسن الأخلاق الفاضلة، ومضارّ السلوك السيئ في حياة الأفراد والأمـــم، وذلك بالاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجالات علم النفس والاجتماع والفلسفة والطب، والتي أثبتت آثار السلوك الحسن والسلوك السيئ بما لا يدع مجالاً للمغالطة أو الإنكار؛ وقد اعتادت الأمم أن تنشر إحصاءات مفصّلة عن الجريمة ودواعيها، والمسكرات والمخدرات، وأنـــواع الانحـــراف والشذوذ المختلفة، ونتائج ذلك كله على أوجه الحياة المختلفة، اجتماعياً، واقتصادياً، وبشرياً.

الرفقة الحسنة:

إذ أن الفرد يتأثّر بمن حوله كما يتأثر بما حوله من بيئة يعيش فيها، وأسرة ينشأ فيها، ولذلك شبّه الرسول الجليس الصالح ببائع المسك، والجليس السوء بنافخ الكير، فكلاهما مؤثر في صاحبه، والإنسان بطبعه مقلِّد لأصدقائه في سلوكهم ومظهرهم، وملبسهم فمعاشرة الأبرار والشجعان تكسب الفرد طباعهم وسلوكهم، بينما تكسب معاشرةُ المنحرفين الفرد انحرافهم أو تقبّل انحرافِهم.

دراسة سير الأنبياء والرسل والأبطال والنابغين في ميادين العلم والمعرفة، والقتال والحرب، وعلى رأس ذلك دراسة سيرة سيد الخَلْق صلوات الله وسلامه عليه؛ باعتباره القدوة الأولى للبشرية، لأن دراسة هذه الشخصيات هي التي تبعث الروح الخيّرة في الناشئة، وتجسّد فيهم معاني التضحية والفداء في سبيل المثل العليا، والمبادئ السامية. كما أنّ دراسة هذه النماذج تساعد المنظمات الموجهة للشباب في تطبيق السلوك الأخلاقي والاجتماعي بما يؤكد القيم الأخلاقية المرغوبة، وبما يحقق التوازن بين عطاء الأسرة والمدرسة والمجتمع؛ في النواحي السلوكية والأخلاقية، وتوحيد جهود الوسائل التربوية المتمثلة في البيت، والمدرسة، والراديو، والمسرح، والتليفزيون، والكتاب، ومنظمات الشباب، فإذا كانت المدرسة أو كان البيت قائماً بالتربية الخُلقية، والمؤسسات الأخرى تقوم بما يعكسها فلا قيمة لجهد البيت أو المدرسة، فإن المدرسة هي أخطر مؤسسات التربية أثراً في حياة الناشئة؛ لما يمكث الطالب في التعليم من سنوات الطفولة والشباب غير أن دور المؤسسات الأخرى لا يقل عنها؛ حيث أصبحت كلها مراكز نفوذ وتسلط، واختراق للحواجز والبيوت، وهذا يؤكد حتمية توحيد هذه الجهود منهجاً وتخطيطاً في سبيل تربية شباب الأمة على الخُلُق الجميل، والسلوك الحسن المرغوب فيه، ومن هنا نجد أن تاج الأخلاق الحياء.

أولاً: تعريف الحياء:

لغةً: حيي حياءً منه: احتشم، حايا محاياةً زيداً: كلفة الحياء، استحياه ومنه: اقبض عنه وامتنع عنه، استحي منه احتشم والحياء: الحشمة والتوبة وانقباض النفس عن الشيء وتركه خوفاً من اللوم (المنجد، 2000: 165).

اصطلاحاً: الحياء انكسار وتغير في النفس يلم بها إذا نسب إليها ما تعتقد قبحه وضد الحياء الوقاحة أو البذاءة (عبد الرحيم، 1996: 98)

شرعاً: الحياء من قوة الحس ولطف وقوة الحياء، وهو رؤية النعم ورؤية التقصير حيث يتولد بينهما حالة تسمي (الحياء).

إن الحياء يكف الإنسان ويردعه عن مقارفة السوء فإذا رفضه أصبح كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعالى على كل سيئة، لما عرفنا معني الحياء، من الضروري أن نعرف شيئاً عن الوقاحة، فيوضح ياغي أنه عندما نصف شخصاً بأنه وقيح الوجه، فإننا نعني أنه صلب الوجه أي قليل الحياء، وهذا دارج بين الناس فكثيراً ما نسمع: فلان وجهه مثل الإسفلت، أي صلب، أي قليل الحياء (وقح)، فالوقاحة كلها عجز وخور ومهانة، وهي بؤرة الاستهتار والانهماك في هتك الأستار. (وجيه ياغي، 1977: 5)، ويري الغزالي أن الحياء هو التحرج من فعل ما لا ينبغي فعله، وأن تري حمرة الخجل تصبغ وجهه إذا بدر منه ما لا يليق. (الغزالي، 1983: 158)، ويعرفه الميداني بأنه: " الخلق الذي يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي والنقائص والقبائح والمنكرات وفي حالة انعدامه فإنه يهون على الإنسان أن يفعل كل ما يغضب الله من النقائص والمنكرات. (عبد الرحمن الميداني، 1992: 507)، ويعرفه نجاتي: " انفعال مركب فيه عناصر من الخجل والخوف يعتري الإنسان إذا خاف أن يري الناس فيه ما يمكن أن يعاب أو يذم وهو من السمات الإنسانية الحميدة ".(محمد نجاتي، 1997: 106)، ويعرفه نجاتي في موضع آخر بأنه: " حالة انفعالية يشعر بها الإنسان بالخوف والخجل من فعل ما هو مذموم ومستقبح أو ما هو غير مقبول دينياً أو أخلاقياً ".(محمد نجاتي، 2002: 115).

مما سبق يتضح أن معاني الحياء: انقباض النفس، أي أن النفس لا تستطيع فعل الرذيلة أو الشيء القبيح، ولا تطيقه فالإنسان الحيي لا يستطيع أن يرى نفسه مهانة أمام الله، أو أمام الناس، أو أمام نفسه، فإن الإنسان الحيي نفسه كريمة، إن الإنسان الحيي يحترم نفسه أمام الله، وأمام الناس وأمام نفسه. ولو أردنا التعرف على حقيقة الحياء فسوف نجد أن الحياء خلق يبعث على فعل خير وترك كل قبيح، فهو من صفات النفس المحمودة.. وهو رأس مكارم الأخلاق، وزينة الإيمان، وشعار الإسلام؛ كما في الحديث: "إن لكل دين خُلقًا، وخُلُقُ الإسلام الحياء" (سنن ابن ماجة، كتاب

الزهد، باب الحياء 599/5). فالحياء دليل على الخير، وهو المخُبْر عن السلامة، والمجير من الذم، وقال وهب بن منبه: الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وقيل أيضًا: من كساه الحيـــاء ثوبه لم ير الناس عيبه، ويقول الشاعر:

حياؤك فاحفظه عليك فإنمـــا ***** يدلُّ على فضل الكريم حياؤه
إذا قلَّ ماء الوجه قلَّ حيـــاؤه ***** ولا خير في وجهٍ إذا قلَّ ماؤه

ونظرًا لما للحياء من مزايا وفضائل؛ فقد أمر الشرع بالتخلق به وحث عليه، بل جعله من الإيمان، والسر في كون الحياء من الإيمان: أن كلاًّ منهما داعٍ إلى الخير مقرب منه، صارف عن الشر مبعدٌ عنه، وصدق القائل:

وربَّ قبيحةٍ ما حال بيني ***** وبين ركوبها إلا الحياءُ

وإذا رأيت في الناس جرأةً وبذاءةً وفحشًا، فاعلم أن من أعظم أسبابه فقدان الحياء، قال الرسول ﷺ : "**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت**"(صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ص670، وانظر ص1181).

وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

إذا لم تخـــش عـــاقبـــة الليـــالي ***** ولم تستـــحِ فاصنع ما تشاءُ
يعيش المـــــرء ما استحيا بخير ***** ويبقى العـــود ما بقي اللحاءُ

ترى الباحثة أن حقيقة الحياء من الإسلام، فالإسلام يدعو إلى الأخلاق الفاضلة: مما لا شك فيه أن الإسلام يدعو إلى: الأخلاق الحميدة الفاضلة، فهو دين كله: رحمة.. عدل.. صبر.. عطف.. تعاون.. وفاء.. إخاء.. حلم.. صدق.. إخلاص.. الخ، ويكفينا دليلاً على ذلك أن الله سبحانه وصف رسول الإسلام محمدا ﷺ بالأخلاق العظيمة حيث قال تعالى:**"وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ"** (القلم،4). وهذا الوصف لم يأت مصادفة، ولم يكن عشوائياً بل كانت الأخلاق العظيمة كلها تتمثل في شخص محمد.. وكانت نفسه مرتعاً خصباً لنمو هذه الأخلاق، وترعرعها وتكاملها، فاستحق بذلك الوصف من ربه الذي أعده لهذه الرسالة السماوية الكاملة الخاتمة. (ياغي، 1977: 6).

الإسلام دين الحياء:

الحياء علامة من العلامات التي يتميز بها الإنسان، فالحياء يكشف بل ويظهر ما يتميز بـــه الإنسان من إيمان وأدب، وحفاظاً على الإنسان الذي كرمه ربه، جاء الإسلام يدعونا إلى التمـــسك بالحياء، حتى يعمنا الخير، فها هو محمد ﷺ يقول: "**إن لكل دين خلقاً، وخلق الإســـلام الحيـــاء**". (سنن ابن ماجة، كتاب الزهد، باب الحياء 599/5)، وعندما دعانا محمد ﷺ إلى التمسك بالحيـــاء،

وعدم التفريط والتهاون فيه، فإنه بلا شك كان سابقنا إلى التحلي بهذا الخلق النبيل، وهذه الصفة الحميدة، بل كان أشد الناس حياء وأكثرهم عن العورات إغضاء، واليك أحاديث النبي ﷺ التي يتحدث فيها عن خلق الحياء، وستجد نفسك تخرج بهذه النتيجة: أن الحياء أهم وأعظم الأخلاق يقول النبي ﷺ : "**الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان**" (أخرجاه في الصحيحين، البحاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، ص25، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان، ص48) أي أن الإيمان يتكون من بضع وستين شعبه تجمعت فيه صار مؤمنا ونلاحظ هنا أن النبي ﷺ لم يذكر هذه الشعب ولكنه ذكر الحياء فقط. سبحان الله! إنها لدلالة صريحة على أن الحياء سيأخذ بيدك للبضع والستين شعبة.. فإن كنت حيا انضبطت معك بقية الشعب وفي رواية أخرى يقول النبي ﷺ : "**الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان**"، ويقول علية السلام: "**الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة والبذاءة من الجفاء، والجفاء في النار**" (الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الحياء 539/3)، ويقول علية السلام: "**الحياء والإيمان قرنا جميعا إذا رفع أحدهما رفع الآخر**" (الأدب المفرد للبخاري، باب الحياء، ص582)، فالحياء سمة توضح مدي التوافق النفسي والاجتماعي بدرجاته المختلفة. عن أبي سعيد الخدري قال: "كان رسول الله أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا رأي شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه" (أخرجه الشيخان، البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ص682، ومسلم، كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ص949)، وكذلك كان رسول الله علية السلام يدعو أهله إلى الحياء، ففي كتب الحديث نجد قصة ابن أم مكتوم، إذ دخل على النبي ﷺ وعنده أم سلمة وميمونة، وذلك بعد ما أمرت النساء بالحجاب، فقال لهما الرسول ﷺ : "**احتجبا منه**" فقالت أم سلمة: "يا رسول الله أليس هو أعمي لا يبصرنا ولا يعرفنا؟" فقال علية السلام: "**أوعمياوان أنتما؟ أولستما تبصرانه؟**" (أبو داود، كتاب اللباس، باب في قوله عز وجل وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن 109/4، والترمذي، كتاب الأدب، باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال 481/4). وهذه القصة تؤيدها رواية أخري للإمام مالك وهي: "أن رجلا أعمي دخل على عائشة فاحتجبت منه، فقيل لها: لماذا تحتجبين منه، وهو لا ينظر إليك؟ قالت عائشة: لكني أنظر إليه". (وجيه ياغي، 1977: 7)

ومن النصوص الشرعية في القرآن الكريم والسنة النبوية في الحث على خلق الحياء: قوله سبحانه وتعالي: **"إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الفَاسِقِينَ"**(البقرة، 26)، وقوله تعالى في خلق ابنة الرجل الصالح الذي استعمل سيدنا موسي ﷺ في رعاية أغنامه، والآية تدل على مدى حياءها في قوله تعالى**"فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا**

سَقَيْتَ لَنَا" (الأحزاب، 53)، ولكن ليس من الحياء أن يسكت الإنسان على الباطل، أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا جبن وخور وضعف، وليس من الحياء في شيء، وإن الله تنزه عن الاستحياء من الحق مع أنه موصوف بالحياء، فقد قال تعالى: **"إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا"**(البقرة، 26)، وقوله تعالى: **"إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ"** (الأحزاب،53)، وقال النبي ﷺ: "**إن الله لا يستحيي من الحق**" (صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها ص144)، ومما وصف به موسي عليه السلام أنه "**كان رجلاً حيياً ستيراً لا يري من جلده شيء، استحياء منه**" (صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى، ص654)، وليس من الحياء أن يمتنع الإنسان من السؤال عن أمور دينه، فالحياء يبعث على الخير ولا يصد عنه، ولذا مدحت عائشة نساء الأنصار بقولها: "رحم الله نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين" (صحيح مسلم، ص150)، ومما جاء في السنة عن خلق الحياء: قول رسول الله ﷺ: "**إن ربكم حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين**" (سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء 553/1، والترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي 531/5، وابن ماجة، كتاب الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء 381/5)، وأما عن حياء الرسول عليه الصلاة و السلام أن أبي سعيد الخدري يقول: "كان رسول الله علية السلام أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا رأي شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه" (أخرجه الشيخان، البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ص682، ومسلم، كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ص949). نقلاً عن (قرعوش وآخرون، 2001: 272)، وفي الحياء يقول رسول الله علية الصلاة والسلام: "**الحياء والإيمان قرنا جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر**" (الأدب المفرد للبخاري، باب الحياء، 582)، وعن رسول الله: "**ما كان الفحش في شيء قط إلا شأنه ولا كان الحياء في شيء إلا زانه**" (الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الفحش والتفحش 518/3، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحياء 601/5)، وعن رسول الله علية الصلاة و السلام أنه قال: "**إن لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياء**" . (سنن ابن ماجة، كتاب الزهد، باب الحياء 599/5)، وعن رسول الله ﷺ أنه قال: "**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولي إذا لم تستحي فاصنع ما شئت**" (صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ص670، وانظر ص1181) نقلاً عن (قرعوش وآخرون، 2001: 272)، وعن رسول الله ﷺ أنه قال: "**استحيوا من الله حق الحياء، قلنا إنا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله، قال: ليس كذلك، الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعي والبطن وما دوي وتذكر الموت والبلى من أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا وآثر الآخرة على الأولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء**" (الترمذي، كتاب صفة القيامة 246/4)، وعن رسول الله ﷺ أنه قال: "**الإيمان بضع وستون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب**

الإيمان" (أخرجاه في الصحيحين، البحاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، ص25، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان، ص48)، وقال ﷺ "**الحياء من الإيمان والإيمان من الجنة والبذاءة من الجفاء والجفاء من النار**" . (الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الحياء 539/3)، وفي الترهيب من ترك خلق الحياء يقول ﷺ : "**إن الله عز وجل إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً فإذا لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً نزعت منه الأمانة، إذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائناً مخوناً، فإذا لم تلقه إلا خائناً مخوناً نزعت منه الرحمة فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه إلا رجيماً ملعونا فإذا لم تلقه إلا رجيماً ملعونا نزعت منه ربقة الإيمان**" (رواه ابن ماجة، كتاب الفتن، باب ذهاب الأمانة 514/5)، وعن عمر أنه دخل على رسول الله ﷺ فوجده يبكي فقال له: ما يبكيك يا رسول الله: "**أخبرني جبريل أن الله يستحي من عبد يشيب في الإسلام أن يعذبه أفلا يستحي الشيخ من الله تعالى أن يذنب وقد شاب في الإسلام**". (لباب الآداب لأسامة بن منقذ 82/1)، وعن الرسول ﷺ أنه قال: "**الحياء خير كله**"، "**الحياء لا يأتي إلا بخير**" (أخرجاه في الصحيحين، البخاري، كتاب الأدب، باب الحياء، ص1180، مسلم ص48).

خلاصة: الشخصية المتكاملة هي التي يتسم سلوكها وتصرفها ودوافعها بالحياء.

الحياء كله خير:

الحياء من أقوي ما يجعل الإنسان متصفاً بصفات حسنة مبتعدا عن كل ما هو قبيح، كما إن الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق، من هنا نستدل على أن الحياء كله خير، ولا يأتي إلا بما هو خير للفرد والجماعة، ومصداق ذلك قول رسول الله ﷺ : "**الحياء خير كله**". وقوله: "**الحياء لا يأتي إلا بخير**".(وجيه ياغي، 197: 7).

ترى الباحثة أن الأحاديث والآيات تدور حول الخيرية.. لمن الإيمان؟ لمن الأخلاق؟ إنها جميعا لمن كان عنده حياء، فانك لن تستطيع أن تبر والديك أو تتوب إلى الله، أو تحج أو تعتمر أو تصدق وتترك الكذب أو تحرص على طاعة الله إلا إذا كنت حييا تستحيي من الله لذنوبك الكثيرة، وأنت تستحيي أن تلقاه هكذا؛ فتبر والديك وتقبل على الله وتصدق وتستقيم. حقا إن الأخلاق مردها إلى الحياء، فالحياء يجعلك تفكر ألف مرة عند المعصية.

<u>واليكم بعض هذه الأقوال والأمثال في الحياء</u>

- لا خير فيمن لا يستحى من الناس.
- القناعة دليل الأمانة، والأمانة دليل الشكر، والشكر دليل الزيادة، والزيادة دليل بقاء النعمة، والحياء دليل الخير كله.
- لا وفاء لمن ليس له حياء.
- إذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه إذا قل ماؤه حياؤك فاحفظه عليك فإنما يدل على فعل الكريم حياؤه.
- إن من الحياء وقاراً، وإن من الحياء سكينة.
- فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء.
- وإني ليثنيني عن الجهل والخنا وعن شتم ذي القربى خلائق أربع حياء وإسلام تقوى وإنني كريم ومثلي قد يضر وينفع.
- إذا حرم المرء الحياء فإنه بكل قبيح كان منه جدير يرى الشتم مدحا والدناءة رفعة وللسمع منه في العظات نفور.
- الحياء في الطفل يدل على ذكائه وأدبه، والحياء في المرأة يدل على عفتها، والحياء في الرجل يدل على كرم أخلاقه.
- أنفع الحياء أن تستحيى من الله أن تسأله ما تحب وتأتى ما يكره.
- إذا لم تخش عاقبة الليالي ***** ولم تستح فافعل ما تشاء
  فلا والله ما في العيش خير ***** ولا الدنيا إذ ذهب الحياء
  يعيش المرء ما استحيا بخير ***** ويبقى العود ما بقي اللحاء.

_ ويرى إبراهيم الدسوقي (1998: 38) أنواع الحياء كما يلي:

الحياء من الله تعالي:

ويكون بامتثال أوامره والكف عن زواجره وإلي ذلك قد أشار حديث رسول الله ﷺ إلى هذا النوع من الحياء في قوله " استحيوا من الله حق الحياء قلنا إنا لنستحي يا رسول الله قال ليس كذلك، الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعي والبطن وما حوي وتذكر الموت والبلى

ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا وآثر الآخرة على الأولي فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء. (الترمذي، كتاب صفة القيامة 246/4).

الحياء من الناس:

ويكــون من كمال المروءة وحب الثناء ودليله ما روي عن حذيفة بن اليمان " أنــه أتــى الجمعة فوجــد الناس قد انصرفوا فتنكب الطريق عن الناس وقال لا خير فــيمن لا يــستحي مــن الناس"

الحياء من النفس:

حياء المرء من نفسه هو حياء النفوس الشريفة العزيزة من رضاها لنفسها بالنقص، فيجــد نفسه مستحياً من نفسه وكأن له نفسين يستحي بإحداهما من الأخرى وهذا أكمل ما يكون من الحياء فإن الشخص إذا استحي من نفسه فهو بأن يستحي من غيره أجدر.

أنواع الحياء:

وقد قسم ابن القيم (القلاني، 2002) الحياء إلي عشرة أنواع:

- **حياء جناية:** ومنه حياء آدم عليه السلام لما فر هارباً في الجنة قال أفراراً مني يا آدم قال لا يــا رب بل حياء منك.
- **حياء التقــصير:** كحياء الملائكة الذين يسبحون الليل والنهار ولا يفترون فإذا كــان يــوم القيامة قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك.
- **أما حياء الإجلال** فهو على حسب معرفة العبد بربه يكون حياؤه.
- **أما حياء الكرم** كحياء النبي ﷺ من القوم الذين دعاهم إلي وليمة زينب وطولوا الجلوس عنه فقام واستحي أن يقول لهم انصرفوا.
- **حياء الاستحقار واستعصار النفس** كحياء العبد من ربه عز وجل يسأله حوائجه احتقــاراً لشأن نفسه واستصغار لها.
- **حياء المحبة:** فهو حياء المحب من محبوبه حتى أنه إذا خطر على قلبه في غيبته هــاج الحياء من قلبه وأحس به في وجهه ولا يدري ما سببه.
- ***أما حياء العبودية:** فهو حياء ممتزج من محبة وخوف ومشاهدة عدم صلاح عبوديتــه لمعبوده وأن قدره أعلي وأجل منها فعبوديته له توجب استحياءه منه لا محالة.

- **أما حياء الشرف والعزة:** فحياء النفس العظيمة الكبيرة إذا صدر منها ما هو دون قدرتها فإنه يستحي وهو يبذل ويعطي ويستحي من الأخذ.
- **حياء المرء في نفسه:** فهو حياء النفس الشريفة العزيزة من رضاها لنفسها بالنقص فيجد نفسه مستحياً من نفسه وكأن له نفسين وهذا أكمل أنواع الحياء.

فمن الحياء أن يحاسب نفسه، احتفظ بمذكرة لديك، لتحاسب بها نفسك، وتذكر فيها السلبيات الملازمة لك، وتبدأ بذكر التقدم في معالجتها. قال عمر ﷺ: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، وتزينوا للعرض الأكبر220).

مكونات الحياء:

وهنا يوضح وجيه ياغي (1977: 11) قول الرسول ﷺ : "**استحيوا من الله حق الحياء**" قالوا: يا نبي الله إننا لنستحيي والحمد لله. قال: "**ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء: أن تحفظ الرأس وما وعي، وتحفظ البطن وما حوي، وتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء**". (الترمذي، كتاب صفة القيامة 246/4)، يشير هذا الحديث النبوي الشريف إلى أن الحياء ليس معناه التغير الذي يطرأ على لون الوجه، وليس معناه الانكسار والذلة.. ولكن الحياء بمقتضي الحديث يشمل:

- **أن تحفظ الرأس وما وعي:** أن تحفظ أذنيك عن سماع الغيبة والنميمة، وغيرهما من سائر المنكرات والقبائح والموبقات، وأن تغض الطرف عن النظر إلى المنكر، وأن تصون لسانك أيضا، اقرأ ما يقول ربك في كتابه العزيز: **"قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ".** (النور، 30،31)
- **أن تحفظ البطن وما حوي:** أن تكف نفسك أيها المسلم عن أكل أموال الناس بالباطل، وعن الانغماس في الشهوات والخوض فيها، لأنها تبعدك عن درجة الإنسانية، وكذلك حفظ الفرج (الذكر والأنثى) من الزنا والرفث وغيرهما، وأن تترك ما حرم الله عليك من زينة الدنيا وزخارفها الكاذبة الزائلة، وأن تكثر من ذكر الموت لتستعد له الاستعداد الذي ينجيك من

عذاب الله الأليم، فتذكر أنك ميت لا محالة فيقول الله في كتابه الحكيم: **"إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ"** (الزمر، 30).

إذا أخي القارئ هل تري نفسك أحسست حينما عصيت الله بالحياء منه؟، وهل أحسست حينما قصرت في عبادة الله بالحياء منه؟، وهل أحسست انك العبد الفقير الضعيف فاستحيت من الله؟وهل أحسست في حبك لله واستحيت منه؟، وهل أحسست بجلال الله وجبروته فاستحيت منه؟، وهل أحسست بنعم الله تغمرك فاستحيت منه؟، والآن... يا بشراك.

أيها المسلم عرفت ما يجب أن يشمله الحياء؟: إذن ولتكون حييا عليك أن تستحي من الله ومن نفسك ومن الناس: وعندئذ تحوز رضا الله، وتفوز بنعيمه العقيم، وإن لغياب الحياء عن ساحاتنا لمظاهر وخيمة، وإن من أقبحها سيادة الفحش والعري والتفسخ، بعكس أثر الحياء في التستر والاحتشام، قال الله تعالى في ذكر قصة آدم عليه السلام :**"فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ"** (الأعراف، 22).

يرى وجيه ياغي (عبد العلي الجسماني، 2001: 149) أنه ليس من الحياء:

ترك الفرائض الدينية المكتوبة:

يدخل في عدم الحياء من الله، وترك السؤال عن الأمور الدينية خاصة إذا كانت محرجة، والخور والعجز والضعف في العلاقات الاجتماعية، فكل ما سبق يدخل في مفهوم الخجل وهو يختلف عن الحياء رغم أن الكثيرين يستخدموا اللفظين على أنهما مترادفان، فالعقيدة الإسلامية تؤسس شخصية الفرد عن إيمان عميق وتوازن نفسي قوي شامل، وعلاقات وطيدة بين الإنسان وخالقه ونفسه ومجتمعه، وبعد ذلك كله درعاً واقياً يحصن الإنسان ضد الاضطرابات النفسية التي أصبحت منتشرة في هذا العصر، فهي حقيقة ومسلمة تفرض نفسها، وتملى علينا أن نراجع أنفسنا فيما ندرس وفيما نعلم وفيما نتصرف، والتربية سلوك قبل أن تكون مجرد معلومات نرددها دون فهم وتطبيق، وما يوجد في المدارس والجامعات يؤكد على ما هو معرفي ويتجاهل أهم ما في النفس البشرية وهو الجانب الوجداني والذي تعتبر الأخلاق ضمن أبعاد هذا الجانب وليس لها مكان ضمن درجات الطلاب على مستوى المراحل التعليمية، وتلك هي الحقيقة الحاضرة والغائبة في نفس الوقت، ومع كل يوم يمر علينا نجد وسائل الإعلام تطالعنا بنشر جرائم مختلفة بعضها يتمثل في التعدي على البيئة في صور مختلفة (منها ما يتعلق بتهديد صحة المواطنين ويهدد الأمن القومي) والسؤال لماذا كل هذا والإجابة مرجعها إلي غياب الضمير وغياب الخلق وتلوث الخلق هو الأساس في كل ما يحدث من مخالفات حيث يعد التلوث الخلقي من أخطر أنواع التلوث على الإطلاق، ذلك لأن مسألة السلوك الأخلاقي تعد بمثابة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني، فهي

القوة التي تنظم الحياة الاجتماعية من كل جوانبها التعبدية والتعاملية، ومن هنا فإن افتقاد الإنسان للسلوك الأخلاقي الطيب، ينعكس وبصورة سلبية على تعاملاته فربما يكون سببا في إحداث أي نوع من أنواع التلوث في البيئة التي يعيش فيها، ولأن البيئة النظيفة تحتاج إلى إنسان لديه من القيم الخلقية ما يجعله يغار على تلك البيئة ويسعى جاهدا للمحافظة عليها، باذلا جهده ووقته وماله من أجل خدمتها والدفاع عنها. (عبد العلي الجسماني، 2001: 149)، ويوضح ياغي أيضاً أن مما سبق يتضح لنا أن معيار الاهتمام بالبيئة يتمثل بالدرجة الأولى في وجود مجموعة من القيم الخلقية التي يتمثلها الإنسان ويعبر عنها في سلوكه، وعلى سبيل المثال فإن قيمة النظافة تجعل الإنسان يمتنع عن إلقاء المخلفات في الشارع أو في أي مكان من الأماكن الغير مخصصة لإلقاء تلك المخلفات، وهو على قناعة بما يفعل، فإن أول وأخطر مظاهر قلة الحياء وانتشار الانحراف في مجتمعنا أن يتمسك بعض أبنائنا وإخواننا بمعتقدات مستوردة غريبة لا تصلح لمجتمع كمجتمعنا الإسلامي، بل ويعتبرون أنفسهم حماة هذه المعتقدات والمبادئ المنحرفة، ويزيد ذلك انحرافاّ أن يدعو هؤلاء غيرهم ويضللوهم بما ضللوا به، يسعون إلى تضليل الشباب اليافع الذي يجب أن ينشأ على محبة الله وعبادته وحده، الذي يجب أن ينشأ على الحق والخير والاستقامة، الذي يجب أن ينشأ على حب العمل بما يسعده في الحياة الدنيا، وينقله بأمان وسلام إلى الحياة الآخرة، وقد يقول قائل: ما مجال الحياء هنا؟ فنقول: مر بنا في الصفحات الأولي أنه لا إيمان لمن لا حياء له، وليكن واضحا أمامنا أن هذه الأرض المقدسة ترفض كل مظهر من مظاهر قلة الحياء وترفض كل انحراف عن جادة الطريق، بل وتأبي أن تقبل أي معتقد غير عقيدة الإسلام، بل إنها تلفظ في أول ما تلفظ الإلحاد والكفر، وتاريخ الإسلام مليء بعزة الإسلام على غيره من المعتقدات والأفكار التي كان مروجوها والمنتفعون من ورائها يحاولون في كل عصر أن يجدوا لها متسعاً في قلوب المسلمين.. لكن عبثاً، وقلة بل وانعدام الآداب العاملة في الشارع... في المدرسة... في المستشفي... في المصنع... في السيارة العامة... في كل مجال من مجالات أعمالنا وحياتنا..، وقد تعجبون لكلمة (انعدام) ولكن لا تعجبوا، لأنني أقصد بها (عدم تحكيم كتاب الله في شئوننا وحياتنا).. وكل ذلك يبرره عند الناس اليوم ما يسعي ب(الحرية) التي هي في حقيقتنا بمثابة (فوضي). لأن لكل شيء حدوداً، وكذلك فللحرية حدود، لا كما يصورها البعض: حرية مطلقة لا تحدها حدود، وأخذ المرأة اليوم معنى الحرية بسلوكها بالطريقة الغربية الخاطئة فلقد جاء الإسلام ليحرر المرأة من رق الرجل، ويخرجها من ملكه لتكون شريكة حياته، له ما لها، وعليه ما عليها (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة)، درجة التوجيه والإرشاد والتعليم والهداية والإنفاق، أما حقها في المال فليس لأحد سلطان عليه، و الإسلام يريد للمرأة أن تكون حيية (تتمتع بالحياة) .. الإسلام يجمع بين الرقي بالمرأة والمحافظة عليها وفق تعاليمه، الإسلام يعتبر المرأة جوهرة ثمينة يجب أن تصان من أي خدش مهما كان بسيطاً.

الحياء عند المرأة اليوم:

ما الذي يزينها ويحليها في أعين الناظرين؟، وما الذي يجلب احترام الآخرين لها؟ هل هو فستانها الذي ترتديه؟ أم حليها الذي تتزين به؟ أم تلك الأصباغ والألوان على وجهها؟. إن الشريعة الغراء الموافقة للعقول السليمة والفطرة الصحيحة تقول لنا إن أجمل ما في المرأة "حياؤها ."نعم.. الحياء المنبعث من القلب المؤمن .الحياء الذي يرفرف حوله الإيمان ويصقله ذكر الله والقرآن .الحياء كما عرفه العلماء: (خلق كريم من أخلاق الإسلام يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق).قال رسول الله ﷺ : "**إن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء**" (سنن ابن ماجة، كتاب الزهد، باب الحياء 599/5)، وكان رسول الله ﷺ : "**أشد حياة من العذراء في خدرها...** (أخرجه الشيخان، البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ص682، ومسلم، كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه ص949)." إنه خلق يجمل كل فرد وكل إنسان، ولكنه في حق المرأة آكد وأكثر التصاقا، والمرأة بدون حياء لا خير فيها، امتدح القرآن حياء المرأة في قصة موسى عليه السلام قال تعالى: **"فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ"** (القصص، 25)، وهذا بيان من القرآن فيما ينبغي أن تتصف به المرأة المسلمة القانتة الصالحة ولابد أن يظهر هذا الحياء على كل تصرفات المرأة المسلمة: في لباسها وحجابها، في مشيتها، في كلامها و خطابها لمن تتكلم معه، في جميع ما يصدر منها، فلا خضوع في القول، ولا تصنع وتميع في المشية، ولا إثارة في اللباس، ولا ثرثرة في الهاتف.

يقسم وجيه ياغي (1977: 14) مظاهر قلة حياء المرأة اليوم إلي أقسام:

- **التبرج والسفور:**

عندما تسير في الشارع هذه الأيام تري قطعاناً من النعاج والحملان الوديعة، تلاحقها مجموعات من الذئاب البشرية.. لماذا؟ لأن هذه القطعان ليس لها راع يرعاها، وهذه النعاج والحملان الوديعة تتمثل في نساء اليوم.. كل واحدة تسير مزهوة مفتخرة ولسان حالها يقول انظروا إليَ أيها الشباب... إلي ذراعيَ ونحري وما وراء ذلك... كم تروننني جميلة.. هل رأيتم أجمل مني... انظروا وحملقوا... أيتها النساء.... أين أنتن من قول خالقكن: **"وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى"** (الأحزاب، 33)، فالإسلام يريد لكنَ الوقار والاستقرار أين أنتن من قوله سبحانه: **"وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ"** (النور، 31).

انك بهذه التصرفات أيتها الأخت المسلمة ترفضين دين الله، وتتمردين على أحكامه.. ألا ألا تعلمين أنك تقحمين نفسك في الهلاك... في نار جهنم.. إنك تريدين نفسك شقية تعيسة... أيها

الرجال... أين أنتم من قول رسول الله ﷺ : "**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**" (البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن ص179، ومسلم، كتاب الأمارة، باب فضيلة الإمام العادل ص763).. هل تتحملون هذه المسئولية بأمانة يا رجال؟ أين أنتم من الغيرة الإسلامية؟... هل تتحملون هذه المسئولية بأمانة يا رجال؟ أين أنتم من الغيرة الإسلامية؟.. كيف لا تغارون على نسائكم وبناتكم المسلمات أن يراهن الأجنبي؟.. يري كل شيء فيهن.. السيقان، والنهود، النحور، إلي غير ذلك.. أين الشرف.ز أين الكرامة.. أهذه أمة أنزل إليها القرآن؟.. أجل لكنها نائمة. ألا فلتستيقظ على صوت محمد وهو يقول: "**إن الله عز وجل إذا أراد يهلك عبدًا نزع منه الحياء**" (سنن ابن ماجه،كتاب الفتن، باب ذهاب الأمانة 514/5) أيها الشباب...الإسلام على ثقة من أنكم لا تقبلون أن تروا المنكر في أهليكم، وأنكم ترفضون أن تروا الفساد في بيوتكم، لأنكم تحافظون على الشرف والكرامة وها هو (محب الشباب) محمد ﷺ يحذركم من الهلاك حيث يقول: "**لا يدخل الجنة ديوث**" (مصنف عبد الرزاق، باب المخنثين والمذكرات 243/11). والديوث هو الذي يري المنكر في أهله ويسكت. وها هو ﷺ يثق في الشباب، لأنهم صقوه وناصروه، وها هو ابن عباس ﷺ يقول "الخير كله في الشباب".. فهلاً نحافظ على هذه الثقة.. يا شباب الإسلام؟.

- **الاختلاط والاختلاء:**

الاختلاط ظاهرة ابتلي بها مجتمعنا اليوم.. فلا تكاد تريب مصنعاً أو معملاً، أو مدرسة، أو مستشفي، أو مكتباً، أو حتى محلاً تجارياً إلا وتجد الاختلاط يطبعه.. هذا ناهيك عن الشوارع والمنتزهات وشواطئ البحار.

ويوضح ياغي بعض المواقف في واقع المجتمع الفلسطيني التي يكون فيها تجاوز لقدر الحياء مثل:

- **الأفراح:** ففي أفراحنا هذه الأيام مواقف ومظاهر مخزية و مخجلة، يندي لها الجبين، ففيها يلتقي الحابل بالنابل، تعرض النساء أجسامهن ويمتهن كرامتهن، كل واحدة تتسابق مع الأخرى في بيع عفتها _ إن كانت عفيفة _ في سوق الخلاعة والمجون (الأفراح)، كل ذلك يحدث بتشجيع من الأم الجاهلة، وبتوجيه فاشل منها إلى الفتاة المسكينة، والأدهى والأمر أن ذلك يحدث تحت إشراف رب الأسرة.
- **الرحلات العامة:** ففي هذه الأيام ينظم رجالنا وشبابنا ونساؤنا وفتياتنا رحلات إباحية غير هادفة، ليس لها من هدف سوي ترفيه مطلق، لا تمييز فيها بين مكان وآخر وليس معني هذا أن

الإسلام يحرم الرحلات جميعاً، بل أنه يبيح الرحلات والسياحة لو كانت رحلات علمية هادفة لا اختلاط فيها.

- **الدروس الخصوصية:** فهناك مدرسون كثيرون يقومون بتعليم الفتيات في بيوتهن بعد العودة من المدرسة ويقبل الأهل على ذلك بسبب التقصير في بعض المواد، وأعتقد أن ذلك ناجم عن عدم قيام المدارس بالواجب الملقي على عاتقها، كما أن الدروس الخصوصية تزيد نسبة المقصرين والمقصرات في المدارس.. لماذا؟ لأن المدرس الخصوصي يبذل جهداً لا بأس في الدروس الخصوصية، وهذا بدوره يؤثر على عمله في المدرسة، . إذن فمن المسئول؟

ويوضح ياغي ما يقصده من الكتابة في هذا الموضوع، هناك أمور جد خطيرة تحدث من جراء الدروس الخصوصية فمثلاً لا حرج في أن يسمح الأب والأم للمدرس الخصوصي أن يختلي وينفرد بابنتها في غرفة من غرف البيت، ومع مرور الأيام تخجل الفتاة (سيدة المستقبل) أن تظهر بملابس عادية ومظهر طبيعي أمام مدرسها، بل إنها قد تتزين وتضع الأصباغ وكأنها في ليلة عرسها، لأنه يكون قد ارتفع التكليف بينها وبين مدرسها الخصوصي، وهذه خاصة من خصائص تكرار المقابلات والزيارات، وقد تأتي اللحظة التي يفقد فيها المدرس وفتاته شعورهما، ولا يدريان ماذا يفعلان، وهنا تكون المصيبة... امتصاص عرض وشرف إلي جانب امتصاص الثروة، والذنب هنا ليس ذنبهما وحدهما، لكنه ذنب الأب والأم أولاً.

التقليد والتشبه:

إننا أصبحنا أمة مقلدة.. نحاكي الأجانب، نأخذ عنهم ما يضرنا من سلوك وموديلات وموضات، إننا نقلد كل ما نراه دونما تمييز بين صالح وطالح أو نافع وضار، دون أن نضعه ونزنه بميزان الإسلام: هل يناسبنا؟ فنأخذه... أم لا يناسبنا فنرفضه... وكوننا أصبحنا مقلدين، فإننا نعطل أكبر نعمة منحنا إياها الله وكرمنا بها، نعطلها عند القيام بواجبها ألا وهي نعمة العقل (التفكير) لأن التقليد لا يحتاج إلي تفكير، وقصة القردة وبائع الطرابيش خير دليل على ذلك، حيث خرج تاجر طرابيش من بلده في تجارة، وأخذ معه عدداً من الطرابيش، وبعد مسير ساعات جلس الرجل تحت الشجرة على الطريق ليستريح فرمي الطرابيش بجانبه إلا طربوشاً كان يضعه على رأسه ونام، وبعد أن استغرق في النوم نزل عدد من القردة كانت تلهو فوق الشجرة، وأخذ كل قرد طربوشاً ووضعه على رأسه، ثم صعدت القردة الشجرة، وعندما صحا الرجل من نومه، تطلع حوله فلم يجد الطرابيش، وأخذ يلتفت يمنه ويسره لكنه لم يرها، وفجأة نظر الرجل إلي أعلي فوجد القردة، يضع كل منها على رأسه طربوشاَ.

ويوضح الجسماني أن العقيدة الإسلامية تؤسس شخصية الفرد عن إيمان عميق وتوازن نفسي قوي شامل، وعلاقات وطيدة بين الإنسان وخالقه ونفسه ومجتمعه، ويعد ذلك كله درعاً واقياً يحصن الإنسان ضد الاضطرابات النفسية التي أصبحت منتشرة في هذا العصر (عبد العلي الجسماني، 2001: 149) .

وهنا أحب أن أشير إلي مقالة قرأتها في إحدى صفحات الإنترنت بعنوان (شيخ أزهري يطلق حملة عامة لنشر الحياء بين المصريين) حيث وجه الشيخ الدكتور محمد المسير، أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية في جامعة الأزهر، دعوة عامة لنشر الحياء بعد أن تفشت مظاهر التسيب المجتمعي وتردي الأوضاع الأخلاقية للمجتمع خاصة بين فئة الشباب، مشيرا إلى أن حملته جاءت لتدق ناقوس الخطر تحت شعار "انظر حولك"، وأضاف الدكتور محمد المسير، في حديث لـ"العربية.نت"، إن "كل ما أصابنا اليوم من تفكك اسري واجتماعي وانتشار للفساد والموبقات التي لا حد لها سببها تخلى الناس عن الحياء، وشريحة كبيرة من الناس لم تعد تعرف معنى للحياء الذي حث عليه الإسلام وأصبح كل من يريد أن يفعل شيئا يفعله بلا خوف من الله أو حتى تأنيب ضمير أو ردا للحياء."

وينفى المسير أن تكون هذه الحملة مرتبطة بشهر رمضان الكريم، قائلا: "إن مظاهر انعدام الحياء لا علاقة لها بتوقيت رمضان والحقيقة أنها دعوة عامة لكل أوقات العام، فتري حال المسلمين اليوم أصبح يندى له الجبين ولا يقتصر فقط على المحافظة عليه خلال أيام رمضان حيث لم يعد هناك رادع أخلاقي للكثيرين، خاصة فئة الشباب بعد أن تحولت دور العلم والجامعات إلى ملاهي ليلية ترتكب فيها الفواحش والشوارع العامة أصبحت مرتعا عاما لكل التصرفات اللاأخلاقية "، ويشير الشيخ الأزهري إلى أن الكثير من المهتمين من نخبة المجتمع المصري والعربي فضلا عن الدعاة الإسلاميين بهذه الدعوة لكي تمتد لباقي الأقطار العربية عبر مناصرين ومتحمسين لها، ورفض الشيخ محمد المسير فكرة أن تكون هذه الحملة خاصة بالفتيات فقط وبملابسهن، قائلا: ليست الفتيات هن المعنيات بهذا الأمر فقط، فكثير من الرجال يجاهروا بمعصيته وهم اشد ضراوة وقلة حياء من الفتيات، حيث وجهت الدعوة لكل إنسان مسلم رجل أو امرأة وخصت طلبة وطالبات الجامعات اللذين يعانون من حالة تغريب في المجتمع وانبهار بالغرب مما يجعلهم يتشبهون بهم ويرتكبون المعاصي بدعوة الحرية.

ولم ينكر المسير أن هناك رافضين ومعارضين لدعوته بدعوة الحرية الشخصية وأنها واجهت بعض ردود الفعل غير المرحبة من جانب آخر، قائلا: " ليس هناك دعوة محل إجماع البشر وكل الطبقات المجتمع، ولكني أقول لمن يرفض هذه الدعوة بدافع الحرية الشخصية أن انتهاك

حرماتي وخدش حيائي ليس حرية، وان المجاهرة بالمعاصي ليست حرية فليس هناك عاقل يطالب بحرية الفاحشة.

وتذكر منال الدغيم في موقع (www.saaid.net) عن كيفية تربية الأبناء على البر؟! حيث توضح منال الدغيم في هذا الجانب ما يحدث بين الآباء والأبناء وذلك حين تلتقي عينا الأم لحظة بعيني وليدها الباسمتين فتترسم على ثغره أسرار بسمة عذبة، تصخب في قلب الأم بهجة عظيمة وسرور عارم، وتنهال من أعماقها دعوات صالحات لوالدها بالصلاح والهداية، وأن يجعله الله باراً بوالديه محسناً إليهما!هذه الدعوات الطيبات، ودعوة الوالد لولده لا ترد، هي في الحقيقة إكليل يتوج كل خطوة نحو تربية الابن على بر والديه، والاعتراف بفضلهما، والإحسان إليهما، وبذل الوسع في القيام بحقهما، وتذكري أن كل جهد تبذلينه، سيروح هباءً إن لم يعزز أركانه قدوة صالحة يقتفون آثارها، فكوني المبادرة باحترام والدهم، وكن أيها الزوج مظهراً لزوجتك التقدير والاهتمام، احرصي أمامهم على تلبية طلبات الأب دون تذمر، رحبي به عند دخوله، اسأليه عما يحتاجه، واجهري بالدعاء له بالبقاء على الطاعة، والعافية والجزاء الحسن، وعودي صغارك – منذ سن مبكرة– على السلام على والدهم منذ دخوله، وتحيته بحرارة، وتقبيل رأسه إجلالاً وإكراماً، وإظهار الفرح بمجيئه، لقنيهم عبارات الترحيب والإكرام والاحتفاء، ولا يبدأ أحد من أبنائك الأكل على سفرة الطعام حتى يبدأ والدهم، معللة ذلك بعظيم حقه عليهم، وجزيل ثواب الرب في الإحسان إليه، وكذلك لا يدخل أحدهم مكانا وهو يمشي أمامه، أو يجلس في صدر مجلس دونه، أو يبدي إزعاجاً ولعباً وقت نومه وراحته، وعوديهم على الشكر له إذا ما أحضر شيئاً، والثناء عليه، والدعاء له، وامتداح ذوقه، وتقدير جهوده وتعبه وكدحه في سبيل تحصيل الرزق، ولا يزل لسانك رطباً بذكر محاسن الأب دائماً، معترفاً بفضله، دائم الدعاء له بالتوفيق والحفظ والرعاية، واحذري من غيبة أبيهم وتنقصه وازدرائه، فإنه حينئذ لن يجني العقوق وجليد المشاعر وهباء التجاهل غيرك!

بالنسبة إلى علاقتك مع زوجك، قد تفلت من أفواه الزوجين عبارات تحتوي على تنقص الآخر والسخرية به مزاحاً ومداعبة، وهذا لا بأس به بين الزوجين –باحترام طبعاً–، لكن حذار حذار أن يكون ذلك أمام صغارك، فهم لا يدركون هدفه، وربما اجترأ أحدهم على والده تقليداً لك، أو على أقل تقدير زعزع ذلك من هيبته واحترامه في قلبه. أيضاً لا يخلو بيت من خلافات، فإذا ما قدح أوارها، فأبقيها في غرفتكما ولا تخرج نفحة منها إلى أبنائكما، فالزوجين سرعان ما ينسيان المشكلة من أساسها، أما الصغار فتظل ذاكرتهم تحتفظ بالنظرات الحانقة والكلمات الحارقة، مما يوهن الاحترام لكما، ويضعف التقدير لحقكما!.

ويوضح مصطفي أبو سعد في موقع(www.saaid.net)عن كيفية معالجة فلتات لسان طفلك؟!، ويقول في هذا الجانب أنه عندما يبدأ ابنك بتلفظ كلمات نابية محرجة، تنم عن وقاحة وسخرية وبذاءة.. ينشأ لدى الوالدين شعور بالأسف والألم اتجاه سلوك الابن غير الواعي بما يخرج من فمه من ألفاظ مزعجة. والحقيقة التي لا ينبغي تجاهلها حيث إن الألفاظ اللغوية لدى الطفل يكتسبها فقط من خلال محاولته لتقليد الغير.لذلك كان لزاما على الوالدين مراقبة عملية احتكاك الطفل ابتداء بعلاقاته الإنسانية واللغة المتداولة بين من يختلطون بالأسرة عمومًا وبالطفل خصوصا ومراقبة البرامج الإعلامية التي يستمع إليها ويتابعها، والأهم من ذلك اللغة المستعملة من طرق الوالدين اتجاه أبنائهما وفيما بينهما.

ويوضح أبو سعد كيفية الوقاية من المشكلة: وذلك بمعاملة الطفل كما تحب أن تعامل وخاطبه باللغة التي تحب أن تخاطب بها، واستعمل اللغة التي ترغب أن يستعملها أبناؤك، من هنا البداية وهكذا يتعلم الطفل.و تأكد أن اللفظ فعلاً غير لائق!: حتى لا تنجم عن ردة فعلك سلوكيات شاذة وألفاظ أشد وقاحة تأكد فعلاً أن اللفظ غير لائق وليس مجرد طريقة التلفظ هي المرفوضة.. فمثلاً لو نطق بكلام وهو يصيح، أو يبكي، أو يعبر عن رفضه ومعارضته كقوله: 'لا أريد' لماذا تمنعونني' 'لماذا أنا بالضبط' وهذه كلها كلمات تعبر عن 'رأي' وليس تلفظًا غير لائق!! فعملية التقويم تحتاج إلى تحديد هدف التغيير وتوضيحه للطفل! هل هو اللفظ أو الأسلوب؟ وراقب اللغة المتداولة في محيطه الواسع.

ويذكر أبو سعد كيفية معالجة المشكلة في المحاور التالية: وذلك في عدم الاهتمام بشكل مثير بهذه الألفاظ، ومحاولة قدر المستطاع عدم تضخيم الأمر ولا تعطه اهتمامًا أكثر من اللازم، تظاهر بعدم المبالاة حتى لا تعطي للكلمة سلطة وأهمية وسلاحًا يشهره الطفل متى أراد سواء بنية اللعب والمرح أو بنية الرد على سلوك أبوي لا يعجبه. وبهذا تنسحب من الساحة.. ، اللعب بالألفاظ بمفرده ليس ممتعًا إذا لم يجد من يشاركه، ومدحه بالكلام الجميل علم ابنك ما هو نوع الكلام الذي تحبه وتقدره ويعجبك سماعه على لسانه.. أبد إعجابك به كلما سمعته منه.. عبر عن ذلك الإعجاب بمثل 'يعجبني كلامك هذا الهادئ' 'هذا جميل منك' 'كلام من ذهب'.و علمه فن الكلام: علمه مهارات الحديث وفن الكلام من خلال الأمثلة والتدريب وعلمه الأسلوب اللائق في الرد.. 'لا يهمني' تعبير مقبول لو قيل بهدوء واحترام للسامع.. وتصبح غير لائقة لو قيلت بسخرية واستهزاء بالمستمع، وحول اللفظ بتعديل بسيط: لو تدخلت بعنف لجعلت ابنك يتمسك باللفظ ويكتشف سلاحًا ضدك أو نقطة ضعف لديك.. ولكن حاول بكل هدوء اللعب على الألفاظ بإضافة حرف أو حذفه، أو تغيير حرف، أو تصحيح اللفظ لدى الطفل موهمًا إياه بأنه أخطأ فلو كانت مثلاً كلمة 'قلعب' غير لائقة فقل له: لا وإنما تنطق 'ملعب' وهكذا. إن من أكثر ما يعانيه الآباء والأمهات تلفظ أبنائهم بألفاظ بذيئة وكلمات نابية

ويحاولون علاجها بشتى الطرق، ومن أهم طرق العلاج هي توجيه شحنات الغضب لـــدى الأطفـــال حتى يصدر عنها ردود فعل صحيحة ويعاد الطفل ويتدرب على توجيه ســـلوكه بـــصورة ســـليمة، ويتخلص من ذلك السلوك المرفوض. وللوصول إلى هذا لابد من إتباع التالي:

- **التغلب على أسباب الغضب:**

فالطفل يغضب وينفعل لأسباب قد نراها تافهة كفقدان اللعبة أو الرغبة في اللعـــب الآن أو عدم النوم وعلينا نحن الكبار عدم التهوين من شأن أسباب انفعاله هذه فاللعبة بالنسبة لـــه مـــصدر متعة ولا يعرف متعة غيرها فعلى الأب أو الأم أن يهدئ من روع الطفل ويذكر لـــه أنـــه علـــى استعداد لسماعه وحل مشكلاته وإزالة أسباب انفعاله وهذا ممكن إذا تحلى بالهـــدوء والـــذوق فـــي التعبير عن مسببات غضبه.

- **إحلال السلوك القومي محل السلوك المرفوض:**

البحث عن مصدر الألفاظ البذيئة في بيئة الطفل سواء من [الأسرة، الجيـــران، الأقـــران، الحضانة] يعرف الطفل عن مصدر الألفاظ البذيئة، ويظهر الرفض لهذا السلوك وذمه علناً، والتحلي بالصبر والهدوء في علاج المشكلة. ومكافأة الطفل بالمدح والتشجيع عند تعبيره عن غضبه بطريقة سليمة، وإذا لم يستجب الطفل بعد4–5 مرات من التنبيه يعاقب بالحرمان من شيء يحبه، ويعـــوداه على 'الأسف' كلما تلفظ بكلمة بذيئة ويكون هنا الأمر بنوع من الحزم والاستمرارية والثبـــات.وأن يكون الوالدان قدوة صالحة لطفلهما وأن يبتعدا عن الألفاظ البذيئة، وتطوير مهارة التفكيـــر لـــدى الطفل وفتح أبواب للحوار معه من قبل الوالدين، فهذا يولد لديه قناعات ويعطيه قدرة على التفكيـــر في الأمور قبل الإقدام عليها

أما بالنسبة للتربية الجنسية فيجب أن تسير بطريقة دقيقة وحذرة مع الأبناء:

حيث تلاحظ الباحثة تردد الحديث عن التربية الجنسية للطفل، فما هو المقصود بها؟ وكيف يمكن تعليم أبنائنا الجنس خصوصا في مرحلة المراهقة وقبيل الزواج؟ لا سيما وأننا إن تركنـــاهم دون علم، علمهم الشارع والأصدقاء، ومع التغيرات الهرمونية في المراهق فإنه سيشبع فضوله بأي وسيلة، وفي هذا الجانب توضح منى يونس في موقع (www.eyoon.com) بالإجابة التالية:

يجدر بنا بداية أن نوضح مفهومين رئيسين: الأول "الإعـــلام الجنـــسي" والثـــاني "التربيـــة الجنسية". الإعلام الجنسي هو إكساب الشخص (الطفل هنا) معلومات معينة عن موضوع الجنس، أما التربية الجنسية فهي أشمل وأعم، حيث تشمل الإطار القيمي والأخلاقي المحيط بموضـــوع الجـــنس باعتباره المسئول عن تحديد موقف الشخص من هذا الموضوع في المستقبل.

ويتخوف الآباء والأمهات عادة من أسئلة الأبناء الجنسية والمحرجة، أو حتى يتهربون من شرح الموضوع لهم، إما لأنهم تعرفوا على الأمور الجنسية عن طريق الصدفة، ولم يتعرضوا لأي نوع من أنواع التربية الجنسية"، أو لأنهم يشعرون بأن عملية "التربية الجنسية" والخوض في الموضوع قد يتعرض في آخر المطاف إلى حياة الآباء والأمهات الخاصة، مما يثير لديهم تحفظا.والأبناء لديهم ميل طبيعي وفطري لاكتشاف الحياة بكل ما فيها، فتأتي أسئلتهم تعبيرا طبيعيا عن يقظة عقولهم، وبالتالي ينبغي على المربي ألا تربكه كثرة الأسئلة أو مضمونها، وألا يزعجه إلحاح الصغار في معرفة المزيد، بل على المربين التجاوب مع هذه الحاجة.

ويفضل بدءاً من سن العاشرة عند الابن، والثامنة عند البنت، أن يتم شرح التغيرات الهرمونية التي ستطرأ عليهم خلال مرحلة المراهقة، وتقدم هذه التحولات لهما على أنها ترقية ومسؤولية. ويمكن أن يتم الشرح بالشكل التالي:

بالنسبة للفتيات: يجب على الأم أو المربية أن تؤكد على الناحية الإيجابية من لبدء الحيض، وأن تشرع في تعليم الفتاة الجوانب الشرعية للحيض، وكيف تتعامل معه، وكيفية النظافة الشخصية أثناءه، ثم كيف تتطهر منه، وما يترتب على ذلك من أحكام شرعية بالنسبة للصلاة والصيام ومسّ المصحف وغير ذلك.. وتتابعها عن كثب، وتجيبها على أسئلتها التي ترد على ذهنها بعد هذا الحوار بدون حرج وبصورة مفتوحة تماما، ولا تتحرج من أي معلومة، لأن الفتاة إذا شعرت أن الأم أو المربية لا تعطيها المعلومة كاملة فإنها ستبحث عنها وتصل إليها من مصدر آخر لا نعلمه، وسيعطيها لها محملة بالأخطاء والعادات السيئة والضارة، فنحن لن نستطيع وقتها أن نعلم ماذا سيقول لها هذا المصدر والذي غالبا ما يكون هو زميلاتها، أو وسائل الإعلام.

بالنسبة للفتى: من واجب الأب أو المربي أن يعلماه بكافة التغييرات التي سيشهدها جسده، في الفترة المقبلة. ولا بد من إعلامه بأن السائل المنوي قد يقذف في أثناء نومه، وأن القذف الذي ترافقه لذة هو ظاهرة طبيعية، لأنها دلالة على رجولته، ولكن يستتبع ذلك آداب شرعية خاصة بالطهارة والغسل، وإن الميل إلى الجنس الآخر شيء وارد، ولكن الإسلام حدد لنا سبل التلاقي الحلال في إطار الزواج، وشرع لنا الصيام في حالة عدم القدرة على الزواج، لتربية النفس على تحمل الصعاب والتي منها الرغبة في لقاء الجنس الآخر – على أن يكون ذلك بنبرة كلها تفهم – ولا يغفل هنا القائم بالشرح ذكر "المودة والرحمة" التي يرزقها الله للأزواج.

بعض المصطلحات المرتبطة بالحياء:

بسبب ندرة الدرسات التي تناولت سمة الحياء بشكل مباشر قامت الباحثة بجلب الدراسات المتعلقة بالالتزام الديني وبعض المتغيرات، ولهذا أرادت الباحثة كتابة نبذة بسيطة حول هذا الجانب.

تعريف الالتزام :

يعرف (Wiebe,1991:89) مفهوم الالتزام بوصفه " اعتقاد الفرد بضرورة تبنيه قيماً وأهدافاً محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة وضرورة تحمل المسؤولية تجاه هذه القيم والمبادئ والأهداف، كما يشير إلى اتجاه الفرد نحو التعامل مع الأحداث الشاقة برؤيتها كأحداث هادفة وذات معنى، وجديرة بالتفاعل معها، وتعرفه (جيهان حمزة، 2002) بأنه " اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديده لأهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشير أيضاً إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للجميع (عبد الرحمن أبو ندى ،2007 : 19).

ومن خلال التعريفات السابقة للالتزام يتبين اتفاق الباحثين حول تحديد ماهيته من حيث كونه تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات وأهداف محددة وتمسكه بها وتحمله المسؤولية تجاهها وتجاه نفسه ومجتمعه ويعكس مستوى الصلابة النفسية للفرد .

أنواع الالتزام :

لقد تناول الباحثون مختلف أنواع الالتزام فرأى (بريكمان، 1987)، و(جنسون،1991) ، (ووايب، ، 1991) أن للالتزام أنواعاً مختلفة، فهناك الالتزام الشخصي الذي أطلق عليه بعضهم اسم الالتزام تجاه الذات، وهناك الالتزام الاجتماعي، وهناك الالتزام الأخلاقي، ويوجد أيضاً الالتزام الديني، والالتزام القانوني (Johnson,Sarason,1982:109-110) .

وتناولت كوبازا وآخرون (Kobaza,Maddi&Puccetti,1985:525-532) مكون الالتزام الشخصي أو النفسي بالدراسة ورأت أنه يضم كلاً من:

أ) الالتزام تجاه الذات، وعرفته بأنه "اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديده لاتجاهاته الايجابية على نحو تميزه عن الآخرين" .

ب) والالتزام تجاه العمل: وعرفته بأنه "اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في انجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه" .

وقد صنف عبد الرحمن أبو ندى (2007 : 20-21) أنواع الالتزام الديني في ثلاثة أنواع هي:

1. **الالتزام الديني** : ويعرفه(الصنيع،2002: 92) بأنه " التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه .

2. **الالتزام الأخلاقي** : وقد عرفه (جونسون، 1991) بأنه "اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية" ، ويحمل هذا التعريف للالتزام في مضمونه لهذا الشكل معنى الإكراه الذاتي الذي أشار إليه جونسون بوصفه " التزاما" داخلياً يرتبط بالقيود الاجتماعية " ، إلا أن التزام الفرد بعلاقة ما يرتبط بوجود قيمة أو هدف داخلي تجاه العلاقة ولا يرتبط بالجوانب الأخلاقية الاجتماعية، فالفرد حين يلتزم بمجموعة من العلاقات الاجتماعية الحميمة فإنه يلتزم لها من واقع سعادته بها ورضاه عنها، وهذا المعنى أشار إليه (كيلي،1982)، أما (ستيرنبرج، 1986) فقد أشار إلى رأي مخالف، حيث يرى أن الفرد يستطيع الدخول في كثير من العلاقات دون التزامه بها أو استمراره فيها على الرغم من رضاه عنها مثل ذلك العلاقات العاطفية، وأيد (روزبلت، 1993) كيلي مشيراً إلى أنه قد تبين أن الارتباط بين الالتزام والرضا صفة أساسية، ومن هؤلاء (فلتشر وفنشام وكرامر وهيرون ،1987) و(بيل، 1991) و(رزيروف،1994).

وتعكس تلك التعريفات وجهة النظر الغربية للالتزام الأخلاقي، وهي نظرة دنيوية بعيدة كل البعد عن الالتزام الأخلاقي، وهي تدعو إلى الانحلال والانخراط في علاقات مشبوهة تسيء إلى الفرد ومجتمعه، فالأصل في الالتزام الأخلاقي هو التزام المرء بالقيم والأخلاقيات التي ترجع في أصلها إلى الأديان والعقائد، ومن ثم فالأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الأفراد في مجتمعنا المسلم مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، فالمسلم يستمد أخلاقه وقيمه من القرآن والسنة ويتعلمها ويلتزم بها فيحيا حياة طاهرة مستقرة .

3. **الالتزام القانوني** : والذي ارتبطت طبيعته ببعض المهن وميزت محدداته طبيعة المهن، ومن أبرزها مهمة المحاماة فنجد أن ممارسي هذه المهنة يلتزمون بالجوانب القانونية بوصفها محددة لطبيعتها الشاقة كما يلتزمون بنفس المحددات القانونية أثناء ممارسة حياتهم الشخصية .(Kobasa,1982:707-708)

الحياء والخجل:

رغبت الباحثة قبل الختام الإشارة إلى نقطة هامة حيث أن الكثير منا يظنون أن الحياء معناه (الكسوف) والخجل! ولكن هناك فرق كبير بين الخجل والحياء؛ فالخجل يعرفه علماء النفس بأنه: ارتباك يحدث للإنسان نتيجة موقف، كسؤال المعلم للطالب؛ فتجد الطالب يخجل ولا يستطيع عرض

رأيه بوضوح؛ فالخجل ناتج عن جبن وعن خوف؛ فالشخصية الخجولة شخصية ضعيفة، شخصية لا تعرف قيمتها ولكن الحياء عكس ذلك تماما؛ فإن الحياء ناتج عن شخصية تستشعر قيمتها فهي كريمة تستعلي أن تفعل القبائح. سبحان الله: كنا نظن أن الحياء والخجل كلمتان مترادفتان وقد تبين لنا أنهما متضادتان.

فالخجل في اللغة:

أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يدري كيف الخروج منه وما يدري كيف يصنع، وخجل خجلاً بقي ساكناَ لا يتكلم ولا يتحرك (ابن منظور، 1988: 1106)

التعريفات الاصطلاحية للخجل:

يعرفه كورني نقلاَ عن النيال بأنه "ظاهرة انفعالية يعاني منها صاحبها من قلق مفرط وأفكار سلبية". (النيال، 1999: 5)، ويعرفه يوسف جهاد بأنه: " حالة انفعالية تؤدي إلي شعور بالحساسية والقلق بصورة عالية والشعور بعدم الثقة بالنفس ومشاعر الوحدة والخوف من نقد الغير له ويؤدي إلي عدم اندماج الشخص الخجول في المجتمع وانعزاله وانطواءه على نفسه". (جهاد، 1992: 29)

العوامل المؤدية للخجل:

- **العامل الجسدي:** وهي الأمراض الجسدية البدنية والتي غالباً عن طريق الوراثة كالهزل وضعف البنية والعاهات النواقص الجسمية البارزة والسمنة وجميعها تؤدي إلي الميل للعزلة والخجل. (جهاد، 1992: 29)

- **العامل النفسي:** الحساسية الزائدة والشعور المرهف فلهما الدور الأكبر في حياة الإنسان بحيث يصبح سريع الانفعال، عصبي المزاج، يتأثر لأتفه الأسباب، وكذلك للخيال الوهاج والأوهام السرابية الخداعة دوراَ فعالاَ في تكوين خلية الخجل عند الإنسان. (ابتسام اليازجي، 2000: 74)

تعليق الباحثة في هذا الجانب:

فيما سبق سنجد الفرق الواضح والشاسع بين الحياء والخجل حيث أن سمة الحياء سمة من منبع الإيمان وهي سمة خيرة ورائعة ومن يتسم بها يكون إنسان مستقيم ويتسم بصفات جميلة تصاحب هذه السمة الإيمانية ولكن سمة الخجل فهي سمة مرضية ويكون صاحبها من النقص وقد يرجع ذلك للأسباب التي ذكرها العلماء كالعامل الجسمي والعامل النفسي وفي نظر الباحثة أن السبب في تكوين العامل النفسي والعامل الجسمي هي التنشئة الاجتماعية ونظرة المجتمع الساخرة نحو هذا الفرد وما يواجه من عنف لفظي وتجريحه دون إعطائه الفرصة في بناء شخصية سليمة للتوافق مع ظروفه واثبات كفاءته فللأسف المجتمع يقوم بدور الإحباط بدلاً من دور المعاونة والخير.

ثانيــاً: التــوكيدية

كان مفهوم التوكيدية مقصوراً على قدرة الفرد على التعبير عــن المعارضـــة بالغــضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من مواقف العلاقات الاجتماعية، إلا أن هــذا المفهوم اتسع ليشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخــصية، لإشباع الحاجات الخاصة، دون الإضرار بالآخرين حيث كثيراً من الناس يعتقدون أن توكيد الذات والمطالبة بحقوقهم مرفوضاً من العرف والتقاليد وهذا تعدي على حقوق الآخرين وتجاوز الحــدود وهذا يرجع إلى اللبس في المفاهيم المتداولة بين الناس ومن هنا اتجهت الباحثة بتوضيح هذا المفهوم وما يتعلق به من معاني وأبعاد وتكوينات ، كما أنه لا يتعارض مع وجود الحياء فلا عيــب مــن المطالبة بحقوقنا من الآخرين بحيث لا نسبب الضرر على الآخرين وبدون الخروج عن الأســلوب المؤدب والراقي في التعامل مع الآخرين ، بل العيب في أن يكون الإنسان خاضعاً للغيــر وعبــداً للصمت وعدم كسر الحواجز التي توصله على الحياة الكريمة .

أ. تعريفات اهتمت بجوانب نوعية للسلوك التوكيدي:

يعرف"ولبي" Wolpe السلوك التوكيدي بأنه التعبير الملائم لأي انفعال ماعدا القلق اتجــاه شخص آخر. (طريف فرج، 1998، 52)، أما "أوكونور"O'connor فقــد ركــز علــى الجانــب الاجتماعي بدرجة أكبر، فالتوكيد لديه هو " القدرة علــى المبــادأة والاســتمرار فــي التفــاعلات الاجتماعية".(طريف فرج، 1998، 52)، ويري عبد الستار إبراهيم أن مفهوم تأكيد الذات يشير إلي ضرورة أن يعبر الإنسان عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقــف المختلفــة ومــع الأشــخاص المختلفين، وهذا يخفض القلق والاكتئاب، ويساعد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وذكر أنهــا تميز الأشخاص الناجحين من وجهة نظر الصحة النفسية، وأنها من المفاهيم المستقرة التي أثبتــت فائدتها في العلاج النفسي والسلوكي. (جميل الطهراوي، 2007).

ب. تعريفات أكثر شمولية لجوانب التوكيدية:

وهذه التعريفات أكثر عمومية، حيث تستوعب معظم الجوانب التي يفترض أنها متضمنة في السلوك التوكيدي ومن نماذجها تعريف "لازورس" Lazarus الذي حوي فئات متنوعة للاســتجابة التوكيدية قوامها: " القدرة على قول لا، وطلب خدمة من الآخرين، والتعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية. (طريف فرج، 1998، 53)، وقدم راكوز تعريفاً يضم عناصر إضــافية حيــث عــرف التوكيد بأنه سلوك نوعي– موقفي، متعلم مكون من سبع فئات مستقلة جزئية هي: الاعتراف بأوجه القصور الشخصي، وتقديم تهنئة أو مجاملة، ورفض مطالب غير معقولة، وبدء، والاستمرار فــي

التفاعلات الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والتعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين، ومطالبة الآخر بتغيير بعض سلوكياته غير المرغوبة (طريف فرج، 1998، 53)، ووسع جالازي التعريف ليشمل تسع فئات هي " تقديم وتلقي المجاملات والتهاني، وطلب خدمة، وبدء الاستمرار في المحادثة، والدفاع عن الحقوق، ورفض مطالب غير معقولة، والتعبير عن الآراء الخاصة والتعبير عن المشاعر السلبية كالعنف وعدم الارتياح، والمشاعر الإيجابية، بطريقة لا تنطوي على التهديد أو العقاب الآخر، ودونما توتر، أو خوف (طريف فرج، 1998، 53)، وعرفها "جالاسي وجالاسي" Galassi & Galassi بأنها: "التعبير المباشر والمناسب من قبل الفرد عن حاجاته ورغباته وآرائه، دون معاقبة الآخرين أو تهديدهم أو الحط من قدرهم وأن يقوم بذلك دون أن يشعر بالخوف".(عاطف الأغا، 1996: 41)، واستدرك لوز ومن معه عناصر جديدة تدخل في إطاره أيضاً حيث يعرفونه بأنه مهارة الفرد في التفاعل مع الآخرين، والتعامل مع الغرباء، والدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، والثقة بالذات، وتقييمها بصورة موضوعية، وتوجيه الآخرين (طريف فرج، 1998، 53).

ومن معاني التوكيدية (جميل الطهراوي، 2007):

- الدفاع عن الحقوق الشخصية الفردية المشروعة سواء في الأسرة، أو من العمل، أو عند الاحتكاك بالآخرين.
- التصرف وفق مقتضيات الموقف ومتطلبات التفاعل، بحيث يخرج الفرد في هذا الموقف ناجحاً، ولكن دون إخلال بحقوق الآخرين.
- التعبير عن الانفعالات والمشاعر بحرية (أي الحرية الانفعالية).
- التصرف من منطلقات القوة في الشخصية وليس من نقاط الضعف، بحيث لا يكون الفرد ضحية لأخطاء الآخرين أو الظروف.
- التوكيدية تتضمن قدراً من الشجاعة وعدم الخوف، من أن يعبر الفرد عن شعوره الحقيقي، بما في ذلك القدرة على رفض الطلبات غير المعقولة، أو الضارة بسمعة الإنسان وصحته.
- التحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة، أو تأنيب النفس عند رفضنا لهذه المواقف أو استهجاننا للتصرفات المهنية.
- القدرة على اتخاذ قرارات مهمة، وحاسمة وبسرعة مناسبة، وبكفاءة عالية.
- القدرة على تكوين علاقات دافئة، والتعبير عن المشاعر الإيجابية (بما فيها المحبة والود، والمدح والإعجاب).

- القدرة على الإيجابية، والتعاون، وتقديم العون.
- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وما تفرضه علينا أحياناً من تصرفات لا تتلاءم مع قيمنا.
- المهارة في معالجة الصراعات الاجتماعية، وما يتطلبه ذلك من تقديم شكوى، أو الاستماع إلي شكوى والتفاوض والإقناع، والاستجابة للإقناع، والوصول إلي حل.

ج. تعريفات تركز على الخصائص الرئيسة للتوكيدية:

ومن خلال مراجعة الكثير من هذه التعريفات لوحظ أنها تبرز ملامح أساسية وخصائص للتوكيدية، ويحددها طريف فرج (1998، 55) فيما يلي:

1- نوعي:

يتضمن عدد من المهارات النوعية، وأنه بغض النظر عن الاختلاف في الفئات النوعية لهذا السلوك، والذي تجلي إبان استعراضنا للتعريفات في الفئتين السابقتين، إلا أن هناك عناصر مشتركة يمكن استخلاصها منها، وهي:

- القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية، والسلبية، والآراء المتفقة مع الآخرين، أو المختلفة عنهم.
- الدفاع عن الحقوق الخاصة، والإصرار على ممارستها.
- المبادأة بالتفاعل الاجتماعي.
- رفض مطالب غير معقولة.

وجدير بالذكر أن الفرد قد يجد صعوبة في ممارسة فئة، ويسرا في أخري، فقد يكون مؤكداً في مجال الاستجابة للنقد، أو طلب خدمة، وغير مؤكد في بدء المحادثة، أو تقديم عائد سلبي، أو توجيه نقد لآخر، فضلاً عن أن المهارات التوكيدية مكملة لبعضها البعض فإظهار الامتعاض من سلوك شخص ما يجب أن يتلوه مطالبته بتغيير محدد في سلوك شخص ما يجب أن يتلوه مطالبته بتغيير محدد في سلوكه، والدفاع عن حق يصاحبه التعبير عن مشاعر سلبية.

2- لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير:

حرص الباحثون على وضع البعد الاجتماعي في الحسبان عند تحديد طبيعة السلوك التوكيدى سعيا إلي تقديم تعريف أكثر واقعية لهذا السلوك، فعلي سبيل المثال، يعرف "لانج وجاكو

بوسكي" التوكيد بأنه " الدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات على نحو صريح ومباشر، وبطرق مناسبة ليس من شأنها انتهاك حقوق الآخرين.

ويشير "همبرج وبيكر" إلي أن اعتبار مشاعر ورغبات متلقي الرسالة المؤكدة عنصر هام في التوكيد ويقدم "شيك" تعريفا يرتبط بالإطار الثقافي النوعي للفرد وقوامه " التعبير اللفظي وغير اللفظي الذي يعبر بصدق عما يشعر به الفرد، والذي لا يهدف إلي الإقلال من قيمة فرد آخر"

وهذه التعريفات تأخذ بالحسبان

– ضرورة مراعاة حقوق الآخر جنباً إلي جنب مع حق الفرد في التعبير عن ذاته، فالدفاع عن حقوق الشخص بطريقة لا تؤذي الآخرين ملمح رئيسي لكي يوصف السلوك بأنه عنصر مؤكد.

–إن عنصر التقبل والتحبيذ الاجتماعي لا يعد شرطاً ضرورياً لكي يوصف السلوك بالتوكيد، فقد يكون سلوك الفرد مؤكداً، ولكنه غير مقبول، كمن يعرض وجهة نظر مخالفة لرئيسه علانية بطريقة مهذبة، ولديه مبررات قوية لذلك، ويحاول إقناع الزملاء الذين لا يؤيدونه بها، أو المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية، فقد تعبر عن رأيها المختلف بصورة توكيدية مع أنها غير مقبولة من الأغلبية، وهنا قد يكون السلوك المؤكد غير فعال نظراً لعدم تقبل الآخرين له، إذا اعتمدنا على رؤية الآخرين كمحك لفعالياته، وكنه ما زال مندرجاً في فئة السلوك المؤكد.

– يجب ألا تقف المسألة عند عدم انتهاك حقوق الآخر، بل من المهم أن تتضمن السماح له بنفس الحقوق التو كيدية، وتقبل توكيده أيضاً ويبرز"بيرسون وسبيتزبرج" هذه المسألة بوضوح عندما يعرفان التوكيد بأنه " القدرة على التعبير عن مشاعر الفرد ورغباته، وآرائه ومعتقداته بأمانة، ووضوح، والسماح للآخر بذلك أيضاً.

– حق للفرد يقابله التزام، ويجب ألا يمارس بمعزل عن هذين العنصرين.

فلكل فرد الحق في أن يعامل باحترام وتقدير، وأن يعبر عن مشاعره، وآرائه، ولكن هذا الحق يقابله التزام، فكما أنه توجد حدود يجب على الفرد مراعاتها للآخرين فهناك مسئولية عليه تحملها لعواقب سلوكه التوكيدي، فالتوكيد بوصفه حقاً يجب أن يقابله ويسبقه مجموعة من الواجبات والالتزامات على الفرد الوفاء بها أولاً لكي يصبح من حقه المطالبة بحقوقه بصورة مؤكدة، وإلا أصبح الموقف عدواناً.

3- فعاليته نسبية:

من المعروف أن السلوك التوكيدي وعواقبه يمكن تقييمهما على نحو منفصل، فليس من الضروري أن يكون السلوك التوكيدي المرتفع فعالاً دائماً، إذ من المحتمل أن تكون له عواقب سلبية حيث قد يجلب المزيد من المتاعب على الفرد، ويتوقف مدي فعاليته على عدد من المتغيرات من قبيل: المعيار المستخدم في تحديد الفعالية. هل هو الشخص أم الآخرون أم الأهداف الموضوعية للسلوك، وإدراك الثقافة لمغزى السلوك وطبيعة الجزاء الذي تقدمه في حال صدوره.

ففي بعض الحالات لا يتقبله الآخرون ويحجبون الدعم عن الشخص الذي يصدره بل يعاقبونه، كالكاتب الصحفي الذي يعرض وجهات نظر لا ترضي عنها الحكومة، أو رئيس التحرير، إلا أنه يستمر في هذا السلوك على الرغم من معارضة الآخرين أو قد ينفر الأصدقاء من صديقهم المؤكد الذي يوجه لهم بصورة متواصلة، ويختلف في الرأي معهم كثيراً.

فلا بأس لو سامح الشخص الآخرين وأطلق سراح الماضي حيث يري إبراهيم الفقي(2000، 71) أنه يمكنك أن تسامح، ولكن تعلم في نفس الوقت من تجاربك، وهناك الكثيرين الذين يقولون "سامح وانس الإساءة" ويقول الله تعالي: **" وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ"** (آل عمران، 134) صدق الله العظيم، حيث إن الذات السلبية في الإنسان هي التي تغضب وتأخذ بالثأر وتعاقب بينما الطبيعة الحقيقية للإنسان هي النقاء وسماحة النفس والصفاء والتسامح مع الآخرين.

4- موقفي:

يتنوع بدرجة ما عبر المواقف كنتيجة لتأثره بدرجات متفاوتة، بمتغيرات مختلفة تسهم في تشكيله، سواء منفردة أو من خلال التفاعل بين مستوياتها المتعددة وتتضمن تلك المتغيرات (المحددات) كلاً من خصال الفرد، وخصال الطرف الآخر في موقف التفاعل، وخصائص الموقف بما يحويه من أشخاص سواء كانوا أصدقاء، أم أقارب، أم غرباء، أم زملاء، رموز سلطة، أو زواجاً، وكذلك خصائصه الفيزيقية فضلاً عن خصائص السياق الثقافي المحيط ومدى حثها أو كفها للتوكيد، وكذلك مدى صعوبة الموقف وحيويته وأهميته للفرد.

5 - قابل للتعلم:

بما أن التوكيد سلوك مكتسب. فنحن، على حد قول " جالازي" لا نولد به مثل عيوننا الزرقاء، فهو قابل للتعلم إما بطريقة نظامية بواسطة برامج التدريب التوكيدي التي تعني بتنمية

مهاراته الفرعية، أو بطريقة ذاتية حيث يرتقي من خلال الخبرة والدربة الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عبر تاريخه، فضلاً عن محاولاته للتعرض للخبرات التي تساعده على تحسين مستوي توكيده.

6- يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية:

قد يصدر التوكيد بوصفه وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد وآرائه في صورة استجابة لفظية مثل: أنا لا أوافق على ما تقوله، أو غير لفظية من قبيل وضع الأصبع السبابة اليمني في وضع متعامد على الفم لتحذير من يتحدث معك بطريقة غير لائقة من الاستمرار في ذلك، وعادة ما يتصاحب هذان العنصران معاً، لأن السلوك المؤكد يعد محصلة لكل من مكوناته اللفظية وغير اللفظية، فعلي سبيل المثال حين يرفض الفرد مطلباً معيناً فقد يقول "لا" ويشير بكتفيه أو بيديه بطريقة معينة، وتدعم تعبيراته الوجهية هذا الرفض مما يقوي أثر استجابته التوكيدية.

وبالإضافة إلي ذلك ما يوضحه إبراهيم الفقي (2000، 70)

(أ) تحمل المسئولية الكاملة

حيث يقول لو قمنا بتحليل كلمة " المسئولية" سنجد أنها تعني القدرة والتجاوب... أي بمعني القدرة للتجاوب من أجل التقدم للأمام، فإنك عندما تتحمل مسئوليتك فإنك تستخدم إمكانياتك وقدراتك حيث أن النجاح بأي المقاييس يتطلب أن تتحمل المسئولية... وبالاختصار فإن احدي الصفات المشتركة بين كل الناجحين هي القدرة على تحمل المسؤولية.

(ب) عزة النفس:

هناك تأثير كبير على سلوكك ينبع من تقديرك وتقييمك لنفسك، وأيضاً مدي ثقتك واحترامك لها... وقد قال ناتانييل براندن مؤلف كتاب كيف ترفع من عزة نفسك:

" إن شعورنا تجاه أنفسنا يؤثر بطريقة حاسمة على كل مظهر من مظاهر تصرفاتنا"... فإذا كانت درجة عزة النفس عند احد الأشخاص منخفضة فان هذا الشخص سيقوم بتعويض هذا النقص في الأكل بشراهة مثلا أو مشاهدة التلفاز ليلاَ ونهاراَ ، ومن الممكن لهذا الشخص أن يشعر بعدم الكفاءة وعدم الأمان ويشك أيضاَ في قدراته على النجاح، والعكس بالنسبة للشخص الذي يشعر بتقدير كبير تجاه نفسه ودرجة احترامه لها عالية، فانه يتصرف بثقة وجرأة ويحقق دائماَ نتائج أفضل ويعيش حياة أفضل.

(ج) النظرة الذاتية:

إن الطريقة التي ترى بها نفسك أي أن الصورة التي في ذهنك عن نفسك لها أكبر الأثر على سلوكك وفي ذلك قال د. ماكسويل مولتز في كتابه سيكوسيبرنتك: "إن النظرة الذاتية هي المفتاح لشخصية الإنسان وسلوكه، فإذا قمت بتغيير النظرة الذاتية فانك ستغير الشخصية والسلوك"... وقال أيضاً: " إن كل تصرفاتك وأحاسيسك وسلوكك وحتى قدراتك تكون دائما طبقاً لنظرتك الذاتية".

يرى فرج (1998، 60) أن مكونات التوكيدية تتمحور في:

(أ) المكونات غير اللفظية للتوكيد:

تعتبر الجوانب غير اللفظية من العناصر الأساسية للسلوك التوكيدي، فضلاً عن أن قدرة الفرد على استخدامها تزيد من مهاراته التوكيدية، وهي ذات أهمية خاصة في برامج التدريب التوكيدي فمن شان تدريب الفرد على استخدامها أن تزيد فعاليته.

ويشير " بيرلي" في هذا المقام إلي أن استخدام الجوانب غير اللفظية سيقوي تأثير الفرد على الطرف الآخر وسيجعل رسالته أكثر تقبلاً، وفي المقابل، فإن عجز الفرد عن استخدامها سيقلل من تأثير هذا السلوك، فعلي سبيل المثال الابتسام أثناء الغضب، أو التحدث بصوت منخفض حين تطلب من آخر تعديل سلوكه من المحتمل أن يحد من فعالية استجابتك.

وعلي الرغم من أهمية تلك الجوانب إلا أنها لم تحظ بقدر مساو من الاهتمام كالذي حظيت به الجوانب اللفظية، لذا فقد سعت مجموعة من الباحثين، وهم قلة، لاستكشافها من خلال دراسات تجريبية تستخدم أسلوب تمثيل الدور، وحري بالذكر أن الجوانب غير اللفظية تنقسم، بدورها، إلي قسمين:

- مظاهر سلوكية داخلية، مثل العمليات الفسيولوجية كالنبض وضغط الدم وتقلصات المعدة.

- ومظاهر سلوكية خارجية. ومن الملاحظ أن الاهتمام أقل بالجوانب الداخلية نظراً لصعوبة رصدها

فضلاً عن صعوبة التثبت من علاقتها بالتوكيد في مواقف معينة، فعلي سبيل المثال، قد يرتفع ضغط دم الفرد، أو نبضات قلبه في موقف معين حين يواجه مجموعة من الغرباء ليس لأنه منخفض التوكيد بل لأنه أتي مهرولاً حتى لا يتأخر عن الموعد، أو لأنه يخشي من ألا تكفي المدة الممنوحة له لعرض ما يريد مما يضطره إلي الإسراع في معدل حديثه، لذا فقد تركز اهتمام الباحثين على المظاهر الخارجية للسلوك التوكيدي غير اللفظي والتي يمكن تقويمها من خلال

مشاهدة (رصد) سلوك الفرد في المواقف المصطنعة، أو إبان أدائه الأدوار المؤكدة. وتتمثل هذه السلوكيات في:

- **التقاء العيون:** وتشير إلي طول الفترة الزمنية التي ينظر فيها المبحوث إلي الطرف الآخر (وتقدر بثواني) منذ بدء التفاعل حتى نهايته، وتنسب هذه المدة إلي الزمن الكلي الذي يستغرقه الموقف، ومن مظاهر أهمية ذلك العنصر أن تجنب النظر للآخر يعد من سمات الشخص غير المؤكد، وفي المقابل فإنه كلما طالت مدة النظر كان الفرد مؤكداً، ولكن يجب علينا تذكر أن تلك السلوكيات تعمل بطرقة منحنية، ففي سياقات معينة يعد النظر للآخر بصورة متصلة، ومكثفة، سلوكاً غير ملائم قد يوصف حينئذ بالعدوانية أو الفضول.
- **الابتسام:** ويتم تقويمه من خلال تقدير معدل حدوثه، وذلك بحساب عدد الابتسامات الملائمة للموقف، والتي يصدرها الفرد أثناء فترة التفاعل.
- **مدة الاستجابة:** الفترة التي يتكلم فيها الفرد في كل موقف من المواقف التي يطلب منه أداء دور مؤكد فيها، وتحسب هذه الفترة بالثواني.
- **كمون الاستجابة:** أشير إلي الزمن المنصرم من بدء الموقف المثير للسلوك المؤكد، حتى بداية صدور الاستجابة، ومن المفترض أنه كلما طالت تلك الفترة كان ذلك مؤشراً على التوكيد، بيد أن هذا الافتراض لم يتم التثبت فيه بصورة متيقن منها.
- **شدة الصوت:** ويتم تقويمه على متصل يحتوي على خمس نقاط تبدأ من منخفض جداً، وننتهي عند مرتفع جداً، ومن المتوقع أن التحدث بصوت مرتفع نسبياً يعد ملمحاً للشخصية المؤكدة.
- **ارتباك الكلام:** يعبر عن نسبة الارتباك في الكلام (لعثمة- توقف لا إرادي) منسوباً إلي المقدار الكلي للكلام في موقف التفاعل.
- **الصمت:** يمكن النظر إليه كمكون توكيدي حين يستخدم كوسيلة لإظهار رفض إلحاح الآخر، ومحاولته دفعك لتبني وجهة نظره.
- **التوقيت:** ويعني اختيار الأوقات، والأماكن المناسبة لإصدار الاستجابة التوكيدية مما يزيد من آثارها، فعلي سبيل المثال من الأفضل إعلام الرئيس بوجهة نظرك المختلفة في مكتبه، وحين تكونان على إنفراد، وليس أمام الآخرين في ردهات الشركة، وان تتحدث في موضوع خلافي مع زوجتك مساء قبيل النوم، وليس عقب عودتك من العمل مباشرة.

- **وضع الجسم:** إن وضع جسم الفرد وهو بصدد إصدار رسالة توكيدية يؤثر في مردودها، فعلي سبيل المثال، حين يقف منحنياً أما آخر سيختلف الانطباع عن مستوي توكيده مقارنة بمن يقف منتصباً، ومن يجلس في وضع مسترخٍ سيكون أكثر توكيداً ممن يجلس وهو مشدود وصدره للأمام.
- **التعبيرات الوجهية:** من المفترض أن طبيعة التعبيرات التي تظهر على وجه الفرد، وتتزامن مع رسالته التوكيدية يستدل منها على مدى توكيده، من وجهة، وطبيعة للوجوه، كما هو معروف، وضعاً خاصاً فمنها نستدل على الحالات الانفعالية وسمات الشخصية، وهناك اتفاق نسبي عبر الثقافات حول التعرف على بعض الانفعالات التي تكشف عنها ملامح الوجه، وبوجه خاص المشاعر من قبيل السعادة والحزن والخوف، والغضب، والارتباك، وهي عناصر توكيدية تسهم في نقلها، والتعبير عنها ملامح الوجه، ومن ثم تكشف عن مستوي توكيد الفرد.. فحين يعبر عنها الفرد بشكل واضح في موقف ما فهو يدعم استجابته التوكيدية، كالذي يبدي ملامح الغضب وهو يعبر، لفظيا، عن تذمره من سلوك أحد الزملاء، أو كالذي يشحب وجهه حين يهدده رئيسه بعقوبة معينة فيبدو وكأنه منخفض التوكيد، يضاف إلي ذلك أن تعبيرات الوجه قد تنقل رسالة مزدوجة حين لا تتفق مع الرسالة اللفظية، مما يضفي أثاراً إضافية على الاستجابة التوكيدية كالذي يضحك بينما يعبر عن غضبه.
- **معدل سرعة الكلام:** حين يقول الفرد رسالته بسرعة زائدة، أو ببطء شديد، فقد يدرك السامع هذا على أنه من علامات القلق، أو التردد مما يعكس قدراً منخفضاً من التوكيد حينئذٍ.

(ب) المكونات اللفظية للتوكيد:

اعتمد الباحثون على أسلوب التقرير الذاتي، وبوجه خاص على المقاييس النفسية لقياس المكونات اللفظية للتوكيد، وفيه يذكر المبحوث معدل إصداره الاستجابة التوكيدية في مواقف متنوعة واجهها أو يتخيل نفسه في مواجهتها، أو يختار بديلاً من بين عدة بدائل للاستجابة للموقف المطروح عليه، يعبر أحدها عن الاستجابة التوكيدية والآخر عن الاستجابة العدوانية والثالث عن الاستجابة الخضوعية.

وحتى يتمكن الباحثون من التوصل إلي الفئات الأعم التي تنتظم فيها تلك السلوكيات فقد استخدموا، وبشكل موسع، أسلوباً إحصائياً شهيراً وهو التحليل العاملي الذي يهدف غلي تصنيف السلوكيات المتشابهة في فئات اعم؛ حتى يتمكن الباحث من التعامل مع عدد محدود من الأبعاد التي

تيسر فهم، ومن ثم التحكم في السلوك المؤكد. وقد نتج عن تلك الدراسات العاملية ظهور مقاييس متعددة للسلوك التوكيدي(اللفظي غالباً، ويبدو أن هناك بنوداً قليلة في طيات كل مقياس قد تقيس جوانب غير لفظية، وبشكل خاص نظرات العين) تتضمن الأبعاد الأساسية للسلوك التوكيدي.

ويري إبراهيم الفقي (2000، 89) أنه على الفرد أن يضع أهداف ذات قيمة وتشعر الفرد بالحماس لتحقيقها حيث سيجد الفرد أنه يعمل في هذا الاتجاه وسيكون شعوره تجاه ذاته وتجاه مقدرته على النجاح إيجابياً وسيحقق أهدافه وستكون ثقته بنفسه أكبر عندما يقوم برسم طموحات وأهداف جديدة وسيشعر بأن تأثيره في الحياة واضح وسيكون بالتالي أكثر سعادة.

ويوضح ثلاث قواعد رئيسية تمكن الفرد من تحويل الأحاسيس السلبية إلي أحاسيس إيجابية:

1- تحركات الجسم:

إن الطريقة التي تحرك بها جسمك تؤثر على ذهنك وعلي أحاسيسك ولنوضح ذلك عليك إتباع الخطوات التالية: أرخ أكتافك وأخفض رأسك وتنفس ببطء وفكر في شيء يسبب لك الضيق بدرجة كبيرة وردد قائلاً " أنا مسرور وفي غاية السعادة"... هل هذه الطريقة صحيحة؟... هل تعكس شعورك الحقيقي؟... بالطبع لا، والآن اتبع الخطوات العكسية التالية: ارفع أكتافك ورأسك إلي الأعلى وتنفس بقوة وضم قبضة يدك كما يفعل الملاكمون وردد "أنا ضعيف"... هل هذه الطريقة تعكس شعورك الحقيقي؟... بالطبع لا. في كلتا الحالتين السابقتين حركات الجسم لا تعكس الرسالة التي ترسلها أنت إلي ذهنك، حيث نستخلص من ذلك أن الطريقة التي تحرك بها جسمك تؤثر قطعاً على إحساسك.

2- تعبيرات الوجه:

هل تعرف عدد العضلات في وجه الإنسان؟...80 عضلة، ولكل عضلة متصلة بجزء معين في المخ لذلك فإذا كنت سعيداً ستبتسم وإذا كنت مسروراً ستضحك وإذا كنت في حالة من الضيق فستعبر عن ذلك بعبوس الوجه. وبتغيير تعبيرات الوجه يمكنك تغيير إحساساتك... ولنقوم بتجربة ذلك عليك بإتباع الآتي: ارسم ابتسامة على وجهك، ما الذي تشعر به وأنت تبتسم؟... والآن أرسم نظرة على وجهك، ما الذي تشعر به وأنت في هذه الحالة؟

3- التمثيل الداخلي:

عند قيامك بعمل أي شيء فإنك تستخدم حواسك الخمس، فالطريقة التي تري بها وتسمع بها وتتذوق بها وتشم وتحسن بها، أي شيء يؤثر على إحساساتك، والطريقة التي تعيش بها أي تجربة لها تركيبها الخاص، فإذا قمت بتغيير هذه التركيبة فيمكنك بالتالي تغيير التجربة ذاتها، ولتقوم

بتحليل ذلك عليك إتباع الآتي: فكر في أحد الأشخاص الذين يجعلونك تشعر بالضيق من مجرد التفكير فيهم، ما الذي تشعر به؟... والآن تخيلت وجهه وكأن له آذاناً طويلة مثل الأرانب، ما الذي تشعر به الآن؟.

أنماط التوكيدية:

اتفق الباحثون على وجود عدة أنماط التوكيدية، تتفاوت في مدى فاعليتها، تبعاً للمدى الذي يمزج الفرد فيه توكيده باستجابات أخرى؛ ذات طابع اعتذاري أو تبريري أو تفسيري، لكي تخفف من حدته، وتجعله أكثر قبولاً، وتتمثل أبرز تلك الأنماط في:

أ – التوكيدية الأولية:

حيث يعبر الفرد بشكل مباشر عن مشاعره وآرائه، ويدافع عن حقوقه على نحو لا يتضمن استخدام مهارات اجتماعية أخرى مصاحبة للتوكيد، كالتعاطف؛ والإقناع كأن يقول لمن يطلب زيارته في المساء: هذا الموعد ليس مناسباً لي. وهذا النمط من التوكيدية، أقلها فاعلية نظراً لخلوه النسبي من اللياقة، على نحو يتسبب معه في إثارة قدر من المشكلات أكبر مما يهدف إلى مواجهته.

ب – التوكيدية المتعاطفة:

وفيها يسبق العبارة التوكيدية عبارات منخفضة، تعبر عن تقدير وجهة نظر الآخر التي لا يتفق معها، وإظهار الامتنان له حتى يتضاءل رد فعله السلبي، حيال ما سيقوله الفرد من عبارات توكيدية، وخاصة حين يكون الموقف حساساً، مثل من يريد رفض نصائح أخيه الأكبر، بأن يعبر له عن مدى اهتمامه وتقديره لتلك النصيحة وتفهمه لدوافعها فهي تنطلق من الحرص عليه والرغبة في حماية مصالحه، إلا أنه يوضح له رغبته في الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراره لكي يتدرب على ذلك.أو أن يقول الرئيس حين يفحص عمل أحد مرؤوسيه: أنا أعرف مدى صعوبة المهمة التي كلفتك بها، إلا أنني أريد التأكد من أنك أنجزتها بالصورة المطلوبة، قبل مكافأتك على إتمامها.

والخلاصة أن هذا النمط من التوكيدية يتضمن إضافة عنصر ملطف للتوكيدية الأولية بما يجعلها مستساغة، مما يقلل من آثارها السلبية، وهو نمط مطلوب في العلاقات التفاعلية لأنه يساعد الفرد المؤكد على أن يصبح أكثر قبولاً من الآخرين، وهناك أمثلة متعددة في حياتنا تكشف عن أهمية هذا النوع، وضرورة شيوعه، والتدريب عليه، كأن نقول لزميل لنا يسأل أسئلة شخصية جداً، هذه أسرار لا أريد أن أشغلك بها، أو أن نذكره بالآية القرآنية الكريمة **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ"**(المائدة، 101) وأنا لا أريد أن أضايقك بأخباري، وهذا

أفضل من أن توجه له رسالة توكيدية أولية، قد تنطوي على إهانته كأن نقول له: لا تتدخل فيما لا يعنيك، أو لا تكن متطفلاً ، أو هذه أسرار لا يسأل عنها إلا الفضوليون.

ج- التوكيدية التصاعدية:

حين يواجه الفرد موقفاً يتطلب التصرف على نحو مؤكد، فإنه يقوم أولاً بإصدار استجابة مؤكدة بسيطة، تكفي لتحقيق هدفه بأدنى انفعال ممكن، وأقل قدر من العواقب السلبية أيضاً، بيد أن عليه؛ في حالة عدم استجابة الآخر له، أن يُصعِّد من تلك الاستجابة ويصبح أكثر حزماً، فبعد أن كان يطلب؛ يتحول إلى الأمر، وبدلاً من القول للآخر: يحسن بك، يقول: يجب عليك أن تفعل كذا، أي أن هذا النمط من التوكيدية يقوم على مبدأ اقتصاد الجهد، فما يمكن مواجهته بمستوي توكيدي أقل لا داعي لأن نستخدم فيه قدراً أكبر من التوكيد.

د- التوكيدية التصادمية:

يستوجب صدور هذا النمط من التوكيدية، عندما تتعارض كلمات الطرف الآخر مع أفعاله، أو مع حاجات الفرد، حتى يشعر بأنه تصرف بطريقة غير مناسبة، كأن نلفت نظر المعلم الذي ينهر الطلاب بأسلوب منفر إلى ضرورة الامتناع عن ذلك. وعلى الرغم من أن هذا النمط من التوكيدية، من أكثرها إثارة للعواقب السلبية، إلا أنه يعد ضرورياً في مواقف معينة وهي محدودة غالباً، حتى لا يستمر الآخر في الاستهانة بحقوق الفرد وآدميته، مثلما نوقف رئيس لنا في العمل عند حده، لأنه يتعمد الإهانة أمام الزملاء بطريقة لا يمكن قبولها. (طريف فرج، 1988: 82)

ويوضح طريف فرج (1998، 84 – 86) ملامح الشخص المؤكد وغير المؤكد لذاته فيما يلي:

المؤكد لذاته Assertive person:

يعبر ببساطة عن رأيه الذي يختلف عن الآخر، ويعتذر بلباقة لمن يطلب زيارته في وقت لا يناسبه، ويدعوه إلى تحديد موعد آخر، ويطيل النظر إلى وجه من يتحدث إليه، وحين يسلم على شخص غريب يحرص على أن تلتقي عيونهما، وهو يقدم نفسه إليه، ويسهل عليه مناقشة أو التعليق على محاضر بارع في ندوة عامة، وإذا اعتذر للأصدقاء عن حضور مناسبة ما، وألحوا عليه يصر على رأيه الأول، وإذا شعر بأنه ارتكب خطأً في حق أحد يبادر بالاعتذار علناً إليه، ويفعل عادةً ما يريد ولا يفعل ما لا يريد ولو أغضب ذلك الآخرين، حين يقدم له شخص معروفاً يشكره لفظياً بطريقةٍ واضحةٍ، وإذا طلب منه زميل إنجاز شيء ما فوق طاقته يعتذر موضحاً مبررات ذلك، ويعبر عن غضبه من تصرفات أحد الأقارب سواء بصورة لفظية أو غير لفظية، ويلفت نظر من يتصرف معه بطريقة غير لائقة إلى ضرورة تصحيح سلوكه مستقبلاً، وينهي مقابلة إذا شعر بأنها

استمرت أكثر من اللازم بطريقة لا تسبب حرجاً للآخر، ويصر على إعلان اختلافه مع من يحاول فرض رأيه عليه، وبمقدوره (إن أراد) أن يبدأ محادثة مع من يجلس بجانبه في سيارة الأجـرة أو الحافلة، وإذا تحدث إليه موظف عام بطريقة غير لائقة يعترض على ذلك بل يشكوه لرئيـسه، وإذا شعر بأن رئيسه يحابي أحد الزملاء على حسابه يطالبه بتبرير ذلك التصرف، وحين يطلب منه أحد القيام بعمل ما يصر على معرفة سبب ذلك أولاً، وأكثر قدرة على التحكم في توتره أثناء مواقـف التفاعل مع الآخرين، ويدافع عن حقه بقوة حين ينتهكه أحد، ويتقدم من وقت لآخر بعبارات وديـة وحانية لأصدقائه تعبر عن مشاعره نحوهم، وينبه الآخرين لأخطائهم في حقـه حتـى لا تتكـرر، وشعاره في الحياة: إن التعبير أولاً بأول عما في نفسه من مشاعر وآراء نحو الآخرين هو بوابـة الصحة النفسية، وإذا وجه إليه أحد الزملاء سؤالاً شخصياً جداً يذكره بأنه ليس من حقه توجيه مثل هذا السؤال، ويكون أول من يقترح على الأصدقاء في جلسة خاصة أين ومتـى يـذهبون المـرة القادمة، وإذا تلفظ أحد الزملاء بألفاظ غير لائقة يطلب منه الكف عن ذلك، وحين يشرح المـدرس إحدى القواعد بطريقة غير دقيقة يرفع يده ليصحح الأمر، لا يتهرب من لقاء بل يعتذر ويوضح بأن ظروفه لا تسمح الآن، ويقول ما يريد للآخر بصورة مباشرة، ويستفسر ممن يتحدث إليه عن بعض النقاط الغامضة في حديثه، ويسهل عليه الحديث أمام جماعة كبيرة من الناس، ويصعب أن يـستغله الآخرون أو ينتهكوا حقوقه، ويعترف بخطئه دون الشعور بانخفاض احترامه لذاته، ويسهل عليـه توجيه نقد للآخرين، ويتقبل النقد ويحاول الاستفادة منه، ويرفض ما يطلب منه إذا رآه غير معقول دون الشعور بالإثم أو حتى تقديم مبررات.

غير المؤكد لذاته Non- assertive person

يحتفظ برأيه لنفسه عندما يختلف مع الآخر تجنباً للمشاكل، وحين يطلب أحد زملائه زيارته في وقت لا يناسبه، يوافق فوراً مع ما قد يسببه ذلك من إرباك لجدول مواعيده، لا يفضل النظر إلى وجه من يتحدث إليه وينظر إلى أشياء أخرى، ويفضل النظر للأرض أو للحائط أو لأي جهة أخرى حين يقدم نفسه للآخر، وحين يكون لديه تعليق مفيد على محاضر في ندوة عامة لا يقوله خوفـاً أن تتجه نظرات الآخرين له، وحين يرفض حضور مناسبة نظراً لارتباطه بموعد، يغير رأيه حين يلح الأصدقاء عليه، وإذا ارتكب خطأ في حق أحد يكتفي بتأنيب نفسه على ذلك، ولا يفعل عـادة مـا يريد، ويفعل ما لا يريد حتى لا يغضب الآخرين، ويكتفي بالابتسام أو توجيه تمتمات غير مسموعة وبصوت خفيض لمن يقدم له الخدمة، ويوافق على أداء ما يطلب منه مع اعتقاده بعجزه عن ذلـك حتى لا يغضب الآخرين، وحين يغضب من تصرف لأحد أقاربه ينفعل داخلياً ويحرص علـى ألا يلاحظ قريبه ذلك، وحين يتصرف أحدهم معه على نحو غير لائق يكتفي بالامتعاض من الـداخل والنفور منه دون أن يخبره بذلك، وينتظر حتى ينهي الآخر اللقاء مع أن ذلك سيؤخره عن موعـد

هام، ويجاري من يفرض رأيه عليه ظاهرياً مع عدم اقتناعه في قرارة نفسه، ويحكم سلوكه في التفاعل مع الغرباء قاعدة (على الآخر أن يبدأ الحوار معي أولاً)، وإذا تحدث إليه موظف عام بطريقة غير لائقة يكتفي بالضيق أو الصمت، ويطلق الشائعات ضد رئيسه ويشكوه للآخرين حين يحابي أحد الزملاء على حسابه، وينفذ ما يطلب منه من أعمال دون أن يطلب تفسيراً لذلك، ويصعب عليه التحكم في توتره أثناء مواقف التفاعل مع الآخرين، ويفرط في حقه في مواقف كثيرة تجنباً للمشكلات والصدام مع منتهكي حقه، ويصعب عليه التعبير عن مشاعر الحب والمودة لصديقه لاعتقاده أن سلوكه يكشف عنها، ويعجز عن تنبيه الآخرين إلى ما يرتكبونه من أخطاء في حقه حتى لا يفقدهم، وشعاره في الحياة: إن التعبير عما في نفسي من مشاعر وآراء نحو الآخرين يثير من المشكلات أكثر مما يحل، ويحاول أن يغير مجرى الحديث حين يوجه له أحد الزملاء سؤالاً شخصياً وإذا ألح عليه يشعر بالخجل من الرد، ولا يقترح على الأصدقاء موعد ومكان اللقاء القادم خشية أن يرفضوا اقتراحه، ويقول في نفسه حين يتلفظ أحد الزملاء بألفاظ غير مهذبة بأن هذا الزميل المجاور لذلك الخطأ همساً، ويتهرب من لقاء الشخص الذي لا يرغب في رؤيته، ويدع الآخر يفهمه بصورة غير مباشرة، ويدعي أنه فهم ما قبل مع أن لديه العديد من الاستفسارات، ويخجل من التحدث أمام مجموعة كبيرة العدد من الناس، وكثيراً ما يستغله الآخرون ويتعدون على حقوقه وصلاحياته، ولا يعترف بخطئه لاعتقاده أن ذلك سينقص من قدره ويشوه صورته في عيون الآخرين، ويمتنع عن نقد الآخرين لاعتقاده أن ذلك سيغضبهم، ويعتقد أن النقد فيه حط من قدره ومن ثم لا يتقبله، ويصعب عليه رفض ما يطلب منه حتى ولو كان غير معقول وإن حدث ذلك فهو يعتذر بطريقة مبالغ فيها.

الثقافة التوكيدية:

يري سعد جلال أن الثقافة هي المنظار الذي يري الفرد العالم من خلاله وهي الأداة التي تربطنا بغيرنا من الأجيال، وهي المستودع الذي يحوي جميع الرموز والمعاني والتي تميز مجتمعاً عن غيره، والثقافة بكل ما تتضمنه من قيم ومعايير وألفاظ ومعانٍ تلعب دوراً هاماً في تشكيل التوقعات للسلوك التوكيدي، ولقد أكدت هذا الكثير من الدراسات. (عاطف الأغا، 1996، 44)

إن التوكيدية كما أكدتها هذه الدراسات هي صفة إيجابية تساعد الفرد على التعبير الحر عن مشاعره الإيجابية والسلبية عدا انفعال القلق، وقد ظهرت البدايات الأولي لهذا الاتجاه التوكيدي في أمريكا، وامتد ليشمل كثيراً من الثقافات باعتبار هذا الأسلوب من الأساليب التي يستخدمها المعالجون النفسيون في عياداتهم لمعالجة المرضي النفسيين. وبما أن الثقافة هي الوعاء الخازن الذي يحوي أساليب الحياة وأنماطها والقيم والمعاني لكل مجتمع، فإن هناك فروقاً بين المجتمعات في أنماطها وأساليب حياتها، لذا فإن القيم والمعاني والأفكار التي يتضمنهما مفهوم التوكيدية تختلف

باختلاف هذه المجتمعات، أي تختلف باختلاف الثقافة السائدة في كل مجتمع وبناء على ذلك فإن كل مجتمع له طريقة في تشجيع أفراده لكي يؤكدوا ذواتهم. ويلاحظ أن الفرد في الـضواحي والقـرى يشجع على تأكيد ذاته من خلال أنماط وسلوكيات ارتبطت بثقافة تلك القرى، أما في المدينة حيـث يختلف الجانب الحياتي وأنماط وسلوكيات الأفراد يلاحظ أن أسلوب توكيدهم لذواتهم يظهـر مـن خلال العمل والنشاط والإبداع وزيادة الفاعلية والكفاءة. وهذه الاختلافات دفعت بعض الباحثين لأن يحاولوا معرفة أثر العامل الثقافي على التوكيدية، من خلال إجراء دراسات عبر ثقافية حول هـذا المفهوم، وذلك كي يصلوا إلي معانٍ وأفكار عامة من الممكن أن تسهم في توكيد الأفراد لـذواتهم، ومن هذه الدراسات: دراسة ماري فوكوياما، وجرين فيلد التي هدفت غلي معرفة تركيبة التوكيديـة عند الطلبة الأمريكيين من أصل آسيوي ومن أصل قوقازي من طلبة الجامعة، ولقد تم التوصل إلي وجود فروق ذات دلالة في الدرجات الكلية لمقياس التوكيدية بين العينتين الأمريكتين مـن أصـل قوقازي وأصل آسيوي. وكذلك هدفت دراسة فلورين وزميلته إسترشوركا إلي بحث العلاقـة بـين الانتماء الثقافي والسلوك التوكيدي وذلك من طلبة جامعة حيفا بفلسطين المحتلة (67 مـن الطلبـة العرب – 97 من الطلبة اليهود) . وقد يتدخل الأسلوب المتبع ثقافياً وحضارياً في تشكيل الشخصية، فهناك من المجتمعات من يتعرض إلي مناخ يعلمه السيادة والقوة، وهناك من تفرض عليـه القهـر والاحتلال مجموعة من التصرفات تعبر عن المسايرة والإذعان.(عاطف الأغا، 1996، 44)

وتقول فادية الجولاني (1997: 28) إن التنشئة الاجتماعية الأولية في السنوات المبكرة لحياة الأفراد ويكون محورها الأساسي بالنسبة للطفل تعليمه لغة قومه وغيرها من المهارات الإدراكية وإكسابه المعايير والقيم الثقافية بالإضافة إلي ترسيخ الروابط العاطفية لديه، وتزويده بما يمكنه من إدراك أدوار الآخرين وتصوراتهم. وهنا يكون للأسرة الدور الأساسي في التنشئة الاجتماعية الأولية حيث يكون الاتصال مباشراً بين الأبوين والطفل. وهنا يكون للأسرة أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية في مختلف المجتمعات البشرية. وترجع هذه الأهمية لسببين رئيسيين:

يتمثل أولهما في أنها تعتبر الهيئة الاجتماعية الأساسية المسئولة عن تنـشئة الطفـل فـي بواكير حياته، ومنذ ميلاده عندما يكون في مسيس الحاجة لرعاية أسرته، إضافة إلي فاعلية الأسرة في تعليمه اللغة وتزويده بالروابط العاطفية واستدماجه في ثقافته بإكسابه المعايير المنتظمة بها.

ويتمثل ثانيهما : للأهمية البالغة للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة في كون الأسرة شريحة أساسيـة من البناء الاجتماعي يتحدد عن طريقها المركز الاجتماعي للطفل لما لها من ثقافـة فرعية من حيث السلالة، والطبقة والدين..إلخ. وهي المتغيرات الأساسية التي تحدد الخبـرات والقيم التي يتعلمها الطفل ويكتسبها عن والديه، وترتبط طاعة الطفل للمحيطين به فـي هذه المرحلـة مـن إدراكه لحبهم وحمايتهم له. (عاطف الأغا، 1996: 45)

ويوضح قطان الظاهر (2004: 86) أنه قد يتبع الآباء الإهمال في أسلوب تعاملهم مع أبناءهم بشكل مقصود أو غير مقصود صريحاً أو مستتراً، من خلال عدم اكتراثهم بنظافتهم ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية، كما أنهم قد يعزفون عن التعزيز للسلوكيات المرغوبة التي يقوم بها أبناؤهم مما يولد شعوراً من عدم الانتماء الحقيقي للأسرة، وقد يخلق كذلك شعوراً بالذنب والقلق، فإن هذا الأسلوب قد يؤدي إلي الانحراف، كما انه يعرقل نمو الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، مما يؤثر سلباً في بلورة شخصية الطفل الأمر الذي يعكس بظلاله السيئ على رؤيته لنفسه.

الفروق بين الجنسين في التوكيدية:

يقول عاطف الأغا (1996، 45) أن المجتمعات تختلف في نظراتها لكل من الجنسين، فحيث تنظر بعض الثقافات الشرقي إلي تميز الذكور ببعض الخصائص والسمات، والتي ينفردون بها كالتنافس والتوكيدية والإنجاز وبعض المهام الإدارية، تنظر بعض الثقافات الغربية أن تلك السمات والخصائص لا ينفرد بها الذكور وحدهم، فقد تشترك معهم الإناث في بعض الخصائص، بل ربما يكون للإناث نصيب كبير فيها، وبالطبع لا يرجع ذلك إلي التكوين أو البناء الاجتماعي لتلك المجتمعات، ولقد أكدت كثير من الدراسات على أن هناك فروقاً بين الجنسين في الاستجابة التوكيدية، فالذكور تستجيب بطريقة أكثر انفتاحاً وأكثر صراحة، بل وأكثر موضوعية من الإناث، في حين أن الإناث يملن إلي الانغلاقية والتركز وعدم الموضوعية والعاطفة الزائدة المسيطرة على الاستجابة، بل وينظر إلي الإناث التوكيديات على أنهن أكثر عدوانية وأقل ذكاء من الذكور غير التوكيديين وقد قيل أن المرأة تستجيب في البداية بطريقة عدوانية، ثم بعدها قد تنتج سلوكاً توكيدياً. ومن الممكن أن يكون السلوك التوكيدي صفة مرغوب فيها للذكور وغير مرغوب فيها للإناث، والصفات التوكيدية مقبولُ لها أن تكون في الرجال أكثر من قابليتها لأن تكون في النساء، حتى المعلمين أنفسهم يميلون إلي التقليل من قيمة التوكيدية عند الإناث هو إظهارُ للعدوان، بينما ينظر إلي السلوك التوكيدي للذكور نظرة أكثر إيجابية.

مما سبق نجد أن الدراسات اتفقت على أن التوكيدية هي صفة إيجابية تخص الذكور أكثر مما تخص الإناث، وأن الإناث إن أظهرن سلوكاً توكيدياً فإنما يسبقه بسلوك عدواني، ولكن ما هو الحال بالنسبة لمجتمع عاني وما زال يعاني من ضغوط الاحتلال، والتي يتولد عنها مشاعر سلبية قد جعلت هذا المجتمع- المجتمع الفلسطيني- ينظر على أن توكيد الفرد لذاته هو حق لا يقتصر فيه على فئةٍ دون أخري. (عاطف الأغا، 1996، 45)

نموذج الكف التبادلي:

يري عبد الستار إبراهيم (1987) أن التصور النظري الحديث لأسلوب تأكيد الـذات قـائم على نظرية العصاب مؤداها أن القلق استجابة متعلمة غير تكيفية لمواقف أو منبهات محايـدة" أي ليس فيها ما يؤدي إلي مشاعر الخوف أو الصراع" وانه بهذا المعني يشكل عنصراً رئيـسياً مـن عناصر السلوك العصابي. ويقوم التخلص من القلق على أساس تعريض الكائن وتعليمه عدداً مـن الاستجابات المعارضة للقلق أثناء تعرضه لمواقف الخوف والصراع، بحيث يختفي الخوف والقلـق تماماً نتيجة لتأثير الاستجابات المتعلمة الجديدة، وتأكيد الذات وحرية التعبير الانفعالي هو أسـلوب من الأساليب التي تتعارض مع القلق وتنفيه. وهذا ما عبر عنه وولب بأن القلـق والتعبيـر عـن الغضب والاستياء (التوكيد) متعارضتان. فإذا استطاع الفرد أن يؤكد ذاته، فإن كمية قلقة ستنخفض، ويتسنى ذلك من خلال تشجيع الفرد على التعبير عن مشاعره والإصرار على حقوقه، وإيضاح عدم منطقية مخاوفه. أي أن القلق يتم إبعاده وعزله من خلال استجابة منافسة وهي التوكيد والتي تنمـو من خلال مبدأ الكف التبادلي، ويري فيصل الزراد أن استجابة توكيد الذات من الاستجابات المضادة للقلق ومعني التوكيد هو الإصرار على بلوغ مطلب ما، أو إصرار الفرد للوصول إلي أهدافـه أو الحصول على حقوقه. والاصطلاح بصورة عامة يشير إلي الإصرار والمثابرة والعزم على بلـوغ مطلبٍ معين أو للحصول على اعتراف الناس بالفرد وبطالبه، ويـشير إلـي الإثبـات والتوكيـد والإيجابية، وإلي إثبات الفرد لذاته ولشخصيته ولوجوده، وبرى الأغا أن أحياناً قد يبالغ الفرد فـي توكيد ذاته مما يؤدي إلي ردود أفعال قوية وغير منسجمة مع الواقع، وقد تسيء إلي من وجهت إليه من الآخرين وينقلب التوكيد هنا إلي عدوان، ويجب عدم الخلط بين التوكيـد والعـدوان فالتوكيـد يتضمن القدرة على معارضة الآخرين والتعبير عن الرأي مهما كان ذلك مخالفـاً لـرأيهم، وفـي التوكيد يكون حكم الفرد الخارجي حكماً موضوعياً.

والشخص المؤكد يدافع عن حقوقه، ولكنه يحترم حقوق الآخرين في نفس الوقت وتحقيـق أهدافه بدون الإضرار بهم.. في حين أن العدواني ينتهك حقوق الآخرين ويسلبهم مزايـاهم، وقـد ينجز أهدافه على حسابهم. والإيذاء عند الشخص التوكيدي لو حدث فإنه إما أن يكون غير مقصود أو يراد به استخلاص حق مسلوب أو ممارسة حق أصيل. أما في العدوان فإن الهدف منـه إيقـاع الأذى بالآخرين وبالذات. كذلك يدرك الشخص التوكيدي نفسه على أنه مقبول اجتماعياً، إضافة إلي أن العلاقة مستمرة بين الفرد والآخر في التوكيد، لكن العلاقة ليست موجودة في العدوان. وعموماً يمكن القول أن هذين المفهومين(التوكيد– العدوان) ينتميان إلي منطقتين سلوكيتين متمايزتين.

ويستنتج مما سبق أن نموذج وولب حول الكف التبادلي يتمركز حول المحاور التالية:

1- الشحنة الانفعالية:

وهي تعبر عن الطاقة التي يملكها الفرد والتي تدفعه للسلوك، وهي متفاوتة من فرد لآخر، وقد تكون موجبة أو سالبة.

2- الحرية الانفعالية:

وتعني حرية الفرد في التعبير عن مشاعره الحقيقية وأن يفعل ذلك في صراحة وانفتاح، وهي بذلك تعطي عائداً صادقاً وأميناً في انخفاض مستوي القلق، وفي تكوين عادات وعلاقات اجتماعية وإنسانية، وتعطي مقدرة على التكيف الاجتماعي الفعال واحترام الذات.

3- الاستثارة:

وهي عملية تتعلق باستثارة العمليات العصبية في المخ، وتزداد عمليات الاستثارة عند بعض الأفراد وتنخفض عند بعضهم الآخر، وهي عموماً ترتبط بالخبرات الاجتماعية التي مر بها الفرد، كذلك فإن الشخصية المستثارة هي شخصية منطلقة تلقائية، إيجابية، مباشرة خالية من القلق.

4- عمليات معارضة الاستثارة:

وهي عمليات الكف، والتي من شأنها التقليل من النشاط والتعلم، وهي أيضاً ترتبط بالخبرات السابقة.والشخصية المكفوفة أو الشخصية المقيدة هي شخصية منسحبة وحبيسة لانفعالاتها وعاداتها وتقاليد المجتمع.

5- التعزيز:

ويقصد به نوع الإثابة على فعلٍ ما، وهو هنا مهمُ وضروري لإتمام عملية التعلم سواء أكان التعزيز موجباً بالإثابة أو سالباً بالحرمان.

وقد أشار لي Lee أن هناك منحي آخر للتوكيد عرف بالمنحي المعرفي الذي تم التركيز فيه على المتغيرات المعرفية التي تتوسط ما بين الموقف الذي يستثير الاستجابة المؤكدة وبين السلوك المؤكد. والمسلمة الأساسية التي يقوم عليها هذا المنحي هي أن انخفاض التوكيد ينبع من قصور معرفي وليس العجز عن أداء المهارات المناسبة، ويذكر الشربيني أن التأكيدات عبارة عن جمل إيجابية تعبر عن الصورة التي تحب أن تري نفسك فيها. كما إنها تستخدم لتأكيد الرغبة في تحويل المسار إلي مستقبل أفضل، والتأكيدات كلها جمل مختصرة مركزة تمنحك المزيد من القوة وتتعامل مع العوامل السلبية التي كثيراً ما تجتاح عقلك، كما أنها تكسبك الثقة في النفس وتفتح عينيك على المزيد من الفرص السانحة، والأكثر أهمية أن هذه التأكيدات تفتح عينيك على القوة الكامنة في ذاتك التي تجعلك قادراً على إنجاز الكثير من الأعمال وتدفعهم إلي طريق السعادة الذي تستحقه، وإن الإصرار على التأكيد وإعادة التأكيد على الأفكار والأعمال الإيجابية لمرات عديدة خلال اليوم الواحد

سيساعدك على تغيير مواقفك الحياتية لتصبح أكثر تفاؤلاً وتكتسب الثقة بالنفس وبالتالي يتغير سلوكك. (عاطف الأغا، 1996: 49) .

ملامح الشخصية المؤكدة في ثقافة المجتمع الفلسطيني المسلم:

من المعروف أن ثقافة المجتمع الفلسطيني، تضرب بجذورها في أعماق الحضارة الإسلامية، والتي تعد كحضارة مؤكدة لذاتها ومتمسكة بهويتها في مواجهة الهويات المتعددة المتعارضة المحيطة بها في فلسطين خاصة وفي العالم العربي عامة، وبالنسبة للغرب فقد شاعت التوكيدية والتدريب التوكيدي في ظل فلسفة متحررة خارجة عن نظام الدين ورفض القيم الأخلاقية الثابتة والمعايير المطلقة، ويرى طريف فرج أن هذا ربما يعزى إلى بعض العقائد المسيحية بوصفها قيداً على حريتهم أو غير محتملة مثل الحكمة المسيحية الشهيرة "من ضربك على خدك الأيمن أدر له خدك الأيسر"، ولكن المتأمل للفكر الإسلامي يرى، أنه يحض الفرد على أن يكون مؤكداً لذاته فهذا يساعده على إعلان معتقداته، التي قد تكون مختلفة عمن حوله، وعدم الخجل من تبني موقف مختلف والاستقلال بالتفكير ورفض الإمعية وفي هذا يأمرنا الرسول ﷺ بذلك فيقول: "**لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسنوا أحسنت وإن أساءوا أسأت**" (الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان 538/3)، وتعد معايير المجتمع ركيزة، أساسية في تغيير فلسفة علمٍ ما، فمثلاً في الغرب قد يتدرب شاب تدريباً توكيدياً لكيلا يكون عاجزاً عن أخذ موعد غرامي مع فتاة أو العكس كما يحدث في برامج التدريب على سلوك المواعدة في الثقافة الغربية، ولكن هذا المنظور لا يعد توكيدياً في ثقافتنا الإسلامية، لأنه ينطوي على انتهاك حرمات الله، ولكننا مثلا نطلب من الشاب الفلسطيني، أن يستعيد مجد أمته وأن يعمل جاهداً لاستعادة أرض آبائه وأجداده وأن يحرر المسجد الأقصى الأسير، وهنا يكون التوكيد وسيلة للتغيير الشخصي والاجتماعي في الوجهة المرغوبة لتحقيق أهداف المجتمع والأمة بدلاً من أن يكون أداة لتحقيق نزوات شخصية، وحول هذا المعنى يقول المثل الفلسطيني: (ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط)، وقد سادت هذه النظرة في أحاديث كثيرة أثناء الانتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية، وبالذات بين الشباب الفلسطيني الذي كان يضحي بنفسه، من أجل الآخرين على الرغم من المخاطرة الكبيرة والتي قد تؤدي بحياة الشخص؛ أو تسبب له إعاقة، أو يهدم منزله، وقد عايش الباحث بنفسه الكثير من هذه المواقف، ولاحظت الباحثة مدى توكيد الشعب الفلسطيني والمستوى العالي لهذه السمة في إثبات وجوده على هذه الأرض وتحمل الكثير والكثير في سبيل الحفاظ على هويته وكرامته ووجوده فكان صامداً الصمود الأسطوري أمام العدو رغم الخسائر الكبيرة من أرواح ومباني وجرحى ومرضي إلا أنه يشدو إلى كسب قضيته باعتبارها حق من حقوقه، فرغم المعانة من عدم وجود أمن

نفسي ولا أمن اقتصادي للأبناء والآباء إلا أنهم جميعاً بيدٍ واحدة ينادوا بقول النصر لنا حتى آخر قطرة دمٍ فلسطينية.

ويذكر جميل الطهراوي (2007: 32) أبرز سمات الشخصية المؤكدة لذاتها في الثقافة الإسلامية ما يلي:

1-الجهر بالحق والقدرة على إظهار الاختلاف:

حثّ الإسلام الفرد على أن يجهر باختلافه مع المحيطين به سواء كانوا من الأشخاص العاديين أو من يمثل السلطة، فقد قال الرسول: "أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر".

2 -عدم الإذعان للمطالب غير المقبولة أو المعقولة:

الإسلام يحض الفرد على أن يعلن رفضه لما يطلب منه إذا رأى أن ذلك غير مشروع أو مقبول، ومما يدل على ذلك تلك القاعدة الإسلامية الشهيرة "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق" وفي تجربة الشعب الفلسطيني النضالية الكثير من الأمثلة التي يرددها الناس بنوع من الفخر والتأسي، لبعض المناضلين الذين عرض عليهم الكثير من الإغراء للتخلي عن مواقفهم، فرفضوا ذلك معرضين أنفسهم للسجن أو القتل أو هدم بيوتهم وتشرد أبنائهم.

3-مراجعة الذات والاعتذار العلني:

يحث الإسلام الإنسان على عدم التمادي في الخطأ، ويرسخ القاعدة التي تقر بأن مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، وهناك متسع لمراجعة الذات مادام ذلك يخدم الصالح الخاص أو العام، ولا ينطوي على عمل مشين أخلاقياً، وكثيراً ما أعلن الفلسطينيون؛ أثناء انتفاضتهم لكل من سولت له نفسه، الموافقة على العمل لصالح الاحتلال الإسرائيلي، أن يعلن توبته أمام الناس، ولم يحدث ولو لمرة واحدة أن نكث المجاهدون بعهدهم، لمن وقف أمام الناس علانية ليعلن أنه عميل لدى المخابرات الإسرائيلية؛ وأنه تاب إلى الله توبة لا رجعة فيها، بل كان ذلك يثير بعض التعاطف في النفوس ويردد الحضور (تاب الله عليك) ومنهم من قام بقتل الضابط الإسرائيلي المسئول عن الاتصال به؛ ثم انضم إلى قافلة المجاهدين وعاد إلى حضن شعبه، وحتى في حالات القتل غير المتعمد، نجد الكثير من قصص الصفح والعفو من العائلات الفلسطينية، عمن قدم معترفاً ونادماً واعتراف بجرأة.

4- القدرة على طلب تفسيرات من الآخر حول سلوكه:

مما يسجل للإسلام؛ أنه يحث أتباعه على أن يستفسروا من الطرف الآخر حول مبررات بعض سلوكياته التي تثير الغموض لديهم، والتي يجدون أن من حقهم أن يطلعوا عليها، بغض النظر

عن مكانته الاجتماعية أو موقعه في سلم السلطة، وليس أدل على ذلك من أن الرسول كان دائم الطلب من أصحابه أن يسألوه توضيح أو تفسير أشياء عديدة كان يفعلها أمامهم، وهو ما ينمي لديهم تلك المهارة التوكيدية الهامة.

5- الاعتداد بالذات:

إن شعور الفرد بقيمته يعد محركاً رئيسياً لتوكيده لذاته، وهو ما يمكنه من قبول التحديات ومحاولة الانتقاص من قدره؛ وبخس قدراته، وهي عناصر مطلوبة في شخصية الفرد المسلم، يقول الرسول ﷺ : "**اطلبوا الحوائج بعزة نفس فإن الأمور تجري بمقادير**". (الفوائد لتمام الرازي 85/1)، ويروى أن معاوية بن أبي سفيان قال لجارية بن قداحة: ما كان أهونك على أهلك إذ سموك جارية، فرد عليه جارية قائلاً: وما كان أهونك على أهلك إذ سموك معاوية (وهي الأنثى من الكلاب).وحدث أنه في عام 1989 أثناء الانتفاضة الفلسطينية الأولى تم اقتياد الشهيد صلاح شحادة، إلى القائد العسكري الإسرائيلي (إسحاق مردخاي) الذي أصبح فيما بعد قائد أركان الجيش الإسرائيلي، وكانت المجموعة التابعة للشهيد قد قامت بخطف جنديين بسلاحهما، وكان هذا الحوار داخل السجن، إذ قال القائد الإسرائيلي لمن حوله من الضباط: هل هذا هو المسئول عن (الجبناء) الذين اختطفوا جنودنا؟ فقال له صلاح بكل جرأة: أنا لست مسئولاً عن جبناء، فالجبناء جنودك الذين يقتلون الأطفال، أما جنودي فشجعان لأنهم خطفوا جنودك، وقد استشهد رحمه الله عندما قصفت طائرة حربية عسكرية منزلة بقنبلة وزنها 1000 كيلو جرام في حي الدرج بغزة واستشهد معه عدد كبير من المواطنين والأطفال الأبرياء.

6- عدم الحياء في الحق:

قد يستغل البعض نقص الشجاعة الأدبية للآخر، للحصول على المزيد من المزايا منه أو على حسابه، وقد يصعب على الفرد التراجع عن رأي تبين خطأه لأَنه لا يملك القدر الكافي من الشجاعة الأدبية للتصريح، ومن هنا فقد كان الساكت عن الحق في الإسلام شيطان أخرس وقد خاطب الرسول ﷺأصحابه قائلاً: "**لا يحقر أحدكم نفسه، قالوا: كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: يرى أمراً لله عليه مقال، فلا يقول فيه فيقول الله عز وجل له يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس فيقول الله: فإياي كنت أحق أن تخشى**" (سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف 483/5)، ويقول المثل الفلسطيني: إن من يخجل "يستحيي" من ابنة عمه "يقصد عروسه" لا ينجب أطفالاً، وفي هذا إشارة إلى الحث على الجرأة في الحق، وعدم التردد في إظهاره.

7- التعبير عن المودة والمساندة والثناء على الفعل الجيد:

لا تتمثل التوكيدية فقط في دفاع الفرد عن حقوقه، وحماية خصوصياته، وحصد المزايا له، بل إنها تساعد أيضاً على بدء علاقة مع الآخر، وتوطيدها من خلال تعبيره بتلقائية عن مشاعره الودية نحوه، ومساندته وقت الشدة، وتعطي الثقافة الإسلامية اهتماماً واضحاً بتلك الجوانب التوكيدية، وتحث المسلمين على تمثلها في حياتهم اليومية سعياً لإرساء دعائم مجتمع التراحم الذي يقترب فيه المعتدون بأنفسهم الذين لا يقبلون الضيم ومع بعضهم البعض، ويذوبون رقة فيما بينهم وتعاطفاً ومودة يقول تعالي: **"مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ"** (الفتح، 29) ويقول رسول الله ﷺ : "**إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه**" (سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في إعلام الحب 199/4)، وفي هذا تشجيع على التعبير عن مشاعر المودة والحب نحو الآخرين بل والشكر لهم **فكما قال رسول الله: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"** (سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف 403/4)، إن في ذلك غمطاً للحق وجحوداً للآخرين، فالمسلم المؤكد يجب ألا يقتصر سلوكه على النقد، (وإن كان بنّاء) ولكن عليه أن يثني على العمل الجيد.

ويوضح عائض القرني(2002: 14-18) كيفية مواجه النقد الآثم:

الرقعاء السخفاء سبوا الخالق الرازق جل في علاه، وشتموا الواحد الأحد لا إله إلا هو، فما أتوقع أنا وأنت ونحن أهل الحيف والخطأ؟إنك سوف تواجه في حياتك حرباً ضروساً لا هوادة فيها من النقد الآثم المر، ومن التحطيم المدروس المقصود، ومن الإهانة المتعمدة ما دام انك تعطي وتبني وتؤثر وتسطع وتلمع، ولن يسكت هؤلاء عنك حتى تتخذ نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتفر من هؤلاء، أما وأنت بين أظهرهم فانتظر منهم ما يسوؤك ويبكي عينك، ويدمي مقلتك، ويقض مضجعك.إن الجالس على الأرض لا يسقط، والناس لا يرفسون كلباً ميتاً، لكنهم يغضبون عليك لأنك فقتهم صلاحاً، أو علماً، أو أدباً، أو مالاً، فأنت عندهم مذنب لا توبة لك حتى تترك مواهبك ونعم الله عليك، وتتخلع من كل صفات الحمد، وتنسلخ من كل معاني النبل، وتبقي بليداً غبياً، صفراً محطماً، مكدوداً، هذا ما يريدون بالضبط. إذا فاصمد لكلام هؤلاء ونقدهم وتشويههم وتحقيرهم وكن كالصخرة الصامتة المهيبة تتكسر عليها حبات البرد لتثبت وجودها وقدرتها على البقاء. إنك إن أصغيت لكلام هؤلاء وتفاعلت به حققت أمنيتهم الغالية في تعكير حياتك وتكدير عمرك، ألا فاصفح الصفح الجميل، ألا فأعرض عنهم ولا تك في تعكير حياتك وتكدير عمرك، ألا فاصفح الصفح الجميل، ألا فاعرض عنهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. إن نقدهم السخيف ترجمة محترمة لك، وبقدر وزنك يكون النقد الآثم المفتعل، فإنك لن تستطيع أن تغلق أفواه هؤلاء، ولن تستطيع أن تعتقل ألسنتهم، لكنك تستطيع أن تدفن نقدهم وتجنيهم بتجافيك لهم، وإهمالك لشأنهم، واطراحك لأقوالهم: (قل موتوا بغيظكم). بل تستطيع أن تصب في أفواههم الخردل بزيادة فضائلك وتربية محاسنك

وتقويم اعوجاجك. إن كنت تريد أن تكون مقبولاً عند الجميع، محبوباً لدي الكل، سليماً من العيوب عن العالم، فقد طلبت مستحيلاً وأملت أملاً بعيداً لا تكن إمعة: فلا تتقمص شخصية غيرك ولا تذب في الآخرين إن هذا هو العذاب الدائم، وكثيرهم الذين ينسون أنفسهم وأصواتهم وحركاتهم، وكلامهم، ومواهبهم، وظروفهم، لينصهروا في شخصيات الآخرين، فإذا التكلف والصلف، والاحتراق، والإعدام للكيان وللذات. فإن آدم إلي آخر الخليقة لم يتفق اثنان في صورة واحدة، فلماذا يتفقون في المواهب والأخلاق؟!، أنت شيء آخر لم يسبق لك في التاريخ مثال، ولن يأتي مثلك في الدنيا شبيه، فأنت مختلف تماماً عن زيد وعمرو، فلا تحشر نفسك في سرداب التقليد والمحاكاة والذوبان. انطلق على هيئتك وسجيتك حيث يقول الله تعالى: **"قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ"** (البقرة، 60)، ويقول الله تعالى: **"وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ"** (البقرة، 148)، عش كما خلقت لا تغير صوتك، لا تبدل نبرتك، لا تخالف مشيتك، هذب نفسك بالوحي، ولكن لا تلغ وجودك وتقتل استقلالك، فأنت لك طعم خاص ولون خاص، ونريدك أنت بلونك هذا وطعمك هذا؛ لأنك خلقت هكذا وعرفناك هكذا "**لا يكن أحدكم إمعة**". إن الناس في طبائعهم أشبه بعالم الأشجار: حلو وحامض، وطويل وقصير، وهكذا فليكونوا؛ فإن كنت كالموز فلا تتحول إلي سفرجل؛ لأن جمالك وقيمتك أن تكون موزاً. إن اختلاف ألواننا وألسنتنا ومواهبنا وقدراتنا آية من آيات الباري فلا تجحد آياته.(عائض القرني، 2002: 14- 18).

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- دراسات تناولت الحياء.
- دراسات تناولت الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات.
- دراسات تناولت التوكيدية وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- تعقيب عام على الدراسات السابقة.
- فروض الدراسة

أولاً: الدراسات المتعلقة بسمة الحياء:

1- دراسة سهام العراقي (1976): بعنوان " دراسة لآراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية في المدارس "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى مناقشة وضع التربية الأخلاقية في المدارس الحكومية في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي العام ودور المعلمين والمعلمات.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استمارة استطلاع رأي وكانت من تطبيق الباحثة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (708) مدرساً من مدرسي محافظة الغربية.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة بوجود حماس شديد بين جانب كبير من المدرسين بمحافظة الغربية للمشاركة والتعاون الإيجابي لإعادة النظر فيما يمكن أن تقوم به المدرسة من جهود لرفع المستوى الأخلاقي للطلاب عن طريق تدريس التربية الأخلاقية لهؤلاء التلاميذ من خلال التربية الدينية، ووجود الاهتمام بدراسة التربية الأخلاقية كمادة أساسية في المدارس وأن يستفيد المربون من المواد الدراسية في بث الأخلاق الفاضلة وتكوين العادات الصالحة في نفوس التلاميذ.

2- دراسة عبد الرحمن العيسوي. (1986) بعنوان " مقومات الشخصية العربية والإسلامية لدي عينة من الشباب العربي المثقف "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية التحقق من أن السمات التي يقال أنها توجد في الشخصية العربية لا توجد كلها بمقدار واحد أو بشكل واحد، وإنما تتفاوت هذه السمات في قوة وجودها في الشخصية من سمة إلي أخرى.

كما تهدف الدراسة إلي التعرف على أكثر السمات وأقلها قوة في الشخصية العربية عامة

أدوات الدراسة: تم تصميم استبانة تضمنت السمات التي اعتنت بها الدراسة وكانت من تصميم الباحث.

عينة الدراسة: تم عرض الاستبانة على عينة من الشباب العربي المثقف بلغ عددها (300) شاباً قام الباحث بشرح كل سمة ومعناها شرحاُ موضحاً ومبسطاً، وقام كل شاب بقراءة السمات وتقويم كل سمة على مقياس مكون من (11) نقطة هي (0_ 10) بحيث يعطي السمة صفر إذا لم تكن موجودة في نظره، بينما يعطيها 10 إذا كانت موجودة بشكل قوي جداً.

نتائج الدراسة: قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي لكل سمة، وأظهرت النتائج أن معظم السمات الإيجابية توجد بدرجة كبيرة في الشخصية العربية وأن أكثرها وزناً وثقلاً ورسوخاً

في الشخصية هي سمة الإيمان متوسط الوزن 7.4 تليها سمة الشجاعة متوسط الوزن 7.33، وسمة الوطنية متوسط الوزن 7.30، وسمة الانبساط متوسط الوزن 7.23، وسمة الرحمة متوسط الوزن 7.10، سمة الطموح متوسط الوزن 7.6، وسمة المودة متوسط الوزن 7.3، وسمة الجد متوسط الوزن 6.96، وسمة العطف متوسط الوزن 6.96، وسمة الحشمة متوسط الوزن 6.90، وسمة سرعة البديهة متوسط الوزن 6.90، فكانت سمة الحياء والتي أسماها الحشمة متوسط الوزن فيها 6.90، وهي نسبة عالية وهي من السمات الإيجابية التي تميز الشخصية العربية.

3- دراسة جتكن Gutkin (1979) بعنوان " العلاقة بين أخلاقيات الضمير الشخصي، المسئولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي الأساسي "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلي بحث العلاقة بين أخلاقيات الضمير الشخصي، المسئولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي الأساسي.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس مسح هوجان للاتجاهات الأخلاقية، واختبار تعريف القضايا لرست، واختبار القدرة على التفكير الأخلاقي وهو معد بما يتوافق مع نظرية النمو الأخلاقي لكوهلبرج.

عينة الدراسة: فلقد اختار الباحث ثلاث عينات من طلاب الجامعات واستخدم الاختبارات السابقة عليهم، حيث أعطى إحدى العينات نسخة مراجعة بواسطة كولينز لمقياس الضبط الذاتي الخارجي لوترن بينما أعطى عينة أخرى مقياس سندر لمراقبة الذات.

نتائج الدراسة: أكدت نتائج الدراسة أن هناك ميل صغير لإظهار نضج أكبر في التفكير الأخلاقي، والأفراد الذين أظهروا أخلاقيات في المسئولية الاجتماعية مالوا إلى إظهار مصدر داخلي اكبر من الأفراد الذين فضلوا أخلاقية المسايرة وأحرزوا درجات أعلى على مقياس مراقبة الذات. بينما كانت الارتباطات بين الضمير الشخصي والتفكير الأخلاقي الناضج دالة وصغيرة إلا أنها كانت كافية لإظهار أن الأفراد من توجهات اجتماعية وسياسية مختلفة مالوا لتحقيق النضج في التفكير الأخلاقي.

4- دراسة أسامة باهي (1983): بعنوان " الأخلاق والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف إلى أوجه الاتفاق والاختلاف ودرجاتهما في القيم بين الطلاب ومعلميهم، وإبراز الفروق بين الجنسين في القيم.

أدوات الدراسة: لقد استخدم الباحث استبانة لهذا الاتجاه من تصميم الباحث مبنية على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بلغ قوامها (400) طالبا وطالبة منهم (200) طالبا، و(200) طالبة، وكذلك عينة من المعلمين والمعلمات بلغ قوامها (100) معلما ومعلمة.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (01.0) بين الطلاب والمعلمين في القيم الدينية (القيادة – الانحياز – التعليم– التنافس)، وكذلك بين الطالبات والمعلمات، ووجود اختلاف بالأنساق القيمية لكل من عينات الدراسة (طلبة، طالبات، معلمين ومعلمات) وذلك باختلاق الجنس.

5- دراسة عبد الودود مكروم (1983): بعنوان " دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية"

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى توضيح ماهية التربية الحلقية لتلميذ المدرسة الثانوية، وتوضيح الدور الوظيفي الذي تقوم به المدرسة الثانوية في التربية الخلقية لتلاميذها، والتعرف على المشكلات التي تعوق التنمية الخلقية لتلميذ المدرسة الثانوية.

نتائج الدراسة: وكانت من أبرز النتائج أن المدرسة الثانوية لا تحقق هذه التربية الخلقية لتلاميذها في الوقت الحاضر وذلك راجع إلى وجود مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية وتنظيمها، ومشكلات تتعلق بالقائمين على العملية التربوية (المدرسين) الثانوية التي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء، وتوضح الدور الوظيفي الذي تقوم به المدرسة الثانوية في التربية الأخلاقية، وتحدد القيم اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية

6- دراسة أبو سوس (1986): بعنوان " القيم الدينية والخلقية وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الجامعة "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى البحث والكشف عن مدى تأثير التمسك بالقيم الدينية والخلقية على توافق الفرد نفسياً واجتماعياً.

أدوات الدراسة: لقد استخدمت الباحثة اختبار القيم الدينية من مقياس القيم الفارقة، واختبار لقياس التوافق في ضوء مقياس بل.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(100) طالبة جامعية متدنية و(100) طالبة جامعية غير متدنية.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الأعلى في القيم الدينية والطالبات الأقل في القيم الدينية في التوافق النفسي والمنزلي والصحي والاجتماعي.

7- دراسة داوود (1990) بعنوان " المسئولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات الدينية لدى الأطفال من الجنسين في الطفولة المتأخرة "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلي معرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية و الاتجاهات الدينية لدى الأطفال من الجنسين في الطفولة المتأخرة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث المقياس المسئولية الاجتماعية للأطفال إعداد ثناء النجيحي، والاتجاهات الدينية إعداد طه المستكاوي.

عينة الدراسة: ولقد شملت العينة (200) تلميذ وتلميذة وتتراوح أعمارهم ما بين 10-12 عام.

نتائج الدراسة: تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاهات الدينية وأبعاد المسئولية الاجتماعية منه والمسايرة و الاستقلال والمشاركة والفهم وعادات العمل والاجتماعية، وتبين أن التلاميذ أعلى من التلميذات في الاتجاهات الدينية، في حين لا توجد فروق في المسئولية الاجتماعية والملكية العامة.

8- دراسة (Richards، 1991) بعنوان: " تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة.

أدوات الدراسة: طبق الباحث عليهم مقياسان، أحدهما لقياس الالتزام الديني، والآخر لقياس الاضطرابات النفسية والانفعالية.

عينة الدراسة: لقد تكونت عينة الدراسة من (286) طالباً وطالبة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود أثر فعال دال إحصائياً للالتزام الديني في درجات الطلاب على مقياس الاضطرابات النفسية والانفعالية.

9- دراسة حمادة (1992)بعنوان: " التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة ذوي التوجه الديني المرتفع والتوجه الديني المنخفض في قوة الأنا، ومركز الضبط والجمود الفكري والاكتئاب، كما هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على التوجه الديني.

أدوات الدراسة: لقد استخدمت عدة أدوات منها مقياس التوجه الديني، مقياس الجمود الفكري إعداد (أبو ناهية، موسى)، ومقياس تدين الوالدين من إعداد الباحث، ومقياس قوة الأنا من تقنين الباحث.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (640) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، وكلية البنات الإسلامية في جامعة الأزهر، وكلية التربية في جامعتي عين شمس والزقازيق، وكان أفراد العينة من المستويات النهائية للتعليم الجامعي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين مرتفعي التدين ومخفضيه في الاكتئاب والضبط الخارجي لصالح منخفضي التدين، وكانت الفروق دالة في قوة الأنا وتدين الوالدين لصالح مرتفعي التدين، بينما لم توجد فروق ذات دلالة بينهم في الجمود الفكري، كذلك وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلاب التعليم الأزهري والعام لصالح التعليم العام، وفي الجمود الفكري لصالح التعليم الأزهري، كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في التدين، بينما كانت الفروق دالة بينهم في الاكتئاب لصالح الإناث، في حين كانت الفروق لصالح الذكور في قوة الأنا.

10- دراسة (Watts، 1996) بعنوان: " تأثير التوجه الديني في الإضرابات الانفعالية"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التوجه الديني في الإضرابات الانفعالية.

عينة الدراسة: عينة الدراسة مكونة من (255) طالباً وطالبة، من طلاب المدارس الحكومية في أمريكا.

نتائج الدراسة: لقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر جوهري للتوجه الديني في الاضطرابات الانفعالية، حيث تبين أن انخفاض التوجه الديني يؤدي إلى حالات من الاضطراب الانفعالي كالغضب والتعاسة والخجل.

11- دراسة أحمد (1999) بعنوان: " العلاقة بين التدين و إشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية، والتعرف على مستوى التدين لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية، و الكشف عن العلاقة بين مستوى التدين ومستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة الإسماعيلية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس مستوى التدين من إعداد (صالح الصنيع، 1997)، و مقياس مستوى إشباع الحاجات النفسية من إعداد (الباحث) .

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من طلاب كلية التربية جامعة قناة السويس.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التدين وإشباع الحاجات النفسية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إشباع كل حاجة من الحاجات النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، في الحاجات الآتية: (الصداقة– الاستقلال الذاتي– المسئولية الاجتماعية)، ولصالح الإناث في الرعاية الاجتماعية.

12- دراسة حمادة وعبد المحسن (1999): بعنوان " التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية – الاجتماعية "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلاب أصحاب التوجه الديني المرتفع والطلاب أصحاب التوجه الديني المنخفض في بعض النفسية – الاجتماعية (قوة الأنا، الضبط، الاكتئاب، الجمود الفكري)، والكشف عن الفروق بين طلاب التعليم العام والأزهري في توجيهاتهم الدينية وبعض المتغيرات النفسية، والتعرف على الفروق بين طلاب الريف والحضر في توجههم الديني وبعض المتغيرات النفسية، والكشف عن العلاقة بين تدين الآباء والتوجهات الدينية للأبناء، ومحاولة التوصل إلى البنية النفسية الاجتماعية لأصحاب التوجه الديني المرتفع والمنخفض.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مقياس التوجه الديني من إعداد الباحثان، ومقياس تدين الوالدين من إعداد الباحثان، ومقياس قوة الأنا من تقنين الباحثان، ومقياس مركز الضبط من إعداد رشاد عبد العزيز وصلاح أبو ناهية، ومقياس الاكتئاب من إعداد رشاد عبد العزيز، ومقياس الجمود الفكري من إعداد رشاد عبد العزيز وصلاح أبو ناهية.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين مرتفعي التدين ومنخفضي التدين في الاكتئاب والضبط الخارجي لصالح منخفضي التدين، وكانت الفروق دالة في قوة الأنا وتدين الوالدين لصالح مرتفعي التدين بينما لا توجد فروق ذات دلالة بينهم في الجمود الفكري، ووجود فروق دالة بين طلاب التعليم الأزهري والعام لصالح التعليم العام، وفي الجمود الفكري لصالح التعليم الأزهري، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في حين كانت الفروق لصالح الذكور في قوة الأنا.

13- دراسة عسلية (2000): بعنوان " القيم الدينية وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة"

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن الترتيب الهرمي للقيم لدى عينة من طلبة الجامعة، والتعرف على اثر كل من متغير الجنس ومتغير المستوى في كل من نظام القيم ونظام الانتماء.

أدوات الدراسة: لقد استخدم الباحث اختبار القيم من إعداد ألبورت وفرنون ولينذزي والذي أعده عطية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (710) طلاب وطالبات حيث (332) طالبات (378) طالبة.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن القيمة السياسية تصدر نظام القيم لدى طلبة الجامعة، تليها القيم الدينية ثم النظرية ثم الاجتماعية ثم الاقتصادية وأخيراً القيمة الجمالية في المرتبة السادسة، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في القيمة النظرية والسياسية والاجتماعية والدينية وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور في القيمتين: النظرية والسياسية، ولصالح الإناث في القيمتين: الاجتماعية والدينية ولا يوجد فروق في القيمتين الجمالية والاقتصادية، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة المستوى الأول في القيمتين: الجمالية والاجتماعية، وجاءت هذه الفروق في القيمة الجمالية ولصالح المستوى الرابع في القيمة الاجتماعية، ولم يوجد فروق في بقية القيم.

14- دراسة المزيني (2001) بعنوان: " القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بالقيم الدينية، ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والاتزان الانفعالي.

أدوات الدراسة: طبق عليهم الباحث مقياس القيم الدينية من إعداده، ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد (عادل العدل) .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (255) طالباً وطالبة منهم (135) طالباً و(120) طالبة من طلبة المستوى الرابع في الجامعة الإسلامية بغزة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة يتحلون بدرجة عالية من القيم الدينية والاتزان الانفعالي، بالإضافة لوجود فروق في درجة التمسك بالقيم الدينية، ومستوى الاتزان الانفعالي بين الطالبات والطلاب لصالح الطالبات، ووجود علاقة إيجابية بين درجات الطلبة في اختبار القيم الدينية ومستوى الاتزان الانفعالي، وأشارت الدراسة لوجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطلاب ذوي الدرجة المرتفعة في القيم الدينية، ووجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة في القيم الدينية.

15- دراسة القعيب (2003) بعنوان: " التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة – دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التدين لدى طلاب الجامعة من خلال عينة الدراسة، والتعرف على مستوى الأمن الذاتي و الأمن الاجتماعي لعينة الدراسة، و التعرف على مدى اتساق مؤشرات التدين لسلوك الطلاب مع مؤشرات التوافق الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي (طريقة المسح الاجتماعي) .

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس التدين من إعداد (صالح الصنيع) مع التعديل، و مقياس التوافق الاجتماعي من إعداد الباحث.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (200) طالب.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التدين لدى طلاب جامعة الملك سعود فوق المتوسط، وأن مستوى الأمن الذاتي عالٍ نسبياً وأن مستوى الأمن الاجتماعي عالٍ، كما أشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة طردية بين التدين كمنهج موجه عام للسلوك وبين التوافق الاجتماعي كنتيجة لهذا المنهج.

16- دراسة رضا (2004) بعنوان: " العلاقة بين درجة التدين والرضا الوظيفي لدى الاختصاصي الاجتماعي في المجتمع الكويتي "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير متغير درجة التدين على الرضا الوظيفي للاختصاصي الاجتماعي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس درجة التدين إعداد (على، 1997)، ومقياس الرضا الوظيفي من إعداد (Gary; koeske Rakids، Mary Beh، 1994) وتعريب الباحث في دراسة سابقة (1999).

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (705) اختصاصي و اختصاصية اجتماعية بلغ عدد الذكور (168) و الإناث (537).

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدين تعزى لمتغير العمر، والحالة الاجتماعية، توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين التدين والرضا الوظيفي.

17- دراسة عياد ومحمد (2004) بعنوان: " مقارنة بين مرتفعي ومنخفضي التدين على بعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى طلاب الجامعة في الثقافتين السعودية والمصرية "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين مستوى التدين (مرتفع – منخفض) وبعض المتغيرات النفسية، متمثلة في (حالة القلق– الاكتئاب– الوحدة النفسية)، وكذلك بعض متغيرات الشخصية متمثلة فيما يقيسه اختبار أيزنك للشخصية.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثتان اختبار الصحة النفسية الدينية من إعداد (رشاد موسى)، ومقياس حالة القلق إعداد (سبلبير جر) تعريب وإعداد (أحمد محمد عبد الخالق)، قائمة بك للاكتئاب ترجمة وإعداد (أحمد عبد الخالق)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد (رشل) تعريب وإعداد (علي السيد خضر ومحمد محروس الشناوي)، واختبار أيزنك للشخصية تأليف أيزنك تعريب وإعداد (مصطفى سويف و آخرون).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (179) طالباً وطالبة ممن يدرسون بكلية المعلمين بالنسبة للذكور، وكلية التربية بالنسبة للطالبات في منطقة تبوك في شمال غرب السعودية، و(181) طالباً وطالبة ممن يدرسون بكلية الآداب جامعة طنطا في مصر.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات الأفراد ذوي التدين المرتفع والمتغيرات النفسية المتمثلة في (حالة القلق – الاكتئاب والوحدة النفسية)،

وذلك لدى أفراد العينتين المصرية والسعودية ذكور وإناث، بينما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة لدى الأفراد منخفضي التدين و بعض المتغيرات النفسية المتمثلة في (حالة القلق، الاكتئاب، الوحدة النفسية) ذلك لدى أفراد العينتين المصرية والسعودية ذكور وإناث.

18- دراسة غانم (2004) بعنوان: " التدين وعلاقته بقلق الموت والأحداث السارة والنظرة للحياة: دراسة نفسية مقارنة بين المسنين والمسنات "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التدين (الظاهري – الجوهري) وكل من قلق الموت والأحداث السارة والنظرة للحياة.

أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس الوعي الديني (الظاهري و الجوهري) من إعداد (ألبورت) قننه على البيئة العربية (عبد الرقيب البحيري وعادل دمرداش)، ومقياس قلق الموت من إعداد (احمد عبد الخالق)، قائمة الأحداث السارة (من إعداد الباحث)، ومقياس النظرة للحياة من إعداد (رونالد رونر) ترجمة وإعداد (ممدوحة سلامة، 1986)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من المسنين والمسنات، (بواقع 200 شخص في كل فئة).

نتائج الدراسة: لقد تم التوصل للنتائج التالية: توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التدين الجوهري و قلق الموت والنظرة الايجابية لدى المسنين، توجد علاقة ارتباط سالبة بين التدين الجوهري والأحداث السارة لدى المسنين، توجد علاقة ارتباط سالبة بين قلق الموت والأحداث السارة، و علاقة ارتباط موجبة بين قلق الموت والنظرة السالبة للحياة لدى المسنين، توجد علاقة ارتباط سالبة بين التدين الظاهري وقلق الموت والأحداث السارة والنظرة الايجابية للحياة لدى عينة المسنات، توجد علاقة ارتباط سالبة بين قلق الموت والنظرة السلبية للحياة لدى عينة المسنات، توجد علاقة ارتباط سالبة بين الأحداث السارة والنظرة السلبية للحياة لدى عينة المسنات.

19- دراسة محيسن (2004): بعنوان " دراسة القيم الدينية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات الثانوية في محافظات غزة

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى تحلي طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة رامز فاخر الثانوية بالقيم الدينية، والكشف عن مدى تحلي طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة رامز فاخر الثانوية بالتوافق النفسي، والكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والتوافق النفسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة رامز فاخر الثانوية.

أدوات الدراسة: لقد استخدم الباحث اختبار القيم الدينية، واختبار التوافق النفسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة من المرحلة الثانوية المسجلون للعام الدراسي 2003/ 2004 في مدرسة رامز فاخر الثانوية للبنات بغزة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن طالبات الصف العاشر في مدرسة رامز فاخر الثانوية تحلين بالقيم الدينية 62.5% وهي نسبة تزيد عن المتوسط وتدل على وجود القيم الدينية لدى الطالبات، وارتفاع نسبة التوافق النفسي لدى طالبات الصف العاشر في مدرسة رامز فاخر إلى طبيعة المدرسة ودورها الذي لم يعد مقصوراً على التلقين واكتساب المعلومات، وارتفاع درجة الفرد على مقياس القيم الدينية يصاحبه ارتفاع في درجة التوافق على مقياس التوافق النفسي.

20- دراسة بركات (2006) بعنوان: " الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي (الجنس، العمر الزمني، التخصص، التحصيل الأكاديمي، عمل الأب، وعمل الأم).

أدوات الدراسة: حيث استخدم الباحث كل من مقياس الالتزام الديني، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي (من إعداد الباحث)، مستخدماً المنهج الوصفي الارتباطي،

عينة الدراسة: لقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة منهم (100) ذكور، و(100) من الإناث.

نتائج الدراسة: لقد أسفرت الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير لمتغيرات كل من (الجنس والتخصص والعمر) في الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لصالح الإناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية، والطلاب من الفئة العمرية الأقل من (23) سنة على الترتيب، بينما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات (مستوى التحصيل، عمل الأب، وعمل الأم) في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالتوكيدية:

1- دراسة كاجان، وكارسون (Kagan & Carlson، 1975): بعنوان" أثر الثقافة في تنمية التوكيدية لدى أطفال المكسيك والولايات المتحدة ".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى مقارنة أثر الثقافة في تنمية السلوك التوكيدي.

أدوات الدراسة: ستخدم الباحث مقياس توكيد الذات في إجراء بحثه على أطفال المكسيك والولايات المتحدة.

عينة الدراسة: لقد شملت العينة أطفال في كل من المكسيك والولايات المتحدة.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في المكسيك والولايات المتحدة على مقياس توكيد الذات لصالح الأطفال في الولايات المتحدة، وقد عزا الباحثان انخفاض مستوى التوكيد لدى الأطفال في المكسيك إلي أسلوب التنشئة الأسرية، حيث ترسخ الثقافة المكسيكية قيم الطاعة، وقد تلجأ إلى العقاب البدني للأطفال مما يكون له أثره السالب على مستوى التوكيد لديهم.

2- دراسة سامية قطان (1981): بعنوان " دراسة لمستوى التوكيدية لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى دراسة مستوى التوكيدية لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ومقارنة درجاتهم بطلبة وطالبات الجامعة ومعرفة تأثير تقدم العمر (النضج) في مستوى التوكيدية في هاتين المرحلتين.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي (الاقتصادية- الثقافي) إعداد صلاح مخيمر، واستبيان التوكيدية للبيئة المصرية – إعداد الباحثة، واختبار القدرات الأولية – إعداد زكي صالح.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (400) طالب وطالبة نصفهم من طلاب المرحلة الثانوية ونصفهم الآخر من طلاب المرحلة الجامعية.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج على أن الذكور الجامعيين أشد توكيدية من الإناث الجامعيات، وأن أدنى مستوى للتوكيدية كان لدى الإناث بالمرحلة الثانوية، وتعادل مستوى التوكيدية لدى إناث الجامعة ولدى ذكور الثانوية.

3- دراسة ماري فوكوياما وجرين فيلد (Ukuyama & Greenfild، 1983): بعنوان " تركيبة التوكيدية عند الطلبة الأمريكيين من أصل آسيوي وقوقازي ".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على تركيبة التوكيدية عند الطلبة الأمريكيين نت أصل آسيوي وقوقازي.

أدوات الدراسة: لقد استخدم الباحثان مقياس التعبير عن الذات المكون من "50" عبارة.

عينة الدراسة: لقد شملت العينة (150) طالباً من أصل آسيوي، (150) من أصل قوقازي، وقد تم توزيع أفراد العينة توزيعاً متشابهاً من حيث الجنس والمستوى الدراسي.

نتائج الدراسة: باستخدام التحليل العاملي لاختبار البنود الخمسين لقائمة التوكيدية في كل من العينتين بشكل منفصل، فقد تم التوصل إلى عشرة عوامل للأمريكيين من أصل آسيوي، وتسعة عوامل للأمريكيين من أصل قوقازي، ويلاحظ تشابه بين العينتين إلى حد ما في عدد العوامل، وقد أظهرت مقارنة العوامل لكل من العينتين تشابهاً في الأنماط الكلية. كذلك حدد الباحثان في الدراسة عوامل في الفئات الكلية مثل: التوكيد الإيجابي، والتوكيد السلبي، وتأييد الذات، وعرض الطلبات، والتعامل مع الزملاء، والمعاملات. وقد أظهرت الدراسة اختلافاً في بنود العامل الواحد بين المجموعتين.

4- دراسة ناريمان رفاعي (1985): بعنوان " فاعلية التدريب التوكيدية في علاج المرضى بالفوبيا الاجتماعية من طالبات المرحلة الثانوية والجامعية "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية التدريب التوكيدية في علاج المرض بالفوبيا الاجتماعية من طالبات المرحلة الثانوية والجامعية مع تتبع مدى استمرارية الشفاء أو تحسن العلاج لديهن خلال ثلاثة أشهر.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة قائمة ولبي للميل العصابي من إعداد أحمد عبد الخالق، ومقياس التوكيدية للبيئة المصرية من إعداد سامية قطان، واستمارة المقابلة الشخصية من إعداد صلاح مخيمر، وبرنامج علاجي للتدريب التوكيدي مصور على شريط فيديو- من إعداد الباحثة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (10) طالبات من مدرسة الزراعة الثانوية بينها ممن حصلن على أعلى عشر درجات في مقياس التوكيدية للبيئة المصرية وتم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين إحداها تجريبية وتحتوي على (5) طالبات تتراوح أعمارهن ما بين (15-18) عاماً، كما اشتملت عينة الدراسة (10) طالبات من كلية التربية بينها ممن حصلن على أعلى

عشر درجات في مقياس التوكيدية تتراوح أعمارهن ما بين (18- 21) عاماً وتم تقسيمهن مثلما حدث مع طالبات المدرسة الزراعية.

نتائج الدراسة: كشفت النتائج فاعلية التدريب التوكيدي كوسيلة علاجية فعالة في علاج المرضى بالفوبيا الاجتماعية.

5- دراسة محمود الأراضي (1985): بعنوان "علاقة بعض الاتجاهات بالاستجابات التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية والاستجابات التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أدوات الدراسة: لقد استخدم الباحث مقياس التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية من إعداد الباحث، ومقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد سيد صبحي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة منهم (150) طالباً و (150) طالبة تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) عاماً.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الاتجاهات الوالدي السلبية (التسلط، والحماية الزائدة، الإهمال، الإثارة، الألم النفسي، التفرقة) وبين انخفاض مستوى التوكيدية لدى الأبناء (ذكور، إناث).

6- دراسة سامية قطان (1986): بعنوان "دراسة مقارنة للاتزان الانفعالي ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى دراسة نوعية العلاقة بين التوكيدية وبين الاتزان الانفعالي بتشكيلاته المختلفة من تردد واندفاعية وتروي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استمارة جمع البيانات، واستمارة المستوى الاجتماعي (الاقتصادي والثقافي)، ومقياس التوكيدية للبيئة المصرية، ومقياس الاتزان الانفعالي.

عينة الدراسة: لقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية العامة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة بأن المتروين أكثر توكيدية من المندفعين من الجنسين، وأن المتروين أكثر توكيدية من المترددين من الجنسين، وأن المندفعين أكثر توكيدية من المترددين من الجنسين.

7- دراسة حامبريل وريتشي (Fiorian & Shurka، 1987): بعنوان " أبعاد مفهوم التوكيدية لدى طلبة الثانوية والجامعة ".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة أبعاد مفهوم التوكيدية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثان استبانة تصف التعبير عن الذات مكونة من (40) بند، وتقيس درجة عدم الارتياح في مجموعة من المواقف التفاعلية.

عينة الدراسة: وكانت العينة الأولى ممثلة بطلبة المدارس الثانوية، والعينة الثانية "97" من طلبة جامعة حيفا بفلسطين (44 أنثى، 53 ذكراً)، و"97" من طلبة اليهود في نفس الجامعة (61 أنثى، 36 ذكراً)

نتائج الدراسة: أسفر التحليل العاملي المستخدم في العينة الأولى عن وجود إحدى عشر عاملاً تضمنت 61% من حجم التباين الكلي، وهذه العوامل هي: المبادأة بالتفاعل، ومواجهة الآخرين، وتغذية راجعة سلبية، والاستجابة للنقد، ورفض الطلبات، ومعالجة المواقف، ومقاومة الضغوط، والإندماج في الحديث، ومدح الآخرين، والإتراف بجوانب الضعف، وأسفر التحليل العاملي المستخدم في العينة الثانية عن وجود إحدى عشر عاملاً، ووجود فروق في تسعة عوامل من العوامل الإحدى عشر، بمعنى أن العوامل التي ظهرت على عينة الطلبة العرب اختلفت من حيث ترتيبها وتنظيمها عن العوامل التي ظهرت على عينة الطلبة اليهود.

8- دراسة عبد الرحمن يس (1989): بعنوان " دراسة للعلاقة ما بين التوكيدية والعدوانية لدى طلاب الجامعة "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوكيدية والعدوانية المرضية بين التوكيدية والعدوانية السوية لدى طلاب الجامعة.

أدوات الدراسة: لقد استخدم الباحث استمارة جمع البيانات، ومقياس التوكيدية للبيئة المصرية، ومقياس العدوانية السوية وغير السوية.

عينة الدراسة: لقد تكونت عينة الدراسة التي استخدمها الباحث (200) من طلاب الجامعة.

نتائج الدراسة: لقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوكيدية والعدوانية غير السوية لدى الذكور والإناث، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوكيدية والعدوانية السوية لدى الذكور والإناث.

9- دراسة المدلل (1991): بعنوان "أثر الاسترخاء العضلي وتوكيد الذات على المشاركة الصفية"

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى استسقاء فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتدريب الطالبات على استخدام أسلوب الاسترخاء العضلي وتوكيد الذات لخفض الخوف من المشاركة الصفية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس المشاركة الصفية وبرنامج إرشادي جمعي للاسترخاء العضلي وتوكيد الذات.

عينة الدراسة: لقد تكونت عينة الدراسة من (140) طالبة من اللاتي حصلن على أدنى درجات على مقياس المشاركة الصفية وتم توزيعهن إلى أربع مجموعات عشوائياً وبالتساوي ثلاث منها تجريبية والرابعة ضابطة.

نتائج الدراسة: لقد أكدت نتائج الدراسة فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي القائم على تدريب الطالبات على استخدام أسلوبي الاسترخاء العضلي وتوكيد الذات في خفض الخوف من المشاركة الصفية واستمر أثر البرنامج بعد شهر من المتابعة.

10- دراسة غريب (1992): بعنوان "العلاقة بين التوكيدية والقلق في الإمارات على عينة من الذكور والإناث ".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة غلى معرفة العلاقة بين التوكيدية والقلق في االإمارات.

عينة الدراسة: وبلغت العينة (430) منهم (190 ذكر، 240 أنثى) من المدارس العليا وطلاب الكلية الذي لم يكملوا بعد دراستهم الجامعية.

نتائج الدراسة: وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التوكيدية بالنسبة لدراسة الأدب، والتوزيع التكراري لمجموعات (مرتفعي- متوسطي- منخفضي التوكيد) كان يؤيد التحليل، وأن تحليل التباين يؤكد بن هناك علاقة عكسية دالة جداً بين التوكيدية والقلق.

11- دراسة مريم عيسى الخليفي (1992): بعنوان " العلاقة بين التوكيدية وبعض متغيرات الشخصية لدى بعض شرائح الشباب في المجتمع القطري ".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص السلوك التوكيدي لدى الإناث والذكور من طلبة وطالبات السنتين الأولى والرابعة بجامعة قطر، وعلاقة هذا السلوك ببعض سمات الشخصية لدى أفراد العينة.

أدوات الدراسة: لقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك التوكيدي من إعداد الباحثة، ومقياس "روتر" للتوافق من إعداد صفاء الأعسر، ومقياس وجهة الضبط من إعداد صفاء الأعسر.

عينة الدراسة: وبلغت العينة (97) طالباً تراوحت أعمارهم ما بين (17 – 30) عاماً بمتوسط حسابي مقداره (19.8) عاماً، (98) طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (20–30) عاماً بمتوسط حسابي مقداره (23.2).

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج البحث لدى الباحثة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك التوكيدي ووجهة الضبط الداخلية لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاكتئاب والسلوك التوكيدي لدى كل من أفراد العينة.

12- دراسة عبد الرحمن أحمد عبد الغفار سماحة (1993): بعنوان " العلاقة بين ضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح (د.ت.)، ومقياس التوكيدية للأطفال من إعداد الباحث، ومقياس ضغوط الوالدية من إعداد فيولا.

عينة الدراسة: كانت عينة الدراسة مكونة من أطفال المرحلة الابتدائية في المجتمع المصري (لم يذكر عدد العينة) .

نتائج الدراسة: ولقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في الريف ودرجات الأطفال في الحضر على مقياس التوكيدية للأطفال، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور ودرجات الأطفال الإناث على مقياس التوكيدية لدى الأطفال، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الريف ودرجات الأطفال في الحضر على مقياس ضغوط الوالدية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور ودرجات الأطفال الإناث على مقياس ضغوط الوالدية.

13- دراسة مزج (1993): بعنوان " دراسة السلوك التوكيدية دراسة لحجم ووجهة الآثار".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى دراسة السلوك التوكيدية ومعرفة آثار ذلك على الفرد.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث تحليل التباين في اتجاه واحد وقد أعقبه إجراء اختبار "دنكتك" للمقارنة الثنائية، وتحليل الانحدار التدريجي

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (288) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية والجامعية من المقيمين بمدينة بني سويف.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج إلى أن كل من الثقة بالنفس والمزاج الهادئ أسلوب التأقلم والدعم العائلي تمثل عوامل تنبؤية للتمييز بين مجموعتي الدراسة.

14- دراسة عبيد (1995): بعنوان " التوكيدية وعلاقتها بوجهة الضبط والقلق والخجل لدى الشباب "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة الوجود بين التوكيدية وكل من وجهة الضبط، القلق، الخجل، لدى عينة من الشباب السعودي وكذلك معرفة التأثير الذي يحدثه القلق والخجل ووجهة الضبط في مستويات من خلال هذه المتغيرات.

أدوات الدراسة: واستخدم الباحث مقياس التوكيدية من إعداد سامية قطان، ومقياس وجهة الضبط من إعداد الباحث، ومقياس القلق من إعداد غريب غريب، ومقياس الخجل من إعداد حسين الدريني.

عينة الدراسة: لقد تكونت عينة الدراسة لدى الباحث (145) طالباً جامعياً.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وطردية يتراوح ما بين متوسط وفوق المتوسط بين التوكيدية العالية وكل من وجهة الضبط القلق والخجل، ووجود ارتباط طردي قوي بين التوكيدية المنخفضة وكل من وجهة الضبط والقلق والخجل، ووجود تأثير دال إحصائياً للخجل المنخفض على التوكيدية في مستواها العالي، ووجود تأثير دال من وجهة الضبط والقلق والخجل على التوكيدية في مستواها العالي، ووجود تأثير دال إحصائياً لوجهة الضبط على التوكيدية في مستواها المتوسط، ووجود تأثير لوجهة الضبط القلق الخجل على التوكيدية في مستواها المنخفض، ووجود تأثير دال إحصائياً للمتغيرات الثلاثة المستقلة على التوكيدية في مستواها العالي، ووجود تأثير دال إحصائياً للمتغيرات الثلاثة معاً على التوكيدية في مستواها المتوسط وكذلك المنخفض.

15- دراسة منشار (1995): بعنوان " دراسة علاقة مستوى التوكيدية ومستوى التوافق الانفعالي على التحصيل الدراسي"

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوكيدية والتوافق الانفعالي بمستوياتها المختلفة والتحصيل الدراسي كناتج كلي عن متغيرات الفرد الشخصية والعقلية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس التوكيدية والاتزان الانفعالي، ومقياس الذكاء العالي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (541) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي بشعبتيه العلمية والأدبية.

نتائج الدراسة: لقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في التحصيل الكلي في كلا الشعبتين أيضاً وفي كل مادة من مواد الشعبة العلمية أو الأدبية كانت النتائج تشير بصفة عامة إلى تفوق الإناث في كثير من المواد في الشعبتين.

16- دراسة عاطف الأغا (1996): بعنوان " البيئة العاملية لبعض المتغيرات الدافعية لعينة مصرية وأخرى فلسطينية من طلاب الجامعات الإسلامية"

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان يوجد عامل عام بين مكونات بعض المتغيرات الدافعية بالإضافة إلى معرفة أثر الفروق الثقافية والجنسية على البنية العاملية لمكونات تلك المتغيرات لدى عينة من طلاب الجامعات الإسلامية في كل من مصر وفلسطين.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس متغير الإنجاز، ومقياس متغير الضبط الداخلي/الخارجي، ومقياس متغير التنافس، ومقياس متغير التوكيدية، ومقياس متغير العدوان.

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (440) طالب وطالبة منهم (220) من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث، و(220) من الجامعة الإسلامية بغزة نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي لعينة الذكور تختلف عن العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي لعينة الإناث الكلية، وأن عينة الكلية المصرية تختلف عن العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي للعينة الكلية الفلسطينية من حيث تنظيم هذه العوامل وتكوينها ونسبة تشعبها بمعنى أن هذه البنية وتكوينها يختلف باختلاف البنية الثقافية التي ينشأ فيها الفرد، وأسفرت النتائج عن وجود أثر لتفاعل الثقافة والجنس على التحليل العاملي لمكونات المتغيرات الدافعية.

17- دراسة جودة (1998): بعنوان " مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقات المحتملة الوجود بين مستوى التوتر النفسي وبعض المتغيرات النفسية تلك التي تتمثل في وجهة الضبط، التوكيدية لدى المعلمين في محافظات غزة ثم معرفة الحالة الاجتماعية والعمر وسنوات الخبرة على التوتر النفسي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة قائمة الضغوط النفسية للمعلمين، ومقياس وجهة الضبط، ومقياس التوكيدية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (320) معلماً ومعلمة منهم (222) معلم و(98) معلمة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلة لكافة محافظات غزة.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات التوتر (عال- منخفض- متوسط) والتوكيدية، وهذا يدل على أن ارتفاع متوسطات درجات التوتر يصاحبه انخفاض في مستوى التوكيدية.

18- دراسة أبو غزالة (1999): بعنوان " الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من: الذكاء، تأكيد الذات وبعض السمات المرضية "

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المستويات الثلاث للضغوط النفسية (المرتفعة، المتوسطة، المنخفضة) .

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استمارة جمع البيانات، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس تأكيد الذات من إعداد الباحثة، ومقياس المؤشرات السلوكية الدالة على الضغط، وقائمة هو بكنز لأعراض الضغط.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من طالبات كلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة والطالبات من المستوى الثالث ومن جميع تخصصات التربية.

نتائج الدراسة: ولقد توصلت الباحثة إلى أن الضغوط النفسية لا ترتبط بتأكيد الذات في الأبعاد التالية: الثقة بالنفس، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، الاستجابة للنقد والاعتراف بالعيوب الشخصية والدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة، وأن الضغوط النفسية ترتبط ببعد الرفض من أبعاد توكيد الذات.

19- دراسة فائقة بدر (2006): بعنوان " وجهة الضبط وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها ".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في وجهة الضبط وتوكيد الذات، وكذلك الفروق بين الطلاب والطالبات من الدارسين داخل وخارج البيئة السعودية، وعلاقة وجهة الضبط الداخلي والخارجي بمستوى التوكيدية.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس توكيد الذات (غريب عبد الفتاح، ومقياس وجهة الضبط (الداخلي- الخارجي) (علاء كنفاني).

عينة الدراسة: لقد شملت العينة 200 طالب وطالبة داخل وخارج المملكة العربية السعودية.

نتائج الدراسة: وأسفرت النتائج على أن الإناث يملن إلى وجهة الضبط الخارجية – بالمقارنة مع الذكور، رغم أن كليهما يميل إليها، وتوجد فروق دالة إحصائيا على مقياس توكيد الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور في البيئة السعودية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث خارج المملكة العربية السعودية في وجهتي الضبط وتوكيد الذات، وأنه كلما مال الفرد نحو وجهة الضبط الخارجة قل توكيد الذات لديه، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات الذين يدرسون داخل البيئة السعودية وأقرانهم الذين يدرسون خارجها في توكيد الذات لصالح الذين يدرسون في الخارج.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ومن خلال اطلاع الباحثة عليها فقد تبين لها ما يلي:

أولاً: الدراسات التي تعلقت بالحياء بشكل خاص والأخلاق الإسلامية بشكل عام:

1. من حيث الموضوع: -

لاحظت الباحثة بندرة الدراسات حول موضوع الحياء كسمة قائمة بحد ذاتها ولذلك استعانت بالدراسات التي تدور حول الأخلاق الإسلامية بمفرداتها المختلفة في الدراسات وذلك لان سمة الحياء تعتبر جزء هام من هذه الأخلاق التي يتحلى بها الفرد حيث أن الدراسات التي تناولت الحياء بشكل مباشر في متغيراتها كانت دراسة (العيسوي، 1979) والتي أسماها الحشمة في الشخصية الإسلامية، وأما باقي الدراسات فكان توجها على هذا النحو حيث اهتم بعضها بدراسة علاقة الالتزام الديني أو السلوك الديني أو القيم الدينية أو التدين بالصحة النفسية أو التوافق النفسي أو التكيف النفسي والاجتماعي مثل دراسة (بركات، 2006) ودراسة (محيسن، 2004)، ودراسة (أبو سوس، 1986) كما تناولته دراسة (المزيني، 2001) من حيث علاقته بالاتزان الانفعالي، ودراسة (عسلية، 2000) من حيث علاقته بالانتماء، ودراسة (غانم، 2004) من حيث علاقته بقلق الموت والأحداث السارة والنظرة للحياة، كما تناولت بعض الدراسات تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية مثل دراسة (Richards.1991)، ودراسة (Watts.1996) التي تناولت تأثير التوجه الديني في الاضطرابات الانفعالية، و ركزت بعض الدراسات في هذا المجال على دراسة الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: دراسة (بركات، 2006)، في حين ركزت دراسات أخرى على السلوك الديني، وعلاقته ببعض المتغيرات ومستوياته لدى الإنسان، مثل: دراسة (حمادة، 1992) ودراسة (حمادة وعبد المحسن، 1999) ودراسة (القعيب، 2003) ودراسة (رضا، 2004) التي تناولت العلاقة بين درجة التدين والرضا الوظيفي، كما اهتمت بعض الدراسات بالتدين وأثره في بعض المتغيرات مثل دراسة (عبد العزيز، 2001)، ودراسة (عياد ومحمد، 2004) التي تناولت دراستها المقارنة بين مرتفعي ومنخفضي التدين على بعض المتغيرات النفسية والشخصية، وهناك دراسات تناولت التربية الأخلاقية بشكل عام مثل دراسة (سهام، 1976) ودراسة الأخلاق والاتفاق القيمي مثل دراسة (أسامة، 1983)، ودراسات تناولت العلاقة بين أخلاقيات الضمير الشخصي والمسئولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي الأساسي، وأخيراً دراسات تناولت المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية.

2. من حيث الأهداف:

هدفت بعض الدراسات إلى محاولة التعرف على مدى تأثير الدين على مستوى الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة (حمادة، 1992)، ودراسة (أحمد، 1999) ودراسة (حمادة وعبد المحسن، 1999)، ودراسة (القعيب، 2003)، ودراسة (داوود، 1990)، ودراسة (محيسن، 2004)، ودراسة (غانم، 2004)، ودراسة (عياد ومحيسن، 2004) في حين هدفت دراسات أخرى إلى ربط الالتزام بالسلوك الديني ببعض المتغيرات، مثل دراسة (بركات، 2006)، ودراسة (رضا، 2004)، ودراسة (المزيني، 2001)، ودراسة (أبو سوس، 1986)، ودراسات أخرى هدفت إلى ربط الالتزام الديني بالاضطرابات النفسية مثل دراسة (عبد الودود مكروم، 1983) ودراسة (Richards.1991)، ودراسة (Watts، 1996)،وهناك دراسات هدفت بالربط بين أخلاقيات الضمير الشخصي بالمسئولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي مثل دراسة(Gatkin.1979)، ودراسات أخرى هدفت إلى دراسة الأخلاق الإسلامية بشكل مستقل بحد ذاتها مثل دراسة (سهام، 1976) ودراسة (العيسوي، 1986) ودراسة (أسامة، 1983).

3. من حيث الأدوات:

كانت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة عبارة عن مقاييس للالتزام الديني ومقاييس التوجه الديني ومقاييس الاتجاهات الأخلاقية ومقاييس المسئولية الاجتماعية واختبارات الصحة النفسية والقيم، إما من إعداد الباحثين أنفسهم، مثل دراسة (العيسوي، 1986) ودراسة (حمادة وعبد المحسن، 1999) ودراسة (Gichards.1991) ودراسة (Gatkin.1979) ودراسة (أسامة، 1983) ودراسة (بركات، 2006) ودراسة (المزيني، 2001) ودراسة (حمادة 1992)، أو من إعداد باحثين آخرين، وتقنين الباحث مثل دراسة (أبو سوس، 1986)، ودراسة (داوود، 1990)، ودراسة (أحمد، 1999)، ودراسة (القعيب، 2003)، ودراسة (عسلية، 2000)، ودراسة (غانم، 2004) ودراسة (رضا، 2004) ودراسة (عياد ومحمد، 2004) .

4. من حيث العينات:

اختلفت عينات الدراسة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف لتلك الدراسات، حيث ركزت معظم الدراسات على الطلبة مثل دراسة (حمادة، 1992)، ودراسة (المزيني، 2001)، ودراسة (بركات، 2006)، ودراسة (العيسوي ن 1979)، ودراسة (أسامة، 1983)، ودراسة (عبد الودود مكروم، 1983)، ودراسة (أبو سوس، 1986)، ودراسة (داوود، 1990)، ودراسة (أحمد، 1999)، ودراسة (عسلية، 2000)، ودراسة (القعيب، 2003)، ودراسة (عياد ومحمد، 2004)، ودراسة (محيسن، 2004) في حين ركزت بعض الدراسات على العاملين مثل

دراسة (سهام، 1976)، ودراسة (رضا، 2004)، ودراسات أخرى اختارت شريحة المسنين مثل دراسة (غانم، 2004).

5. من حيث النتائج:

اتفقت الدراسات السابقة على أن التدين يلعب دوراً مهماً في شخصية الإنسان، وأنه يرتبط سلباً بالقلق والضغوط النفسية، كما في دراسة (عبد الودود مكروم، 1983) ودراسة (Watts.1996) ودراسة (Richards.1991)، كما أظهرت بعض الدراسات أن التدين يرتبط إيجاباً بالتوافق النفسي والاجتماعي، مثل دراسة (بركات، 2006) ودراسة (أبو سوس، 1986) ودراسة (المزيني، 2001) ودراسة (القعيب، 2003) ودراسة (غانم، 2004) ودراسة (محيسن، 2004) ودراسة (عياد ومحمد، 2004)، ودراسة (حمادة، 1992).

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالتوكيدية:

1. من حيث الموضوع:-

لقد اهتمت مجموعة من الدراسات بالتوكيدية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة (مريم عيسى الخليفي، 1992)، ودراسة (Kagan & Carlson.1975) التي ربطت التوكيدية بالثقافة، وعلاقته بالاتزان الانفعالي في دراسة (سامية قطان، 1986) ودراسة (منشار، 1990)، وعلاقته بالعدوانية في دراسة (عبد الرحمن يس، 1989)، وعلاقته بالاسترخاء العضلي في دراسة (المدلل، 1991)، وعلاقته بالقلق مثل دراسة (غريب، 1992) ودراسة (عبيد، 1995)، وعلاقته بالضغوط الوالدية مثل دراسة (عبد الرحمن سماحة، 1993)، وعلاقته بالضغوط النفسية مثل دراسة (أبو غزالة، 1999)، وهناك بعض الدراسات التي اهتمت بالتوكيدية كمفهوم أو بعد أو تركيبة بشكل مستقل بحد ذاته مثل دراسة (سامية قطان، 1981)، ودراسة (Uknyama & Greenfild.1983)، ودراسة (Fiorian & Shurka. 1987)، ودراسة (فرج، 1993)، وهناك دراسات ربطت التوكيدية كعلاج للأمراض كمرض الفوبيا في دراسة (ناريمان رفاعي، 1985)،

2. من حيث الأهداف:

هدفت بعض الدراسات بربط التوكيدية بالاتزان الانفعالي مثل دراسة (سامية قطان، 1986)، ودراسة (منشار، 1990)، وبعض الدراسات هدفت إلى ربط التوكيدية بالاضطرابات النفسية مثل دراسة (عبد الرحمن يس، 1989)، ودراسة (غريب، 1992) ودراسة (عبيد، 1995)، ودراسة (عبد الرحمن سماحة، 1993)، ودراسة (أبو غزالة، 1999)، ودراسة (ناريمان رفاعي، 1985)، وهناك بعض الدراسات التي هدفت إلى دراسة التوكيدية كسمة مستقلة

بحد ذاتها مثل دراسة (سامية قطان، 1981)، ودراسة (Uknyama & Greenfild.1983)، ودراسة (Fiorian & Shurka. 1987)، ودراسة (فرج، 1993).

3. من حيث الأدوات:

كانت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة عبارة عن مقاييس توكيد الذات، ومقاييس عن الذات، إما من إعداد الباحثين أنفسهم مثل دراسة (سامية، 1981)، ودراسة (الأغا، 1996)، ودراسة (مريم الخليفي، 1992)، ودراسة (محمود الأراضي، 1985)، ودراسة (عبد الرحمن سماحة، 1993)، ودراسة (أبو غزالة، 1999)، ودراسة (عبد الرحمن يس، 1989)، ودراسة (Fiorian & Skurka. 1987)، وإما من إعداد باحثين آخرين، وتقنين الباحث مثل دراسة (ناريمان رفاعي، 1991)، ودراسة (عبيد، 1995)، ودراسة (فائقة بدر، 2006)، وهناك دراسات استخدمت في الأدوات برامج إرشادية مثل دراسة (المدلل، 1989) .

4. من حيث العينات:

اختلفت عينات الدراسة في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف لتلك الدراسات، حيث ركزت معظم الدراسات على الطلبة مثل دراسة (Kagan & Carlson. 1975)، ودراسة (سامية قطان، 1981)، ودراسة (Uknyama & Greenfild. 1983)، ودراسة (ناريمان رفاعي، 1985)، ودراسة (محمود الأراضي، 1985)، دراسة (سامية قطان، 1986)، ودراسة(Fiorian & Skurka. 1987)، ودراسة(عبد الرحمن يس، 1989)، ودراسة (المدلل، 1989)، ودراسة (عبد الرحمن سماحة، 1993)، ودراسة (الأغا، 1996)، ودراسة (فائقة بدر، 2006)، وبعض الدراسات اختارت شريحة الشباب في المجتمع بشكل عام مثل دراسة (غريب، 1992)، ودراسة (مريم الخليفي، 1992)، ودراسة (عبيد، 1995)، وبعض الدراسات تناولت فئة العاملين مثل دراسة (جودة، 1998)، وهناك دراسات تناولت شريحة من المرضى مثل دراسة (أبو غزالة، 1999) .

5. من حيث النتائج:

كانت النتائج بالنسبة للتدريب على التوكيدية في العلاج من الأمراض وتدعيم بعض الدراسات الجيدة مثل دراسة (رفاعي، 1985)، ودراسة (المدلل، 1991)، وكانت النتائج تدل على ارتباط التوكيدية إيجابياً بمتغيرات العدوانية السوية والتروي وعدم التسرع والتردد والضغوط النفسية كما في دراسة (أبو غزالة، 1999) ودراسة (قطان، 1986)، وقد وجد علاقة طردية بين التوكيدية المنخفضة وبين كلاً من الخجل والقلق كما في دراسة (عبيد، 1995)، ومتغير التوتر في دراسة (جودة، 1998). وغير ذلك من النتائج التي تم التوصل لها في الدراسات السابقة.

تعقيـــب عـــام على الدراسات السابقة

بعد دراسة سمة الحياء وما يتصل بها من أخلاق الإسلام والتي تعد سمة الحياء جزء هام لا يتجزأ من هذه الأخلاق والمصطلحات الأخرى المرادفة لـــذلك ومفهـــوم توكيـــد الـــذات نجـــد أن المفهومين يتفقان في الهدف اللذان يعيان إليه، وهو خلق صحة نفسية لدى الفرد فكل منها يـــصيب في مجرى تدعيم قوة النفس فالتوكيدية سلوك يدفع بالفرد إلى التعبير عـــن انفعالاتـــه ومـــشاعره الايجابية والسلبية بشكل لبق وبلا خوف أو تردد، وإن الحياء والأخلاق الإسلامية والالتزام الديني يعني تحلي الإنسان بالمبادئ والقيم الحسنة في التعامل مع شرائع الله والتعامل مع الناس بالطريقـــة الإيجابية وهذا يمنحه الراحة والثقة بالنفس وقوة النفس الاجتماعية الإسلامية والصحة النفسية التي تمنح الفرد القدرة على توكيد ذاته واحترام ذاته كشخصية ايجابية على الصعيد الذاتي والاجتماعي والديني ومن ثم الانطلاق من هذه المحاور نحو الحياة الزوجية والاقتصادية والسياسية الخ.

فنجد في الدراسات السابقة (للحياء والتوكيدية) انه لم يوجد دراسة تربط بين المفهومين نظراً لحداثة كلا المفهومين ولكن هناك دراسات مختلفة للتوكيدية والأخلاق الإسلامية ارتبطت بمتغيـــرات عديدة ومتنوعة، وجميع هذه الدراسات أكدت أهمية كلا المفهومين.

وفي هذا البحث ومن خلال ما سبق تلمس الباحثة وجهة تكامل واتفاق بين الحياء والتوكيدية فالشخص المؤكد لذاته صاحب حياء بدرجة قوية والشخص غير المؤكد لذاته لا يتمتع بالحياء بدرجة كبيرة، وأن الإنسان المؤكد لذاته ويتمتع بالحياء فهو يتمتع بصحة نفسية عالية والعكس كذلك وسوف يتأكد صحة ذلك أو عدمه من خلال نتائج الدراسة الحالية اللاحق ذكراها.

فروض الدراسة:

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة فإن الباحثة ستضع فروض الدراسة على النحو التالي:

1- يوجد علاقة بين مستوى الحياء والتوكيدية لدى طالبات الثانوية العامة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الحياء لدي طالبات الثانويـــة العامـــة تعـــزى للترتيب الميلادي للفرد.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي توكيد الذات لدي طالبات الثانوية العامة تعزى الترتيب الميلادي للفرد.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الحياء لدي طالبات الثانوية العامة تعزى لحجم الأسرة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي توكيد الذات لدي طالبات الثانوية العامة تعزى لحجم الأسرة.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الحياء لدي طالبات الثانوية العامة تعزى لمستوي الطالب التحصيلي.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي توكيد الذات لدي طالبات الثانوية العامة تعزى لمستوي الطالب التحصيلي.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الحياء تعزى لتعليم الأم لدي أسر طالبات الثانوية العامة.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي توكيد الذات تعزى لتعليم الأم لدي أسر طالبات الثانوية العامة.

10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحياء تعزى لنوع الأسرة لدى أسر طالبات الثانوية العامة.

11- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توكيد الذات تعزى لنوع الأسرة لدى أسر طالبات الثانوية العامة.

12- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحياء تعزى للمستوى الاقتصادي لدى أسر طالبات الثانوية العامة.

13- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توكيد الذات تعزى للمستوى الاقتصادي لدى أسر طالبات الثانوية العامة.

الفصل الرابع
إجـــراءات الدراســـة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وبناء وتصميم الأداة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، التي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، لأنه المنهج الأكثر مناسبة للدراسة، حيث يتناول المنهج الوصفي دراسة أحداث ظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس، كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها. (الأغا، 2000: 43).

ثانيا - المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طالبات الثانوية العامة بقطاع غزة للعام 2008-2009م والذي يتكون من (29800) طالبة .

ثالثاً- عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

وتكونت من (70) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة شمال غزة للعام 2008-2009 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

2- العينة الأصلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (285) طالبة من طالبات الثانوية بمحافظة شمال غزة للعام 2008-2009 والجداول التالية توضح عينة الدراسة:

جدول (1)

عينة الدراسة حسب تعليم الأم

تعليم الأم	العدد	النسبة المئوية
أمي	8	2.81
أقل من الثانوية العامة	157	55.09
دبلوم	41	14.39
بكالوريوس ومافوق	79	27.72
المجموع	285	100

جدول (2)

عينة الدراسة حسب حجم الأسرة

حجم الأسرة	العدد	النسبة المئوية
(5) أفراد فأقل	29	10.18
من 5–10 أفراد	195	68.42
أكثر من 10 أفراد	61	21.40
المجموع	285	100

جدول (3)

عينة الدراسة حسب نوع الأسرة

نوع الأسرة	العدد	النسبة المئوية
نووية	234	82.11
ممتدة	51	17.89
المجموع	285	100

جدول (4)

عينة الدراسة حسب الترتيب الميلادي للطالبة

درجة المواطنة	العدد	النسبة المئوية
الأول	69	24.21
الأوسط	186	65.26
الأخير	30	10.53
المجموع	285	100

جدول (5)

عينة الدراسة حسب المستوى التحصيلي

التقدير التحصيلي	العدد	النسبة المئوية
ممتاز	104	36.5
جيد جدا	76	26.7
جيد	71	24.9
مقبول	34	11.9
المجموع	285	100

جدول (6)

عينة الدراسة حسب الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة المئوية
سيئة	20	7.02
متوسطة	224	78.60
ممتازة	41	14.39
المجموع	285	100

رابعًا: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياسين هما:

1- الحياء.

2- التوكيدية.

أولاً: مقياس الحياء:

وصف المقياس:

يتضمن المقياس (50) فقرة من إعداد عاطف الأغا وسناء أبو دقة للتعرف على درجة الحياء عند طالبات الثانوية العامة بمحافظة غزة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والتربية، وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة، من حيث الصياغة اللغوية والبساطة والدقة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة، وقيمة اقتنعت الباحثة وأجرت على ضوئها التعديلات اللازمة، في كل من الصياغة اللغوية واللفظية والتركيبات اللغوية لتكون سهلة وبسيطة وواضحة للمفحوصين، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء العبارات التي اتفاق المحكمين على صلاحيتها.

2- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (70) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة شمال غزة للعام 2008-2009. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس (مقياس الحياء) مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
1	أواظب على أداء الفرائض الدينية	0.360	0.002	دالة عند 0.01
2	أقوم بعمل يغضب الجميع ولا أبالي	0.314	0.008	دالة عند 0.01
3	يفوتني أداء احدي الصلوات الخمس ولا أبالي	0.249	0.037	دالة عند 0.05
4	أتعامل مع والدي بأدب	0.395	0.001	دالة عند0.01
5	أندم على أمور لم ينبغي أن أفعلها	0.623	0.000	دالة عند 0.01
6	أراعي آداب التعامل مع كل من ألتقي بهم	0.457	0.000	دالة عند 0.01
7	لا يمنعني الحياء من الاستفسار عن أمور الدين	0.616	0.000	دالة عند 0.01
8	أبتعد عن مواطن الشبهات	0.612	0.000	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
9	ألتزم باللباس الشرعي عادة	0.378	0.001	دالة عند 0.01
10	أشعر بصعوبة النظر في مرمى بصر أي شخص من الجنس الآخر	0.592	0.000	دالة عند 0.01
11	أشعر بالندم إذا ارتكبت أي عمل مستقبح	0.386	0.001	دالة عند 0.01
12	أبتعد عن إلحاق الأذى بالآخرين	0.627	0.000	دالة عند0.01
13	لا أجد صعوبة في مبادرة الحديث مع الغرباء من الجنس الآخر	0.643	0.000	دالة عند 0.01
14	لا أتكلم عادة بنبرة لينة ولجهة خاضعة مع الغرباء	0.633	0.000	دالة عند0.01
15	أجاهر بذنوبي ولا أبالي	0.645	0.000	دالة عند 0.01
16	أستمتع بالتحدث مع الناس بأدب	0.574	0.000	دالة عند 0.01
17	أستحي من مشافهة أحد بما يكره	0.552	0.000	دالة عند0.01
18	أفكر بالكلمة قبل أن أنطقها مراعاة لمشاعر الآخرين	0.310	0.009	دالة عند 0.01
19	ألتزم بأدب الحديث مع الآخرين	0.286	0.016	دالة عند 0.05
20	لا أرتكب المعاصي حياءً من الله عز وجل	0.324	0.006	دالة عند 0.01
21	أتحدث مع أساتذتي بأدب	0.278	0.020	دالة عند 0.05
22	أقول كل ما هو خير واترك كل ما هو قبيح	0.532	0.000	دالة عند 0.01
23	أقول الصدق دائماً ولا أكذب	0.497	0.000	دالة عند 0.01
24	أجد صعوبة في التعبير عن آرائي أو معتقداتي للآخرين	0.396	0.001	دالة عند 0.01
25	أتسامح في بعض الأمور الدنيوية حفاظاً على حياتي	0.768	0.000	دالة عند 0.01
26	أشعر بالخوف عندما أتحدث مع شخص ذي سلطة	0.767	0.000	دالة عند 0.01
27	أقول أشياء قبيحة لم يكن ينبغي أن أقولها ولا أبالي	0.744	0.000	دالة عند 0.01
28	لا أجد ضرراً من إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر	0.690	0.000	دالة عند 0.01
29	أستحي عندما يصدر مني تصرف غير لائق أمام الآخرين	0.750	0.000	دالة عند 0.01
30	أحب كل من يتصرف خلق الحياء	0.780	0.000	دالة عند 0.01
31	أري أن أفكار تحرر المرأة بالمفهوم الغربي أفكار إيجابية	0.760	0.000	دالة عند 0.01
32	أعتقد أن الحياء هو الزاد الذي نتقي به أعاصير	0.748	0.000	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
	الفتن			
33	أستحي من التقصير في حق خالقي	0.734	0.000	دالة عند 0.01
34	الحياء يمنعني من ارتكاب القبائح	0.685	0.000	دالة عند 0.01
35	أعتقد أن الحياء سمة إيجابية تقوي الشخصية	0.500	0.000	دالة عند 0.01
36	أحب أن يثني على الآخرين ويصفونني بالحياء	0.337	0.004	دالة عند 0.01
37	أصبر على الأذى ولا اجزع حياءً من الله	0.382	0.001	دالة عند 0.01
38	أتسامح مع الجميع ولا أتسبب بالإيذاء لأحد	0.329	0.005	دالة عند 0.01
39	أقصد العفاف والنظافة في سلوكياتي	0.481	0.000	دالة عند 0.01
40	أراعي أدب الحديث مع الناس	0.524	0.000	دالة عند 0.01
41	أختار أصدقائي بناءاً على أخلاقهم	0.422	0.000	دالة عند 0.01
42	أصفح وأعفو ولا أحقد على الآخرين	0.470	0.000	دالة عند 0.01
43	أحب أن يكون خلق الحياء في كل إنسان	0.555	0.000	دالة عند 0.01
44	أعتبر أن ستر العورة من كمال الحياء	0.316	0.008	دالة عند 0.01
45	أعتقد أن حياء الشخص دليل على ضعفه	0.284	0.017	دالة عند 0.01
46	أتصرف بأدب ولا أتلصص على عورات الآخرين	0.395	0.001	دالة عند 0.01
47	أندم على الخطأ ولا أفعل الفاحشة	0.418	0.000	دالة عند 0.01
48	أظهر تفوقي على الآخرين بكبر وتعالي	0.409	0.000	دالة عند 0.01
49	أتأدب بحضرة أصحاب الفضل كالأب والعلماء	0.410	0.000	دالة عند 0.01
50	لا أستمع إلي الأغاني الماجنة	0.287	0.016	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.302

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.233

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05، 0.01) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

3- الصدق التميزي "المقارنة الطرفية":

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية" لمقياس الحياء للتعرف إلى تمييزه الأفراد إلى مجموعتين، حيث اختارت الباحثة مجموعتين طرفيتين تمثل كل مجموعة 27% من أفراد المجموعة الاستطلاعية وتم استخدام اختبار T.test independent sample للتمييز بين المجموعتين والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

يوضح نتائج المقارنة الطرفية بين الدرجات التي تمثل نسبتها 27% من المرتفعين وتلك التي تمثل 27% من المنخفضين من المجموع الكلي للمقياس في مقياس الحياء (ن= 38)

الحياء	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدالة	مستوى الدلالة
مرتفع الحياء	19	230.737	9.544	12.751	0.000	دالة عند 0.01
منخفض الحياء	19	164.789	20.425			

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (36) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.70

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (36) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.02

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) في مقياس الحياء دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس على التمييز الفعلي بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بين المجموعتين.

4- الصدق العاملي:

وللتحقق من الصدق العاملي لأداة الحياء المكونة من (50) فقرة باستخدام التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط (50 × 50) وقد أسفر التحليل العاملي لطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hottling عن خمسة عوامل، الجذر الكامن لها أكبر من الواحد صحيح ونسبة تباينها 35.14% من حجم التباين الكلي: وقد تم تسمية العوامل كالآتي:

العامل الأول: والمكون من 19 فقرة وهي (1، 2، 4، 6، 8، 11، 12، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 38، 39، 40، 41،42،47)ويمكن تسمية العامل: **الحياء من الناس.**

العامل الثاني: والمكون من 13 فقرة وهي (12، 13، 16، 23، 24، 25، 26، 27، 29، 30، 31، 32، 33)، ويمكن تسمية العامل: **الحياء من النفس.**

العامل الثالث: والمكون من 9 فقرات وهي (11، 32، 35، 34، 44، 45، 46، 48، 49)، ويمكن تسمية العامل: **النظرة الحسنة لمفهوم الحياء.**

العامل الرابع: والمكون من 10 فقرات وهي (1، 9، 28، 30، 33، 34، 41، 43، 50)، ويمكن تسمية العامل: **الحياء من الله.**

العامل الخامس: والمكون من 8 فقرات وهي (7، 12، 15، 26، 28، 30، 37، 38)، ويمكن تسمية العامل: **البعد عن الأقوال والأفعال السيئة.**

ب- ثبات المقياس Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ:

1- طريقة التجزئة النصفيةSplit-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين فكان معامل الثبات قبل التعديل (0.512) ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) فكان معامل الثبات قبل التعديل (0.677)وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.940) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: مقياس التوكيدية:

وصف المقياس:

يتضمن المقياس (30) فقرة من إعداد عاطف الأغا وتقنين الباحثة للتعرف على التوكيدية عند طالبات الثانوية العامة بقطاع غزة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

1-صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والتربية، وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل عبارة، من حيث الصياغة اللغوية والبساطة والدقة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة، وقيمة اقتنعت الباحثة وأجرت على ضوئها التعديلات اللازمة، في كل من الصياغة اللغوية واللفظية والتركيبات اللغوية لتكون سهلة وبسيطة وواضحة للمفحوصين، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتفاء العبارات التي اتفاق المحكمين على صلاحيتها.

2- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (70) طالبة من طالبات الثانوية العامة بمحافظة شمال غزة للعام 2008-2009. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس (مقياس التوكيدية) مع الدرجة الكلية

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
1	هل تحتج بصوت عال إذا دفعك شخص معين لكي يسبقك في الكنتيل؟	0.585	0.000	دالة عند 0.01
2	هل تجد صعوبة في تأنيب شخص أقل منك منزلة؟	0.515	0.000	دالة عند 0.01
3	هل تتجنب الشكوى من المعاملة السيئة في المدرسة؟	0.621	0.000	دالة عند 0.01
4	هل أنت من الذي يعتذر بكثرة؟	0.542	0.000	دالة عند 0.01
5	هل تتردد في إرجاع شيء اشتريته (جلباب، زي المدرسة) لنفس المحل بعد أيام من شرائه بسبب عيب معين؟	0.598	0.000	دالة عند 0.01
6	عندما ينتقدك صديق دون وجه حق، هل تعبر عن ضيقك ومشاعرك بين الحين والآخر؟	0.402	0.001	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
7	هل تتجنب الأشخاص المحبين للتسلط والسيطرة؟	0.470	0.000	دالة عند 0.01
8	إذا وصلت متأخراً إلي اجتماع، هل تفضل الوقوف عن الجلوس في كرسي من الصفوف الأمامية؟	0.332	0.005	دالة عند 0.01
9	هل تستطيع أن تعارض شخصاً مسيطراً؟	0.260	0.030	دالة عند 0.05
10	إذا ركبت في سيارة وجاء رجل بجوارك هل تطلبي منه الابتعاد؟	0.376	0.001	دالة عند 0.01
11	هل تجد صعوبة في رفض بضاعة يعرضها عليك بائع لحوح؟	0.516	0.000	دالة عند 0.01
12	هل تعبر عما تشعر به؟	0.572	0.000	دالة عند 0.01
13	إذا سمعت بأن أحد أصدقائك يشيع عنك أخباراً سيئة، هل تتردد في إيقافه عن ذلك؟	0.516	0.000	دالة عند 0.01
14	هل من الصعب عليك أن تتقدم بالتماس لطلب معونة مادية لشيء مهم؟	0.636	0.000	دالة عند 0.01
15	هل تحتفظ في الغالب بأرائك لنفسك؟	0.631	0.000	دالة عند 0.01
16	هل تجد صعوبة في بدء مناقشة أو حديث مع شخص غريب عنك؟	0.583	0.000	دالة عند 0.01
17	هل تستطيع أن تعبر عن حبك أو استلطافك لبعض الأشياء بصورة واضحة؟	0.499	0.000	دالة عند 0.01
18	إذا شعرت أن الطعام الذي يقدم لك في من كنتيل المدرسة لم يكن نظيفاً، هل تشكي البائع؟	0.600	0.000	دالة عند 0.01
19	هل تتجنب إيذاء مشاعر الآخرين؟	0.502	0.000	دالة عند 0.01
20	إذا حضرت محاضرة عامة، هل ترد على المحاضر إذا شعرت ببعض التناقض في كلامه؟	0.461	0.000	دالة عند 0.01
21	إذا عبر شخص محترم أو كبير السن عن رأي ما، هل تعبر وجهة نظرك حتى ولو كانت معارضة؟	0.412	0.000	دالة عند 0.01
22	هل تحافظ أحياناً على هدوئك بحثاً عن السلام؟	0.460	0.000	دالة عند 0.01
23	إذا طلب منك صديقك طلباً غير معقول هل ترفض ذلك ببساطة؟	0.505	0.000	دالة عند 0.01
24	إذا حدث أنك اكتشفت بان باقي النقود التي أعطيت لك في محل ناقصة، هل تعود لتوضح ذلك؟	0.420	0.000	دالة عند 0.01
25	إذا منعك النظام من الدخول لمكان هو في الحقيقة من حقك، فهل تحتج؟	0.331	0.005	دالة عند 0.01
26	إذا ضايقك قريب (أب، أم) تحترمه، هل تخبئ مشاعرك بدلاً من الكشف عن ضيقك الحقيقي؟	0.575	0.000	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة المعنوية	مستوى الدلالة
27	هل يظهر غضبك أكثر من أفراد من نفس جنسك أكثر مما يظهر مع أفراد الجنس الآخر27؟	0.551	0.000	دالة عند 0.01
28	هل تجد صعوبة في مدح الآخرين؟	0.443	0.000	دالة عند 0.01
29	هل لديك أشخاص موثوق فيهم تستطيع أن تناقش معهم مشاعرك الحقيقية؟	0.557	0.000	دالة عند 0.01
30	هل تعجب بالأشخاص الذين يحتفظون بقدرتهم على المقاومة مهما حاول الآخرين تخطيئهم؟	0.440	0.000	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.302

ر الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.233

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، 0.01 وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

3- الصدق التميزي "المقارنة الطرفية":

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية" لمقياس التوكيدية للتعرف إلى تمييزه الأفراد إلى مجموعتين، حيث اختارت الباحثة مجموعتين طرفيتين تمثل كل مجموعة 27% من أفراد المجموعة الاستطلاعية وتم استخدام اختبار T.test independent sample للتمييز بين المجموعتين والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

يوضح نتائج المقارنة الطرفية بين الدرجات التي تمثل نسبتها 27% من المرتفعين وتلك التي تمثل 27% من المنخفضين من المجموع الكلي للمقياس في مقياس التوكيدية (ن= 38)

التوكيدية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدالة	مستوى الدلالة
مرتفعي التوكيدية	19	26.316	2.810	19.608	0.000	دالة عند 0.01
منخفضي التوكيدية	19	8.316	2.849			

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (36) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.70

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (36) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.02

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) في مقياس التوكيدية دالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس على التمييز الفعلي بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة بين المجموعتين.

4- الصدق العاملي:

وللتحقق من الصدق العاملي لأداة التوكيدية المكونة من (30) فقرة باستخدام التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط (30 × 30) وقد أسفر التحليل العاملي لطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hottling عن أربعة عوامل، الجذر الكامن لها أكبر من الواحد صحيح ونسبة تباينها 31.14% من حجم التباين الكلي: وقد تم تسمية العوامل كالآتي:

العامل الأول: والمكون من 9 فقرات وهي (8، 10، 13، 14، 18، 19، 20، 22، 23)، ويمكن تسمية العامل: **التوكيد الاجتماعي**.

العامل الثاني: والمكون من 8 فقرات وهي (3، 6، 9، 12، 25، 26، 28، 29)، ويمكن تسمية العامل: **التوكيد الذاتي**.

العامل الثالث: والمكون من 7 فقرات وهي (5، 11، 15، 21، 24، 27)، ويمكن تسمية العامل: **التوكيد اللفظي**.

العامل الرابع: والمكون من 4 فقرات وهي (2، 7، 9، 16، 17)، ويمكن تسمية العامل: **التوكيد غير اللفظي**.

ب- ثبات المقياس Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفيةSplit-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين فكان معامل الثبات قبل التعديل (0.468) ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) فكان معامل الثبات قبل التعديل (0.638)وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.895) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

2- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".

3- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

4- اختبار T.

5- تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

سادساً: خطوات الدراسة:

قامت الباحثة بالخطوات التالية:

1- الاطلاع على دراسات سابقة لاختبار أدوات الدراسة.

2- الاستعانة بأداة الحياء التي أعدت من قبل الباحثين عاطف الأغا وسناء أبو دقة.

3- الاستعانة بأداة التوكيدية التي أعدت من قبل الباحث عاطف الأغا، وتم تقنيها من قبل الباحثة.

4- تطبيق الأداتين على أفراد العينة والتي بلغ عددها (285) طالبة من طالبات الثانوية العامة في محافظة شمال غزة.

5- تصحيح المقياسين ورصد الدرجات طبقاً لقواعد تصحيح كل اختبار.

6- تفريغ البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها.

7- وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة التي تم استخلاصها.

8- عمل ملخص للدراسة لتسهيل التعرف على محتواها.

9- ترجمة التلخيص إلى اللغة الإنجليزية ليتم الاستفادة منها على نطاق أوسع

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- أولاً: عرض النتائج وتفسيرها
- ثانياً: توصيات الدراسة
- ثالثاً: مقترحات الدراسة
- رابعاً: صعوبات الدراسة

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

1-: الإجابة عن السؤال الأول:

ينص التساؤل الرئيس من أسئلة الدراسة على: " **ما درجة التوكيدية لدى طالبات المرحلة الثانوية في قطاع غزة؟**".

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، جدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مقياس التوكيدية (ن=285)

م	الفقرة	لا	نعم	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	هل تحتج بصوت عال إذا دفعك شخص معين لكي يسبقك في الكنتيل؟	232	53	53	0.186	0.390	18.60	30
2	هل تجد صعوبة في تأنيب شخص أقل منك منزلة؟	163	122	122	0.428	0.496	42.81	25
3	هل تتجنب الشكوى من المعاملة السيئة في المدرسة؟	123	162	162	0.568	0.496	56.84	18
4	هل أنت من الذي يعتذر بكثرة؟	224	61	61	0.214	0.411	21.40	29
5	هل تتردد في إرجاع شيء اشتريته (جلباب، زي المدرسة) لنفس المحل بعد أيام من شرائه بسبب عيب معين؟	160	125	125	0.439	0.497	43.86	24
6	عندما ينتقدك صديق دون وجه حق، هل تعبر عن ضيقك ومشاعرك بين الحين والآخر؟	103	182	182	0.639	0.481	63.86	12
7	هل تتجنب الأشخاص المحبين للتسلط والسيطرة؟	56	229	229	0.804	0.398	80.35	2
8	إذا وصلت متأخراً إلي اجتماع، هل تفضل الوقوف عن الجلوس في كرسي من الصفوف الأمامية؟	164	121	121	0.425	0.495	42.46	27
9	هل تستطيع أن تعارض شخصاً مسيطراً؟	88	197	197	0.691	0.463	69.12	8

م	الفقرة	لا	نعم	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
10	إذا ركبت في سيارة وجاء رجل بجوارك هل تطلبي منه الابتعاد؟	144	141	141	0.495	0.501	49.47	22
11	هل تجد صعوبة في رفض بضاعة يعرضها عليك بائع لحوح؟	145	140	140	0.491	0.501	49.12	23
12	هل تعبر عما تشعر به؟	123	162	162	0.568	0.496	56.84	19
13	إذا سمعت بأن أحد أصدقائك يشيع عنك أخباراً سيئة، هل تتردد في إيقافه عن ذلك؟	206	79	79	0.277	0.448	27.72	28
14	هل من الصعب عليك أن تتقدم بالتماس لطلب معونة مادية لشيء مهم؟	111	174	174	0.611	0.488	61.05	14
15	هل تحتفظ في الغالب بأرائك لنفسك؟	127	158	158	0.554	0.498	55.44	20
16	هل تجد صعوبة في بدء مناقشة أو حديث مع شخص غريب عنك؟	120	165	165	0.579	0.495	57.89	17
17	هل تستطيع أن تعبر عن حبك أو استلطافك لبعض الأشياء بصورة واضحة؟	85	200	200	0.702	0.458	70.18	7
18	إذا شعرت أن الطعام الذي يقدم لك في من كنتيل المدرسة لم يكن نظيفاً، هل تشكي البائع؟	134	151	151	0.530	0.500	52.98	21
19	هل تتجنب إيذاء مشاعر الآخرين؟	57	228	228	0.800	0.401	80.00	3
20	إذا حضرت محاضرة عامة، هل ترد على المحاضر إذا شعرت ببعض التناقض في كلامه؟	90	195	195	0.684	0.466	68.42	9
21	إذا عبر شخص محترم أو كبير السن عن رأي ما، هل تعبر وجهة نظرك حتى ولو كانت معارضة؟	100	185	185	0.649	0.478	64.91	11
22	هل تحافظ أحياناً على هدوئك بحثاً عن السلام؟	64	221	221	0.775	0.418	77.54	5
23	إذا طلب منك صديقك طلباً غير معقول هل ترفض ذلك ببساطة؟	107	178	178	0.625	0.485	62.46	13
24	إذا حدث أنك اكتشفت بان باقي النقود التي أعطيت لك في محل ناقصة، هل تعود لتوضح ذلك؟	78	207	207	0.726	0.447	72.63	6

م	الفقرة	لا	نعم	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
25	إذا منعك النظام من الدخول لمكان هو في الحقيقة من حقك، فهل تحتج؟	64	221	221	0.775	0.418	77.54	4
26	إذا ضايقك قريب (أب، أم) تحترمه، هل تخبئ مشاعرك بدلاً من الكشف عن ضيقك الحقيقي؟	114	171	171	0.600	0.491	60.00	15
27	هل يظهر غضبك أكثر من أفراد من نفس جنسك أكثر مما يظهر مع أفراد الجنس الآخر27؟	117	168	168	0.589	0.493	58.95	16
28	هل تجد صعوبة في مدح الآخرين؟	163	122	122	0.428	0.496	42.81	26
29	هل لديك أشخاص موثوق فيهم تستطيع أن تناقش معهم مشاعرك الحقيقية؟	96	189	189	0.663	0.473	66.32	10
30	هل تعجب بالأشخاص الذين يحتفظون بقدرتهم على المقاومة مهما حاول الآخرين تخطيئهم؟	46	239	239	0.839	0.369	83.86	1
	الدرجة الكلية لمقياس التوكيدية			4946	17.354	2.559	**57.85**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (30) والتي نصت على" هل تعجب بالأشخاص الذين يحتفظون بقدرتهم على المقاومة مهما حاول الآخرين تخطيئهم؟ " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.86%).

-الفقرة (7) والتي نصت على" هل تتجنب الأشخاص المحبين للتسلط والسيطرة؟ " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (80.35%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

-الفقرة (4) والتي نصت على" هل أنت من الذي يعتذر بكثرة؟ " احتلت المرتبة التاسعة والعشرين بوزن نسبي قدره(21.40%).

-الفقرة (1) والتي نصت على" هل تحتج بصوت عال إذا دفعك شخص معين لكي يسبقك في الكنتيل؟ " احتلت المرتبة الثلاثين بوزن نسبي قدره (18.60%).

أما التوكيدية بشكل عام فحصلت على وزن نسبي (57.85%).

تلاحظ الباحثة أن نسبة التوكيدية لدى طالبات الثانوية العامة ما يقارب 58%، وهي نسبة ضـــئيلة، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى طبيعة الثقافة الفلسطينية والشرقية التي تعطي مجالاً للذكور فـــي توكيد ذاتهم وممارسة حقوقهم في شتى المجالات بعكس الغناث التي يجب عليعا الإطاعـــة لجميـــع الأوامر بدون نقاش وإن تم تحاور من إتجاهها توضع تحت بند انها غير مؤدبة ومجادلـــة وأنهـــا تتعدى حدود أدب الفتاه الممسلمة .

وينص التساؤل الرئيس أيضاً على: " **ما درجة الحياء لدى طلبة المرحلة الثانوية فـــي محافظـــات غزة؟**".

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، جدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مقياس الحياء (ن=285)

م	الفقرة	صغيرة جدا	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أواظب على أداء الفرائض الدينية	5	3	53	117	107	1173	4.116	0.866	82.32	25
2	أقوم بعمل يغـــضب الجميـــع ولا أبالي	2	14	31	78	160	1235	4.333	0.906	86.67	17
3	يفـــوتني أداء احـــدي الـــصلوات الخمس ولا أبالي	18	10	20	46	191	1237	4.340	1.157	86.81	16
4	أتعامل مع والدي بأدب	3	10	20	83	169	1260	4.421	0.851	88.42	11
5	أندم على أمور لم ينبغي أن أفعلها	12	16	43	79	135	1164	4.084	1.107	81.68	28
6	أراعي آداب التعامل مع كل مـــن ألتقي بهم	1	4	29	97	154	1254	4.400	0.756	88.00	12
7	لا يمنعني الحياء من الاستفـــسار عن أمور الدين	20	36	90	66	73	991	3.477	1.200	69.54	43
8	أبتعد عن مواطن الشبهات	12	14	22	53	184	1238	4.344	1.088	86.88	15
9	ألتزم باللباس الشرعي عادة	15	18	55	81	116	1120	3.930	1.152	78.60	36
10	أشعر بصعوبة النظر في مرمى بصر أي شخص من الجنس الآخر	11	23	48	67	136	1149	4.032	1.149	80.63	30
11	أشعر بالندم إذا ارتكبت أي عمـــل مستقبح	4	8	22	63	188	1278	4.484	0.862	89.68	6
12	أبتعد عن إلحاق الأذى بالآخرين	11	7	20	95	152	1225	4.298	0.982	85.96	19

م	الفقرة	صغيرة جدا	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
13	لا أجد صعوبة في مبادرة الحديث مع الغرباء من الجنس الآخر	57	47	52	37	92	915	3.211	1.533	64.21	46
14	لا أتكلم عادة بنبرة لينة ولجهة خاضعة مع الغرباء	87	39	61	44	54	794	2.786	1.494	55.72	49
15	أجاهر بذنوبي ولا أبالي	37	24	34	56	134	1081	3.793	1.435	75.86	39
16	أستمتع بالتحدث مع الناس بأدب	34	9	27	69	146	1139	3.996	1.347	79.93	33
17	أستحي من مشافهة أحد بما يكره	15	14	45	90	121	1143	4.011	1.121	80.21	31
18	أفكر بالكلمة قبل أن أنطقها مراعاة لمشاعر الآخرين	10	17	49	96	113	1140	4.000	1.061	80.00	32
19	ألتزم بأدب الحديث مع الآخرين	2	5	36	108	134	1222	4.288	0.806	85.75	20
20	لا أرتكب المعاصي حياءً من الله عز وجل	1	5	25	89	165	1267	4.446	0.756	88.91	9
21	أتحدث مع أساتذتي بأدب	1	2	21	81	180	1292	4.533	0.694	90.67	4
22	أقول كل ما هو خير واترك كل ما هو قبيح	2	8	61	117	97	1154	4.049	0.854	80.98	29
23	أقول الصدق دائماً ولا أكذب	4	21	85	104	71	1072	3.761	0.956	75.23	40
24	أجد صعوبة في التعبير عن آرائي أو معتقداتي للآخرين	32	42	93	61	57	924	3.242	1.248	64.84	45
25	أتسامح في بعض الأمور الدنيوية حفاظاً على حياتي	40	41	80	78	46	904	3.172	1.265	63.44	47
26	أشعر بالخوف عندما أتحدث مع شخص ذي سلطة	73	53	67	57	35	783	2.747	1.358	54.95	50
27	أقول أشياء قبيحة لم يكن ينبغي أن أقولها ولا أبالي	22	20	27	56	160	1167	4.095	1.276	81.89	26
28	لا أجد ضرراً من إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر	43	31	28	38	145	1066	3.740	1.530	74.81	42
29	أستحي عندما يصدر مني تصرف غير لائق أمام الآخرين	49	15	32	50	139	1070	3.754	1.518	75.09	41
30	أحب كل من يتصرف خلق الحياء	51	8	21	51	154	1104	3.874	1.526	77.47	38
31	أري أن أفكار تحرر المرأة بالمفهوم الغربي أفكار إيجابية	80	39	37	28	101	886	3.109	1.665	62.18	48
32	أعتقد أن الحياء هو الزاد الذي نتقي به أعاصير الفتن	28	14	20	55	168	1176	4.126	1.315	82.53	23
33	أستحي من التقصير في حق خالقي	14	3	12	68	188	1268	4.449	0.994	88.98	8

م	الفقرة	صغيرة جدا	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
34	الحياء يمنعني من ارتكاب القبائح	5	3	53	117	107	1261	4.425	0.911	88.49	10
35	أعتقد أن الحياء سمة إيجابية تقوي الشخصية	2	14	31	78	160	1225	4.298	1.041	85.96	18
36	أحب أن يثني عليّ الآخرين ويصفونني بالحياء	18	10	20	46	191	1176	4.126	1.084	82.53	24
37	أصبر على الأذى ولا اجزع حياءً من الله	3	10	20	83	169	1125	3.947	1.004	78.95	35
38	أتسامح مع الجميع ولا أتسبب بالإيذاء لأحد	12	16	43	79	135	1135	3.982	0.898	79.65	34
39	أقصد العفاف والنظافة في سلوكياتي	1	4	29	97	154	1304	4.575	0.665	91.51	2
40	أراعي أدب الحديث مع الناس	20	36	90	66	73	1273	4.467	0.674	89.33	7
41	أختار أصدقائي بناءاً على أخلاقهم	12	14	22	53	184	1242	4.358	0.851	87.16	14
42	أصفح وأعفو ولا أحقد على الآخرين	15	18	55	81	116	1106	3.881	0.934	77.61	37
43	أحب أن يكون خلق الحياء في كل إنسان	11	23	48	67	136	1302	4.568	0.682	91.37	3
44	أعتبر أن ستر العورة من كمال الحياء	4	8	22	63	188	1360	4.772	0.563	95.44	1
45	أعتقد أن حياء الشخص دليل على ضعفه	11	7	20	95	152	1166	4.091	1.334	81.82	27
46	أتصرف بأدب ولا أتلصص على عورات الآخرين	57	47	52	37	92	1199	4.207	1.254	84.14	21
47	أندم على الخطأ ولا أفعل الفاحشة	87	39	61	44	54	1286	4.512	0.887	90.25	5
48	أظهر تفوقي على الآخرين بكبر وتعالي	37	24	34	56	134	1195	4.193	1.225	83.86	22
49	أتأدب بحضرة أصحاب الفضل كالأب والعلماء	34	9	27	69	146	1248	4.379	1.067	87.58	13
50	لا أستمع إلي الأغاني الماجنة	15	14	45	90	121	976	3.425	1.453	68.49	44
	الدرجة الكلية لمقياس الحياء						57470	201.649	16.867	**80.66**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المقياس كانت:

-الفقرة (44) والتي نصت على" أعتبر أن ستر العورة من كمال الحياء " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (95.44%).

-الفقرة (39) والتي نصت على" أقصد العفاف والنظافة في سلوكياتي " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (91.51 %).

وأن أدنى فقرتين في هذا المقياس كانت:

-الفقرة (14) والتي نصت على" لا أتكلم عادة بنبرة لينة ولجهة " احتلت المرتبة التاسعة والعشرين بوزن نسبي قدره (55.72 %).

-الفقرة (26) والتي نصت على" أشعر بالخوف عندما أتحدث مع شخص ذي سلطة " احتلت المرتبة الخمسين بوزن نسبي قدره (54.95%).

أما الحياء بشكل عام فحصلت على وزن نسبي (80.66%).

تلاحظ الباحثة أن نسبة الحياء لدى طالبات الثانوية العامة ما يقارب 81%، وهذه النسبة لا تعبر عن النسبة المطلوبة لهذه السمة كونها سمة لا بد من وجودها لدى الفتيات فهي من أساسيات الشخصية الملتزمة بالمبادئ والقيم والاسلامية والتي لا بد من وجودها في التحاور مع الآخرين من خلال المواقف المختلفة ومايسبق ذلك الحياء من الله والقيام بجميع الفرائض بدون تقصير.

فالحياء يمنع من التقصير اتجاه الله والنفس والناس، ورغم انها نسبة ليس عالية بنسبة لمجتمع محافظ واسلامي كالمجتمع الفلسطيني إلا انها نسبة لا بأس بها بالنسبة للمجتمعات الأخرى المنفتحة والغربية وهذا لا يمنع من تطرها وتنميتها بشمل أكبر في الأبناء من خلال الجهات المختصة بذلك من بيت ومدرسة ومؤسسات دينية ومؤسسات اخرى تعتني بالأطفال والشباب.

2-: التحقق من فروض الدراسة:

1- النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

نص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه " **توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات طالبات الثانوية العامة على مقياس التوكيدية ودرجاتهم على الحياء**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مقياس التوكيدية على مقياس الحياء والجدول (13) يبين ذلك:

جدول (13)

يبين معامل الارتباط بين مقياس التوكيدية

على مقياس الحياء (ن= 285)

المقياس	التوكيدية
الحياء	0.123

ر الجدولية عند درجة حرية (283) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.148

ر الجدولية عند درجة حرية (283) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.113

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباط دال إحصائيا بين مقياس التوكيدية ومقياس الحياء عند مستوى دلالة (0.05) أي انه كلما زادت التوكيدية زاد الحياء.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض الأول والذي ينص على: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات طالبات الثانوية العامة على مقياس التوكيدية ودرجاتهم على مقياس الحياء، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على وجود علاقة طردية بين درجات طالبات الثانوية على مقياس التوكيدية ودرجاتهم على مقياس الحياء أي أن العلاقة موجبة بينهما حيث كلما زاد مستوى الحياء زاد معه مستوى التوكيدية والعكس صحيح، ومن هنا نلاحظ العلاقة القوية بين السمتين ووجودهما تعني تمتع صاحبها بالصحة النفسية حيث إن الفرد الذي يتحلي بسمة الحياء ويمارسها في معاملته بشتى مجالات الحياة على الصعيد (الذاتي – الاجتماعي – الفرائض الدينية والعبادات) بالأخذ بالاعتبار أن سمة الحياء تحمل في طياتها كل معاني الإنسانية الراقية والنبيلة مثل الإيمان والرحمة والمودة والعطف والحشمة وتأنيب الضمير والشعور بالخزي مما يعاب وهذه السمات الراقية التي

تحمي صاحبها من الضلالة والوقوع في أخطاء وعقبات هو في غنى عنها والتي تسلحه بالتمتع بحياة واضحة بألوانها الطبيعية لا يشبها غموض تحوجه للانحناء والانطواء والخضوع والانكسار للغير، ومن هنا ترى الباحثة أن الفرد الذي يتمتع بالحياء يستمد قوة شخصيته واثبات وجوده الايجابي والمرغوب من خلال معاملاته على الأصعدة الحياتية المختلفة، وترى الباحثة بأن سمة توكيد الذات والتي تحمل في طياتها ضرورة أن يعبر الإنسان عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين بكل صراحة بدون خوف بدون خجل وأخذ حقوقه الكاملة في ظل معاملاته المختلفة، ومن هنا تشرق وتضح سر العلاقة الايجابية بين السمتين الحياء والتوكيدية، فالحياء لا يمنع صاحبه من ممارسة حقوقه في أي مجالٍ كان، فالإنسان المستقيم والواضح في تعاملاته لا وجود لمبرر له للامتناع من التعامل مع الآخرين بكل مصداقية وصراحة لا ضلالات فيها بشكلها الديمقراطي وهذا لا يمنع من وجود الدبلوماسية في التعامل بالطريقة المهذبة والراقية التي كان الرسول ﷺ يتحلى بها ومازال قدوة لنا في ذلك فهو القدوة الحقيقة في التمتع بالصحة النفسية. ولقد اتفقت الدراسات السابقة على أن التدين يلعب دوراً مهماً في شخصية الإنسان، وأنه يرتبط سلباً بالقلق والضغوط النفسية ، كما في دراسة

(عبد الودود مكروم ، 1983) ودراسة (Watts.1996) ودراسة (Richards.1991) ، كما أظهرت بعض الدراسات أن التدين يرتبط إيجاباً بالتوافق النفسي والاجتماعي وتحمل المسئولية وتوكيد الذات، مثل دراسة (بركات ، 2006) ودراسة (أبو سوس ،1986) ودراسة (المزيني ، 2001) ودراسة (القعيب ، 2003) ودراسة (غانم ، 2004) ودراسة (محيسن ، 2004) ودراسة (عياد ومحمد ، 2004) ، ودراسة (حمادة، 1992) .

2- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

نص الفرض الثاني من فروض الدراسة على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم (أمية، تقرأ وتكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول رقم (14)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم (أمي، يقرأ ويكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)". (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوكيدية	بين المجموعات	11.948	4	2.987	0.453	0.770	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1847.259	280	6.597			
	المجموع الكلي	1859.207	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.41

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.41

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس التوكيدية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير ثقافة الأم (أمي، يقرأ ويكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض الثاني والذي ينص على:

عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير مستوى ثقافة الأم (أمية، تقرأ وتكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير مستوى ثقافة الأم (أمية، تقرأ وتكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)، وهذه النتيجة تدل على مؤشر هام وهو فكر الأم.

حيث أن فكر الأم ليس له علاقة بتعليمها في المدارس فلا يشترط بأن تكون الأم المؤكدة لذاتها والناجحة في حياتها متعلمة والأم غير المتعلمة غير مؤكدة لذاتها والعكس كذلك أيضاً، والدليل على أن علماء الأمة الذين تفتخر بهم الأمة الاسلامية وهم في مثابة القدوة الحسنة معظمهم تخرجوا من تحت أيادي بسيطة مبتدئة معظمهم أميين وتذكر الباحثة في هذا الجانب بأن الرسول ﷺ أمي وهو القدوة الأعلى في جميع الصفات الإنسانية الايجابية ومنها توكيد الذات الذي استطاع بحكمته أن يكسب قضيته، القضية الإلهية التي أرسل من أجلها وكانت هي مفتاح النور والعلم لنا

جميعاً نعم كانت من تحت يد رجل أمي ولكن ليس معنى أن الشخص الأمـــي لا يتحلـــى بالحكمـــة بالتفكير الناضج والايجابي وها هم علماءنا اليوم الذين تفتخر بهم الأمة جميعاً تخرجوا من تحـــت هذه الأيدي الطيبة البسيطة، ولقد أشارت دراسة محمود الأراضي (1985) على وجـــود ارتبـــاط موجب دال إحصائياً بين الاتجاهات الوالدية وبين مستوى التوكيدية لدى الأبناء،.

وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى مدى إهتمام الوالدين بشؤون الأبناء وبنظـــرتهم لـــذاتهم، فإن الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه يتأثر بها أي أن الصورة التي في ذهنه عن نفسه لها أكبـــر الأثر على سلوكه وفي ذلك قال د. ماكسويل مولتز في كتابه سيكوسيبرنتك: "إن النظرة الذاتية هي المفتاح لشخصية الإنسان وسلوكه،فإذا قمت بتغيير النظرة الذاتية فانك ستغير الشخصية والسلوك".

وقال أيضاً:" إن كل تصرفاتك وأحاسيسك وسلوكك وحتى قدراتك تكون دائما طبقاً لنظرتك الذاتية"، وترى الباحثة أن الثقة بالنفس ترجع إلى اقتناع الفرد بنفسه ورضائه عن أفعاله وأقواله وقد تجد الباحثة أن الشكوك قد تراود الأشخاص المتعلمين أكثر من غيرهم الـــذين يعيـــشون بحيـــاتهم ببساطة بدون تعقيدات تتخللها وتشل تفكيرهم في بعض الأحيان.

3- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

نص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد)".، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد) (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوكيدية	بين المجموعات	0.183	2	0.092	0.014	0.986	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1859.024	282	6.592			
	المجموع الكلي	1859.207	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس التوكيدية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد).

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض الثالث والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد)، وهذه النتيجة تشير إلى نقطة هامة بأن حجم الأسرة ليس متغيراً يمكن الاعتماد عليه في توكيد الذات حيث ترى الباحثة بأن التربية القائمة على الأبناء من خلال الوالدان تكون مرتكزة بشكل أساسي على تربية الطفل الأول حيث إن الأخوة في داخل الأسرة يتأثروا ببعضهم أكثر من تأثرهم بالوالدين المنشغلين في أعمالهم معظم الوقت بعكس الأخوة الذين يبقون مع بعضهم فترة طويلة حيث يلعبون ويمرحون ويدرسون ويأكلون وينامون في فراشهم ومن هنا نجد أن الطفل الأول ينقل ثقافته إلى أخوته بشكل مباشر وغير مباشر والثاني للثالث والثالث للرابع إلخ، فمن هنا تجد الباحثة أن العدد سواء كان اثنين أو أكثر من عشرة كلهم في حصيلة تأثر وتأثير من نفس المحيط، ولذلك نجد أن تربية الطفل الأول دائماً هي الأصعب حيث يحمل كل من الوالدين أمالهما عليه في تحقيق أحلامهم وليكون قدوة لأخوته من بعده، وتقول فادية الجولاني (1997 : 28) إن التنشئة الاجتماعية الأولية في السنوات المبكرة لحياة الأفراد ويكون محورهاالأساسي بالنسبة للطفل تعليمه لغة قومه وغيرها من المهارات الإدراكية وإكسابه المعايير والقيم الثقافية بالإضافة إلي ترسيخ الروابط العاطفية لديه، وتزويده بما يمكنه من إدراك أدوار الآخرين وتصوراتهم. وهنا يكون للأسرة الدور الأساسي في التنشئة الاجتماعية الأولية حيث يكون الاتصال مباشراً بين الأبوين والطفل. وهنا يكون للأسرة أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية في مختلف المجتمعات البشرية.

4- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

نص الفرض الرابع من فروض الدراسة على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير نوع الأسرة (نووية، ممتدة)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (16)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية

المقياس	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوكيدية	نووية	234	17.380	2.654	0.366	0.714	غير دالة إحصائياً
	ممتدة	51	17.235	2.084			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (283) و مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (283) و مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الأسرة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض الرابع والذي ينص على:

نص الفرض الرابع من فروض الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير نوع الأسرة (نووية، ممتدة)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير نوع الأسرة (نووية، ممتدة)، ويرجع تفسير هذه النتيجة بأن الأسرة سواء كانت ممتدة أو نووية فإن الثقافة التي يحملها الآباء إلى الأبناء لقد اكتسبها الآباء من الأجداد من قبل، فحتى لو كانت الأسرة نووية ومستقلة فليس معنى ذلك أنها استقلت عن ثقافة الأجداد وعن جذور هذه الثقافة، فهي نفس الثقافة التي تربوا عليها الآباء سيأخذوها الأبناء بغض النظر عن المؤثرات الخارجية الأخرى التي تؤثر على الأبناء والتي بعد زمن تعطي نتيجة بوجود صراع بين ثقافة الأجداد والأبناء، فمها وصل الاختلاف بين ثقافاتهم هناك جذور لا يمكن نسيانها في ظل هذا البيت وفي ثقافته الأصيلة، وترى الباحثة بان الأبناء يتأثرون بالجو العائلي السائد (هادئ، أو مشحون بالضغوط والمشاكل)، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة عبد الرحمن أحمد سماحة (1993) والتي تؤكد على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

5- النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:

نص الفرض الخامس من فروض الدراسة على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة (الأول، الأوسط، الأخير)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة (الأول، الأوسط، الأخير)" (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوكيدية	بين المجموعات	9.112	2	4.556	0.694	0.500	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1850.095	282	6.561			
	المجموع الكلي	1859.207	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس التوكيدية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير **الترتيب الميلادي للطالبة** (الأول، الأوسط، الأخير)".

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض الخامس والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة (الأول، الأوسط، الأخير)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة (الأول، الأوسط، الأخير)، وذلك يرجع إلي سبب تأثر الأبناء ببعضهم كما ذكرت الباحثة سابقاً فإن الابن الأول والثاني والثالث... والأخير جميعاً اكتسبوا نفس

الثقافة من نفس المحيط لا يختلف محيط أحدهم عن الآخر وكان لكل منهم دور هام في التأثير على الآخرين وأيضاً التأثر بهم، حيث إن الفرد يتأثّر بمن حوله كما يتأثر بما حوله من بيئة يعيش فيها، وأسرة ينشأ فيها، ولذلك شبّه الرسول الجليس الصالح ببائع المسك، والجليس السوء بنافخ الكير، فكلاهما مؤثر في صاحبه، والإنسان بطبعه مقلِّد لأصدقائه في سلوكهم ومظهرهم، وملبسهم فمعاشرة الأبرار والشجعان تكسب الفرد طباعهم وسلوكهم، بينما تكسب معاشرةُ المنحرفين الفرد انحرافهم أو تقبّل انحرافِهم، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كاجان وكارسون (Kagan & Carlson, 1975) والتي تحدثت عن أثر الثقافة قي تنمية التوكيدية لدى أطفال المكسيك والولايات المتحدة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في المكسيك والولايات المتحدة على مقياس توكيد الذات لصالح الأطفال في الولايات المتحدة ، وقد عزا الباحثان انخفاض مستوى التوكيد لدى الاطفال في المكسيك إلي أسلوب التنشئة الأسرية ، حيث ترسخ الثقافة المكسيكية قيم الطاعة ، وقد تلجأ إلى العقاب البدني للأطفال مما يكون له أثره السالب على مستوى التوكيد لديهم .

6- النتائج المتعلقة بالفرض السادس:

نص الفرض السادس من فروض الدراسة على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير التقدير التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير المستوى التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول) (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوكيدية	بين المجموعات	36.392	3	12.131	1.870	0.135	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1822.815	281	6.487			
	المجموع الكلي	1859.207	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.65

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.88

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس التوكيدية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير التقدير التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد).

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض السادس والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير التقدير التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير التقدير التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)، وذلك قد يرجع إلي أن التحصيل الدراسي يرجع إلى (القدرة العقلية) فهناك فروق فردية بين الطالبات في التحصيل الدراسي بناءاً لهذه الفروق في القدرات العقلية وهي ترجع إلى سببين (الوراثة، والبيئة)، فمثلاً في حال أن هذه القدرة كانت ترجع للجينات الوراثية فهذا يدل على عدم وجود علاقة بين القدرات العقلية وتوكيد الذات لأن توكيد الذات نسبة كبيرة يعود لثقافة البيئة المحيطة بالفرد سواء في البيت، الشارع، المدرسة، والوسائل الأخرى من (تلفاز، راديو، نت، مجلات) إلخ، في حين أن هذه القدرات قد دعمت بالتعزيز والإثراء البيئي فهي تؤثر على شخصية الفرد وتؤثر على توكيد ذاته في المواقف المختلفة، ومن هنا تجد الباحثة أن النتيجة لم تعطي فروق في هذا الاتجاه، ولكن هناك دراسات أشارت عن علاقة مستوى التوكيدية ومستوى التوافق الانفعالي على التحصيل الدراسي مثل دراسة منشار (1995) والتي أسفرت عن وجود علاقة بين مستوى توكيد الذات والتوافق النفسي في إرتفاع أو إنخفاض التحصيل الدراسي، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى مدى توافر الجو الهادئ والراحة النفسية لدى الطالب للقدرة على التركيز بدروسه والحصول على درجات أعلى في المستوى التحصيلي الدراسي.

7- النتائج المتعلقة بالفرض السابع:

نص الفرض السابع من فروض الدراسة على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدول (19) يوضح ذلك:

جدول (19)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس التوكيدية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة) (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوكيدية	بين المجموعات	6.902	2	3.451	0.525	0.592	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1852.305	282	6.568			
	المجموع الكلي	1859.207	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس التوكيدية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة) ".

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض السابع والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في التوكيدية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة)، ولذلك رغبت الباحثة بداية تفسير هذه النتيجة بقول الرسول ﷺ "**الغنى غنى النفس**" نعم إن الإنسان لا يشترط أن يكون ملكاً يعيش في قصرٍ ليكون شخصية مؤكدة لذاتها فالقناعة كنز لا يفنى، والإنسان قد يكون لا يمتلك إلا القليل من القوت والمال ولكن يمتلك الكثير من المبادئ والقيم والفكر الحر الايجابي الذي يجعله قادراً على ممارسة حياته بشكل طبيعي وايجابي ويمارس حقوقه على أكمل وجه فلا مانع من ذلك، فقد يكون الإنسان صاحب مال ويكون عبداً لهذا المال وأسيراً له وعبداً للناس من أجله، ومن هنا تشير الباحثة بان الفرد سواء كان فقيراً أو غنياً بإرادته يستطيع أن يكون شخص ايجابي ومؤكد لذاته، وبإرادته أيضاً يصنع عجزه وبذلك يكون شخص غير مؤكد لذاته، حيث إن الضغوط النفسية التي ترجع إلى العجز المادي للفرد والتفكير في كيفية تأمين المعيشة لا تؤثر في شخصية الفرد وتوكيده لذاته، وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو غزالة (1999) حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن الضغوط النفسية لا

ترتبط بتأكيد الذات في الأبعاد التالية : الثقة بالنفس ، التعبير عن المشاعر الإيجابيـــة والـــسلبية ، الاستجابة للنقد والاعتراف بالعيوب الشخصية والدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة.

8- **النتائج المتعلقة بالفرض الثامن:**

نص الفرض الثامن من فروض الدراسة على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم (أمي، يقرأ ويكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحـــادي one way ANOVA والجدول (20) يوضح ذلك

الجدول (20)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم (أمي، يقرأ ويكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)". (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الحياء	بين المجموعات	315.276	4	78.819	0.274	0.894	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	80477.636	280	287.420			
	المجموع الكلي	80792.912	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.41

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (4، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.41

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مـــستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحياء، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحـــصائية فيهـــا تعزى لمتغير ثقافة الوالدين (أمي، يقرأ ويكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض الثامن والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية فـــي الحيـــاء تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم (أمي، يقرأ ويكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبـــات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم (أمي، يقرأ ويكتب، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)، وهذه النتيجة تدل على مؤشرين هامين وهما يختصان بفكر الأم وفكر الفتـــاة، حيـــث إن

الوعي الديني والالتزام الديني للأم ليس له علاقة بتعليم الأم فلا يشترط بأن تكـــون الأم المتعلمـــة متدنية والأم غير المتعلمة غير متدنية والعكس كذلك أيضاً، وبما أن الثقافة مكتـــسبة فهـــي غيـــر مشترطة بأن تكون من الكتب حيث التقدم التكنولوجي وصل جميع عقول وأذهان الأفراد بطريقـــة مباشرة وغير مباشرة ومثال على ذلك إن التلفاز والراديو يعتبران من إحدى الوسائل التكنولوجيـــة الموجودة في كل بيت غالباً والتي يمكن اكتساب الثقافة من خلالها ويمكن لجميع العقول التأثر بـــه سلباً أو إيجاباً بكل سهولة لأنه ببساطة لا يحتاج لعقول فذة لاستيعاب ما يحتويه من برامج ســـواء كانت (إيجابية أو سلبية).

بالإضافة إلي أن الفتاه اليوم تختلف عن فتيات الأجيال السابقة وذلك يرجع إلـــى أن الفتـــاة قديماً كانت أقرب لأمها بشكل أكبر حيث كانت الحياة أكثر بساطة والفتاة بجوار أمهـــا لمـــساعدتها بأشغال البيت وكان اختلاطها بالناس محدود جداً وعدم وجود وسائل ثقافية أخرى تؤثر على فكرها غير أمها والبيئة المحدودة المجاورة لها، أما الآن أصبحت الفتاه أكثر بعداً عن فكر أمهـــا وتتـــابع التطور والتحضر على حسب معتقداتها من خلال التلفاز والانترنـــت وصـــديقاتها فـــي المدرســـة فأصبحت تختلط ببيئة واسعة جداً ومفتوحة مما يؤدي إلى تدني نسبة تأثر الفتاه بمعتقدات أمها التي بعدما كانت هي القدوة الأولى للفتاة أصبحت الآن مهمشة في التفكير نحو معتقداتها وأصبحت الفتاة تلاحق العصر من خلال طرق وأبواب أخرى، وفي الحياء يقول رسول الله علية الصلاة والسلام " **الحياء والإيمان قرنا جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر** " (الأدب المفرد للبخاري، بـــاب الحيـــاء، ص582)، فلقد ارتبط الحياء بالإيمان والروح وليس بدرجة العلم والثقافة.

9- النتائج المتعلقة بالفرض التاسع:

نص الفرض التاسع من فروض الدراسة على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدول (21) يوضح ذلك:

جدول (21)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد) (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الحياء	بين المجموعات	132.293	2	66.146	0.231	0.794	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	80660.620	282	286.031			
	المجموع الكلي	80792.912	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحياء، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد).

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض التاسع والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير حجم الأسرة (5 أفراد فأقل، من 5-10 أفراد، أكثر من 10 أفراد)، وترى الباحثة بأن قول الشاعر الأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراب، أي نعم إن الوالدين وخاصة الأم التي تتابع أولادها بين الحينة والأخرى إذا أعددت وترسخت بالقيم والمبادئ السليمة فهي على قدرة كافية لإيصال رسالتها هذه للأبناء ولا يعجزها عددهم عن إيصال الفكر والمبدأ السليم والله هو المستعان، ولكن إن لم تكن الأم معدة ولها قواعد راسخة لتمكنها من التربية الصحيحة والسليمة ويشوبها الخلل والاهتزاز بالأفكار والاتجاهات المضللة فهي ليس قادرة على بناء شخصية واحدة ولا تربية طفل واحد ومن هنا تكمن الإجابة والتفسير لهذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة، ويوضح الجسماني أن العقيدة الاسلامية تؤسس شخصية الفرد عن إيمان عميق وتوازن نفسي قوي شامل ، وعلاقات وطيدة بين الإنسان وخالقه ونفسه ومجتمعه ، ويعد ذلك كله درعاً واقياً يحصن الإنسان ضد الاضطرابات النفسية التي أصبحت منتشرة في هذا العصر

(الجسماني ، 2001 : 149)، فالعقيدة القائمة في البيت تؤثر بالأبناء ولا تتأثر بأعـدادهم وإنمـا ترجع إلى فكر وعقيدة الأسرة التي يربى الأبناء عليها ويؤثر كلٍ منهم على الأخر في نحـو هـذه العقيدة المشتركة بينهم.

10- النتائج المتعلقة بالفرض العاشر:

نص الفرض العاشر من فروض الدراسة على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير نوع الأسرة (نووية، ممتدة)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (22)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في مقياس الحياء

المقياس	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الحياء	نووية	234	201.953	16.899	0.651	0.516	غير دالة إحصائياً
	ممتدة	51	200.255	16.814			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (283) و مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (283) و مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية فـي الدرجـة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الأسرة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض العاشر والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية فـي الحيـاء تعزى لمتغير نوع الأسرة (نووية، ممتدة)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير نوع الأسـرة (نووية، ممتدة)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تفسيرها يرجع إلى نفس تفـسير نتيجـة الفرضـية الرابعة والتي تقول بأن الأسرة سواء كانت ممتدة أو نووية فإن الثقافة التي يحملها الآباء إلى الأبناء لقد اكتسبها الآباء من الأجداد من قبل، فحتى لو كانت الأسرة نووية ومستقلة فليس معنى ذلك أنهـا استقلت عن ثقافة الأجداد وعن جذور هذه الثقافة، فهي نفس الثقافة التـي تربـوا عليهـا الآبـاء سيأخذوها الأبناء بغض النظر عن المؤثرات الخارجية الأخرى التي تؤثر على الأبناء والتي بعـد

زمن تعطي نتيجة بوجود صراع بين ثقافة الأجداد والأبناء، فمها وصل الاختلاف بين ثقافاتهم هناك جذور لا يمكن نسيانها في ظل هذا البيت وفي ثقافته الأصيلة وخاصة الثقافة الدينية، وترى الباحثة بأن الالتزام الديني للأسرة هو الذي يؤثر على الأبناء وعلى صحتهم النفسية وعلى أخلاقهم الايجابية والسلبية، وهذا ما أسفرت عنه دراسة (Richards .1999) التي ترى أثر فعال ودال إحصائياً للإلتزام الديني في درجات الطلاب على مقياس الاضطرابات النفسية والانفعالية.

11- النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر:

نص الفرض الحادي عشر من فروض الدراسة على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة (الأول، الأوسط، الأخير)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدول (23) يوضح ذلك:

جدول (23)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة (الأول، الأوسط، الأخير)" (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الحياء	بين المجموعات	407.466	2	203.733	0.715	0.490	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	80385.446	282	285.055			
	المجموع الكلي	80792.912	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس التوكيدية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة (الأول، الأوسط، الأخير)".

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الحادية عشر:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض الحادي عشر والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة (الأول، الأوسط، الأخير)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطالبة (الأول، الأوسط، الأخير).وترى الباحثة أن هذه النتيجة أيضاً تفسيرها يرجع إلى نفس تفسير نتيجة الفرضية الخامسة وذلك يرجع إلي سبب تأثر الأبناء ببعضهم البعض فإن الابن الأول والثاني والثالث... والأخير جميعاً اكتسبوا نفس الثقافة من نفس المحيط لا يختلف محيط أحدهم عن الآخر وكان لكل منهم دور هام في التأثير على الآخرين وأيضاً التأثر بهم وذلك بسبب الوقت الطويل الذي يقضون به مع بعضهم في اللعب والدراسة وحتى في فراشهم عند النوم، وأيضاً يرجع إلى تأثر الأبناء جميعاً بآبائهم والذين يمثلون لهم القدوة الحسنة ويقوموا بتقليدهم ومحاكاتهم بكل التصرفات، وهذا ما أسفرت عنه دراسة حمادة (1992) في التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية والتي ذكرت عن وجود فروق دالة في قوة الأنا وتدين الوالدين لصالح مرتفعي التدين.

12- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر:

نص الفرض الثاني عشر من فروض الدراسة على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير التقدير التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدول (24) يوضح ذلك:

جدول (24)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير المستوى التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول) (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الحياء	بين المجموعات	2033.898	3	677.966	2.419	0.066	غير دالة 0.01
	داخل المجموعات	78759.014	281	280.281			
	المجموع الكلي	80792.912	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.65

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.88

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية **تعزى لمتغير** التقدير التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول). ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (25) يوضح ذلك:

جدول (25)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية

التقدير التحصيلي	ممتاز م= 203.302	جيد جدا م= 198.551	جيد م= 183.200
ممتاز م= 203.302	-		
جيد جدا م= 198.551	4.751	-	
جيد م= 183.200	*20.102	15.351	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين التقدير التحصيلي (ممتاز) وبين التقدير التحصيلي (جيد) لصالح التقدير (ممتاز) ولم يتضح فروق في التقديرات الأخرى.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية عشر:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض الثاني عشر والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير التقدير التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول).

ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير التقدير التحصيلي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول).

وترجع الباحثة تفسير هذه النتيجة إلى أن الحياء سمة روحانية تحمل معها أسمى الصفات الإنسانية من رحمة وحشمة والتحسب من الوقوع في الخطأ والخشية من الله ترجع إلى التربية السليمة وإلى الوازع الديني والالتزام الديني، لكن المستوى التحصيلي يرجع إلى اختلافه إلى اختلاف القدرات العقلية واختلاف اجتهاد الأفراد في المثابرة والتنافس في العملية التعليمية.

ولذلك لا يشترط بأن الطالبة الممتازة هي التي تتحلي بسمة الحياء والعكس صحيح، فكل من السمتين لوجودها أسباب خاصة دون الأخرى، فالكثير من المتزوجات في سن مبكر جداً ولن يكملن تعليمهن بسبب الارتباط يتمتعن بدرجة عالية من الحياء، ولقد أسفرت دراسة بركات (2006) عن عدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

13- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث عشر:

نص الفرض الثالث عشر من فروض الدراسة على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة)**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA والجدول (26) يوضح ذلك:

جدول (26)

مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى دلالتها لمقياس الحياء تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة) (ن = 285)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الحياء	بين المجموعات	574.424	2	287.212	1.010	0.366	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	80218.488	282	284.463			
	المجموع الكلي	80792.912	284				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 284) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الحياء، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة) ".

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشر:

بعد أن قامت الباحثة بعرض نتائج الفرض الثالث عشر والذي ينص على:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة)، ولاحظت الباحثة بأن النتائج تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الثانوية في الحياء تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (سيئة، متوسطة، ممتازة)، ولذلك أرادت الباحثة الإشارة إلى انحراف الشباب حيث لو نظرنا إلي الشباب المنحرف فسوف نجد أن هذه الشريحة المنحرفة تضم جميع المستويات الاقتصادية بمعنى بأن سمات الشخصية لدى الفرد هي العامل الأساسي في اتجاه الفرد للانحراف وثقافته ومبادئه وليس المستوى الاقتصادي، حيث أن الفرد الذي يمتلك وازع ديني والمرسخ على المبادئ السليمة وعلى فطرة الإسلام نجده يمتلك معاني الحياء والأدب وقد يكون هذا الفرد فقيراً – ميسور الحال – غنياً، في حين آخر نجد أفراد يصارحون الانفتاح دون الأخذ بعين الاعتبار إلي تعاليم ديننا الإسلام وهذه الفئة قد تكون فقيرة – ميسورة الحال – أو غنية، فمن هنا ترى الباحثة أن الحياء يرجع وجوده بشكله الرئيسي والأساسي الوعي الديني والتربية الإسلامية والعكس صحيح، حيث يعرفه الميداني بأنه: " الخلق الذي يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي والنقائص والقبائح والمنكرات وفي حالة انعدامه فإنه يهون علي الإنسان أن يفعل كل ما يغضب الله من النقائص والمنكرات (الميداني، 1992: 507)، ويتضح من ذلك أنه يرجع إلى الوازع الديني وليس المستوى الإقتصادي.

ثانياً: تفسير عام لنتائج الدراسة:

إن من محاسن ديننا الاهتمام بمكارم الأخلاق حيث يقول النبي: "**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**" (السنن الكبرى للبيهقي، باب بيان مكارم الأخلاق 191/10)، وإن الحياء من إحدى الأخلاق الذي يبعث على فعل كل مليح وترك كل قبيح، فهو من صفات النفس المحمودة التي تستلزم الانصراف من القبائح وتركها، وهو من أفضل صفات النفس وأجلها وهو من خلق الكرام وسمة أهل المروءة والفضل ومن الحكم التي قيلت في شأن الحياء: من كساه الحياء ثوبه لم يرى الناس عيبه و ومن هنا ترى الباحثة أن الشعب الفلسطيني الذي يحمل الثقافة الإسلامية والذي يسير على درب وخطى نبينا محمد ﷺ والذي يتجلى بسماته الراقية من حياء ومحبة وإحسان وعطف وتواضع والتي تنقلها الأجيال تلو الأجيال وهي مرسخة فينا جميعاً أباً عن جد ومهما حاولت العولمة والثقافة الغربية في التدخل في معتقداتنا والتغيير فيها، فإنها لن تغير في جذورها وأصولها لأنها

جذور متينة وراسخة فلا يستطيع دخيل غير مرغوب فيه بث سمومه في هذا المجتمع، وإن الدين الإسلامي صيانة وحفظ وستر للمرأة العفيفة التي تأبي أن تمتهن، فلا تكون سلعة رخيصة للإعلان، وفتنه للأهواء والإعجاب، بل تحرم أن يتبعها الرجال بالنظرات الخائنة الآثمة حيث إن المرأة الفلسطينية المسلمة المؤمنة تخشي الله عز و جل وترجوا النجاة في الآخرة من عذاب النار، ولذلك تسعي جاهدةً إلى تعليم أبنائها التعاليم الدينية السليمة وترسخها في قلوبهم وعقولهم منذ الصغر ليكونوا خيراً للأمة في الدنيا ونوراً وعزة لها في الآخرة حيث يقول الرسول ﷺ : "**كلكم راع. وكلكم مسئول عن رعيته. فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته. والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم**" (البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن ص179، ومسلم، كتاب الأمارة، باب فضيلة الإمام العادل ص763)، فمن هذا الحديث أخي القارئ يمكن استنباط مدى تحمل مسئولية الأم كونها مسئولة وراعية لأبنائها والتي من أسس واجباتها تربية أبنائها على الأخلاق الفاضلة والتواصل معهم باستمرار وخطوة بخطوة حتى الكبر وعدم تركهم، فهذا الفرق بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية في التربية حيث في الثقافة الغربية يترك الأهل أبنائهم يستقلون لوحدهم دون السؤال بهم بأي جانب من الجوانب وهذا ما يدعونه بالحرية وفي أخطر مرحلة عمرية لدي الأبناء وهي من عمر خمسة عشر عاماً، ففي هذا السن الخطير الذي تكون فيه فرصة الانحراف والانحلال كبيرة جداً من الناحية الفسيولوجية والعقائدية في حين أن في الثقافة الإسلامية يتم متابعة الأبناء أكثر من ذي قبل في هذه المرحلة كونها صعبة على الأبناء بما يمر بها من تغيرات نفسية وعقلية وجسمية خطيرة تؤثر في حياة الفرد سلباً أو إيجابا وذلك يرجع إلي أسس التربية والمتابعة إن كانت صحيحة أم لا، وترى الباحثة ذلك في المثل الشعب (إن كبر ابنك خاويه) والمقصود من ذلك التقرب منه كصديق ورفيق حميم حتى يكتفي بالدفء الأسري ولا يبحث عنه خارجاً حيث يجد رفاق السوء ومعرفة ما يجري معه من أحداث يومية متتالية، وخاصة الفتاه التي تضع جميع أسرارها واحتياجاتها لدى أمها كونها أقرب إنسانة لديها وأكثر إنسانة تهتم برغباتها ومتطلباتها في هذه المرحلة والتي لا تستطيع أن تعبر بها الفتاه لغيرها من الناس، ولو توجهت الفتاه إلى رفيقاتها وتأثرت بهن سلباً ستبقى الفطرة الإسلامية والتربية الإسلامية أقوي من تلك المؤثرات العرضية وتذكر الباحثة في هذا الجانب المقالة التي تقول أن: الحياء نظام الإيمان فإذا انحل نظام الشيء تبدد ما فيه وتفرق، فالحياء ملازم للعبد المؤمن كالظل لصاحبه وكحرارة بدنه لأنه جزء من عقيدته وإيمانه ومن هنا كان الحياء خيراً ولا يأتي إلا بالخير، أما انقباض النفس عن الفضائل والانصراف عنها فلا يسمى حياء. فخلق الحياء في المسلم غير مانع له من أن يقول حقاً أو يطلب علماً أو يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر. فإذا منع العبد عن فعل ذلك باعث داخلي فليس هو حياء وإنما هو ضعف إيمانه وجبنه عن قول الحق: "**وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ**" (الأحزاب: 53)... فهذا النبي مع شدة حيائه إلا أنه لم يكن يسكت عن قول الحق بل كان يغضب

غضباً شديداً إذا انتهكت محارم الله.. فمن ذلك عندما شفع مرة عند رسول الله أسامة بن زيد حب رسول الله وابن حبه فلم يمنعه حياؤه من أن يقول لأسامة في غضب: "**أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة والله لو سرقت فاطمة لقطعت يدها**". (سنن النسائي، كتاب قطع السارق 445/8) وقد حذرنا رسول الله من التساهل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: "**والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعوه فلا يستجاب لكم**" (سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف 41/4) . وتجد الباحثة في هذا الجانب أن الشعب الفلسطيني يسير فعلاً على خطى ودرب الرسول التي يحثنا فيها على الحق وعدم التخاذل والخضوع وها هو الشعب الفلسطيني اليوم يدفع الدماء والأرواح والأموال والأنفس في سبيل رفع راية الحق راية لا اله إلا الله راية الإسلام. راية حقه في أرضه في المساجد والعبادات وقوة عزيمته وثبوته في دحر الكيان الصهيوني الغادر حتى آخر قطرة دمٍ على هذه الأرض الحبيبة.

ولقد اعتقد الغاصب أن قوته وجبروته سوف يخل ويزعزع من هذه العقيدة الراسخة وهو لا يعلم أن بأفعاله الدانية لقد قام بتثبيت العقيدة أكثر وأكثر ولقد جنى عكس ما حصد وكانت نتيجة صادمة وصارمة لهم فلقد صنعوا الإرادة وتوكيد الذات والثبوت على للأطفال قبل الكبار وللنساء قبل الرجال، وتخص الباحثة ذكر قائد قد أعجبت به وهو حين أراد اليهود نزع السلاح من كل بيت لقد صنعوا السلاح في كل بيت والله على الحق دوماً وبشر الصابرين فالصبر من صفات الإنسان ذو العزيمة والإرادة والقدرة على التحدي والصمود لكسب حقوقه في جميع مجالات الحياة سواء كانت على الصعيد الذاتي أو الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي ويسبق ذلك كله الصعيد الديني والعقائدي لدي الفرد، وفي هذا الجانب توضح الباحثة أن مفهوم تأكيد الذات يشير إلى خاصية تبين أنها تميز الأشخاص الناجحين، من وجهتي نظر الصحة النفسية والفاعلية في العلاقات الاجتماعية ومن الجوانب الشخصية التي تبين ارتباطها بالنجاح أو الفشل في الجوانب المختلفة في الحياة، وتستخلص الباحثة أن كلاً من سمة الحياء والتوكيدية تربطهما علاقة ايجابية وطردية وقوية جداً حيث إن الإنسان الذي يتسم بالحياء لا يستطيع العيش بذلٍ وبدون كرامة ولا يستطيع تقبل نفسه كشخصية مضطهدة وضعيفة لأنه يستحي من ذلك فدوماً يسعى أن يكون رافعاً رأسه بكل عزةٍ وفخر أمام نفسه والله والناس أيضاً، وقد يخسر أغلى ما يملك في سبيل كسب السمعة الطيبة والحسنة، في حين الإنسان الذي لا يتسم بالحياء فإنه لا يؤثر به معني الحياء بكرامة وعزة نفس لقولٍ بسيط إن لم تستحي افعل ماشئت ومن هنا يمكن لهذا الفرد فعل المعاصي وارتكاب الأخطاء، وتكون نتيجة ذلك نظرة الناس بشكلها القبيح له، فلا يصبح له قيمة سواء أنه شخص تافه يجري وراء شهواته بطرق غير مشروعة والتي تجعله يدنو لها ويرخص نفسه لها ويكون ذليلاً عبداً لهذه

الرغبات التي ساقته إلي طرقٍ ومتاهات معتمة ومضللة، فباختصار إن كلاً من الحياء والتوكيدية تتضمنان كثيراً من التلقائية، والحرية في التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية معاً، وهما بعبارة أخرى تساعدانا على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح عندما ندخل في علاقات اجتماعية مع الآخرين، أو على أحسن تقدير، تساعدنا على ألا نكون ضحايا لمواقف خاطئة، من صنع الآخرين، ودوافعهم في مثل هذه المواقف وفى بيئتنا الفلسطينية، ويوجد أكثر من سبب يجعلنا نشجع على تنمية الحياء والتوكيدية بصفتهما طريقاً للصحة النفسية . فتنميتهما تساعد على تجنب كثير من جوانب الإحباط والفشل والخوف من المستقبل والمجهول.

وأخيراً أتمنى للجميع بالتمتع بالصحة النفسية المتكاملة ، وتوصلت الباحثة إلى خمس محاور أساسية من (50) فقرة بمقياس الحياء من خلال التحليل العاملي وهذه المحاور تتمحور في (الحياء من الله – الحياء من النفس– الحياء من الناس – النظرة الحسنة لمفهوم الحياء – البعد عن الأقوال والأفعال السيئة) حيث أن هذه المحاور السابقة التي تركز عليها الخمسين فقرة في مقياس الحياء ، وترى الباحثة أن الطالبة التي تستحي من الله وتحشى من الله عز وجل فهي تقوم بالفرائض والسنن المطلوبة منها على قدر المستطاع والقيام بواجباتها المطلوبة نحوه الله والدين والتي منها يوصينا الله ورسوله بعدم التقصير بحق النفس وحق الناس ومن هنا تجد الباحثة أن من يستحي من الله ويقوم بفرائضه فإنه يتحس من التقصير نحو ذاته ونحو الناس ويكون مهذباً ولطيفاً نحو نفسه ونحو الآخرين في مختلف المواقف الحياتية ، والإنسان الذي يتجه في حياته بتطبيق ما عليه من واجبات نحو الله ورسوله ونفسه والناس فهو بالطبع ينظر لمفهوم الحياء النظرة الحسنة والتي تجعله يتخذها قاعدة أساسية يسير عليها في حياته الدينية والذاتية والأسرية والاجتماعية ، وهذا ما يدفعه بالطبع البعد عن الأقوال والأفعال السيئة التي تؤذي مشاعر الآخرين والتي تغضب الله سبحانه وتعالى والتي تسبب له تأنيب الضمير والانزعاج من النفس لما اقترفته من أفعال أو أقوال سيئة.

وبالاضافة إلي ذلك لقد توصلت الباحثة إلى محاور أساسية من (30) فقرة بمقياس التوكيدية من خلال التحليل العاملي وهذه المحاور تتمحور في (التوكيد الذاتي – التوكيد الاجتماعي – التوكيد اللفظي – التوكيد غير اللفظي) حيث أن هذه المحاور السابقة التي تركز عليها الثلاثين فقرة في مقياس التوكيدية ، وترى الباحثة أن التوكيد الذاتي والتوكيد الاجتماعي يكونا بطريقتين وهما الأسلوب اللفظي والأسلوب غير اللفظي وهما المعروفان بالتوكيد اللفظي والتوكيد غير اللفظي ، حيث أن الفرد يؤكد ذاته ويعبر ببساطة عن رأيه الذي قد يختلف مع الآخرين ولا ينسحب من المواقف التي يتطلب منه الوجود فيها وعند مواجهة الآخرين ينظر اليهم بدون خوف ولا خجل ولا يمنع ذلك أن يمون لبق ولطيف في المعاملة مع الآخرين حيث يكون حريصاً على عدم ايذاء الآخرين وبذات الوقت عدم إيذاء نفسه وممارسة حقوقه بكاملها من خلال إيماءاته وكلامه وأفعاله

وتوكيد الذات يظهر من خلال الاختلاط والاحتكاك مع الآخرين وتوكيد الذات من خلال عمل كل ما يرغب فيه الفرد على صعيد هواياته ودراسته وعمله وفي الحفلات والقاءات الحميمة مع الــزملاء والأقارب .

وأخيراً ترى الباحثة أن الشخص الناجح لاهو من يجمع بين هاتين السمتين الجملتين لأنهما رمز للشخص الناجح في حياته مع الله وذاته ومع الناس ، الناجح فــي حياتــه الدينيــة والعلميــة والاجتماعية والاقتصادية ، والذي حقق لذاته ولغيره الحياة الآمنة التي تخلو من الخوف والخــداع والغش والأفعال الرذيلة والتي يملؤها الحب والسلام والراحة والسعادة في الدنيا والآخرة .

توصيات الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة تتقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد أبناءنا في المجتمع الفلسطيني بشكل عام، ومن هذه التوصيات ما يلي:

1. تصميم برامج إرشادي لتعزيز الحياء وتوكيد الذات لدى الطلبة في المدارس والجامعات، بحيث تتنوع إلى برامج اجتماعية ودينية ونفسية بهدف مواجهة كافة الظروف الصعبة التي نعيشها في قطاع غزة وبطريقة لا تخالف قيمنا ومبادئنا وخاصة مرحلة الطفولة وذلك للأهمية الكبرى لتلك المرحلة لأنها أساس باقي المراحل وقاعدتها فلا بد من الاهتمام بها.
2. أن تقوم المؤسسات المتخصصة بإعطاء ورش عمل وعمل لقاءات ميدانية مع الأهالي للوقوف على المشاكل التي يعاني منها الأبناء و العمل على حلها وتوعية الأهالي كيفية التعامل معها.
3. ضرورة الاهتمام بغرس الحياء في تكوين أبناءنا النفسي منذ مرحلة الطفولة وذلك بتضافر جهود كلاً من المدرسة والبيت في تدعيم هذا الجانب.
4. الاهتمام بجانب توكيد الذات وقدرة أبناءنا وشبابنا على التعبير عن ذواتهم ومشاعرهم والعمل على تشجيعهم لزيادة تلك المهارة لديهم من خلال استخدام شتى ألوان التعزيز المادي والمعنوي والممارسة على ذلك.
5. اهتمام المؤسسات بمشاكل الشباب والسعي في وضع حلول لها باعتبار أن هذه الفئة شريحة مهمة جداً في بناء المجتمع، وعقد لقاءات تدريبية نفسية تهدف إلى خلق إنسان صحيح نفسياً يتمتع بالقدرة على توكيد الذات ويتمتع بالحياء كسمة إسلامية راقية من خلال برامج يمكن تطبيقها على طلبة المدارس لجميع مراحلها وطلبة الجامعات.
6. تفعيل دور المساجد في تربية النشء وغرس العديد من القيم الأخلاقية والإسلامية في نفوس شباب المساجد والتي من ضمنها توكيد الذات والحياء.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، واستكمالاً لموضوع الدراسة بهدف شمولية النتائج المرتبطة بالحياء وعلاقته بالتوكيدية، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1. دراسة الحياء وعلاقته بعديد من المتغيرات كمفهوم الذات.
2. دراسة توكيد الذات وعلاقته بالعديد من جوانب وأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية.
3. دراسة الحياء وتوكيد الذات لدى الأمهات.
4. برنامج إرشادي مقترح لتعزيز الحياء وتوكيد الذات لدي الطلبة في المدارس والجامعات.

صعوبات الدراسة

- واجهت الباحثة صعوبة إيجاد المراجع الخاصة في الإطار النظري والدراسات السابقة وخصوصاً سمة الحياء وذلك لندرة الدراسات في هذا الجانب بشكل مباشر ولذلك تناولت الباحثة دراسات قريبة من هذا الجانب والله ولي التوفيق.

- و صعوبة في إيجاد المراجع الأجنبية خاصة في سمة الحياء.
- وواجهت الباحثة أيضاً صعوبة في التحليلات الإحصائية في تفسيرها لدلالات الايمائية.
- و صعوبة في ترجمة بعض المقالات المتعلقة بالتدين.
- وواجهت الباحثة صعوبة في التطبيق على أكثر من مدرسة بسبب عدم الموافقات الادارية.
- وصعوبة تحمل الزمن ولا سيما أنها تعمل كمرشدة في مدرسة ولا سيمها أنها مرتبطة بصورة خاصة بأطفال ولم يسمح الوقت بالبعد عن رعايتهم لفترة تطول للبحث.
- واجهت الباحثة صعوبة الاتصال بجهات أكاديمية خارجية وخاصة وخاصة في مصر وبعض الدول العربية للحصول على المراجع.
- وأيضاً واجهت الباحثة صعوبة في إيجاد أدوات قياس عن الحياء مباشرة، لأن البيئة العربية والفلسطينية على الخصوص لم توجبها تلك الأدوات.
- وواجهت الباحثة صعوبة في فهم بعض المؤسسات الدينية والأكاديمية للجوانب النفسية في الحياء كمفهوم يخضع للأبحاث والدراسات.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

*- القرآن الكريم.

*- السنة النبوية.

- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، 1998م.
- صحيح مسلم: الحسين بن مسلم النيسابوي، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، 1998م.
- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي.

- سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق بشار معروف، دار الجيل ودار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1998م.

- سنن النسائي: أحمد بن شعيب النسائي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الخامسة 1420هـ.

- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق بشار معروف، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى 1998م.
- مسند أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 2001م.

- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق علي عبد الباسط، وعلي عبد المقصود، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 2003م.

- السنن الكبرى للبيهقي: أحمد بن الحسين البيهقي، مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد، الطبعة الأولى 1344هـ.

- المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ.
- الفوائد: تمام الرازي، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، 1412هـ.

ثانياً: المراجع العربية:

-أحمدعياد ومحمدعلي(2004):(مقارنة بين مرتفعي ومنخفضي التدين على بعض المتغيرات النفسية و الشخصية لدى طلاب الجامعة في الثقافتين السعودية والمصرية)، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد العاشر، العدد الثاني، ص 163 – 229.

- أحمد عزت راجح (1970).**أصول علم النفس**، مصـــر:المكتب المصري الحديث،ط(8)

- أسامة المزيني (2001): (القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة)، **رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية**، الجامعة الإسلامية بغزة، قسم علم النفس.

- أسمهان سالم (2006). (النمو الأخلاقي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طالبات الجامعة الإسلامية)، **بحث تخرج مقدم للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التربية**، الجامعة الإسلامية.

- ابتسام اليازجي (2000). (الإيثار وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة)، **رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية**، الجامعة الإسلامية، غزة.

- إبراهيم الدسوقي (1998): (الحياء من الإيمان) **منبر الإسلام**: المجموعة (26)، العدد(11)، ص 48.

- إبراهيم الفقي (2000): **قوة التحكم في الذات**، دار المنار للنشر والتوزيع، دمشق سورية.

- ابن منظور(1988): **لسان العرب**، دار إحياء التراث، الجزء الثاني، القاهرة م.

- جواد محمد سعدي الشيخ خليل (2006). (السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة)، **رسالة دكتوراه منشورة** (تخصص

علم النفس التربوي)، جامعة الدول العربية _ معهد البحوث والدراسات العربية_ القاهرة.

-جميل الطهراوي (2007): التوكيدية، **مجلة ثقافتنا التربوية**، الجامعة الإسلامية، العدد الأول.

- جميل قاسم (2008): (فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية)، **رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التربية**، الجامعة الإسلامية.

- حليمة طه (2005): (الصلابة النفسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة الإسلامية) **بحث تخرج مقدم للحصول على درجة البكالوريوس كلية التربية**، الجامعة الإسلامية.

- رانيا جلالة (2008): (القيم الدينية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى معيدي ومعيدات الجامعة الإسلامية بغزة) ، **بحث تخرج لنيل درجة البكالوريوس كلية التربية**، الجامعة الإسلامية.

- رشاد موسي (1992). **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**، القاهرة:مختار للنشرو التوريع

- رمضان الحلو (2008). (فاعلية تطبيق برنامج مهارات العقل والجسم على توكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة)، **خطة ماجستير غير منشورة في كلية التربية**، الجامعة الإسلامية.

- زياد بركات (2006): (الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة)، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص 110 – 139

- زينب راضي (2009). (الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات) **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية**، الجامعة الإسلامية.

- طريف فرج (1998): **توكيد الذات**، دار الفكر العربي، القاهرة.

- سعد القعيب (2003): (التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة)، **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد السادس عشر، كلية الآداب، العدد الأول، ص 51-99.

- سميرة أبو غزالة (1999). (الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من تأكيد الذات وبعض السمات المرضية). **رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية**، الجامعة الإسلامية.

- عاطف الأغا (1996). (البنية العاملية لبعض المتغيرات الدافعية). **رسالة دكتوراه غير منشورة في كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.**

- عاهد مرتجى (2004). (مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة)، **رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التربية**، الجامعة الإسلامية.

- عائض القرني (2002): **لا تحزن**، مكتبة الصحابة، الإمارات – الشارقة.

- عبد الرحمن العيسوي (1986): **مقومات الشخصية الإسلامية العربية**، دار الفكر الجامعي.

- عبد الرحمن الميداني (1992). **الأخلاق الإسلامية وأسسها**،دمشق: دار القلم، ط(3).

- عبد العلي الجسماني (2001). **الشخصية المسلمة حسب المنهاج القرآني**، الدار العربية للعلوم، ط (1).

-عبير صالحة (2007): (التدين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة) **بحث تخرج مقدم للحصول على درجة البكالوريوس كلية التربية**، الجامعة الإسلامية.

- مجموعة باحثين(2000) **المنجد**. دار الشروق، بيروت: ط (21).

- محمد الغزالي (1983) . **خلق الإنسان**، دار الكتب الإسلامية، ط (9).

- محمد نجاتي (1987). (الحياء خير كله)، **منبر الإسلام**. المجموعة (12)، العدد (2)،ص 35.

- محمد عثمان نجاتي (2002). **الحديث النبوي وعلم النفس**، دار الشروق، ط (6).

- موسى لا شين (1987). (الحياء كله خير)، **منبر الإسلام**. المجموعة (12)، العدد (2)، ص 35.

- وجيه ياغي (1977) **مع الحياء في الإسلام**، مطبعة حمدي سعيد مدوخ، غزة.

ثالثاً :المراجع الأجنبية :

-Kobasa , S,C, (1982 b) : " Commitment and Coping in Stress Resistance Among Lawyers " , **Journal of Personality and Social Psychology** , vol. 42 , No. 4 , pp .707-717

-Kobasa,S,C.,Maddi,S.R.,Paccetti,M.C.&Zola,M.A.,(1985)Effectiveness of Hardiness , Exercise and Social Support AS Resources Against Illness ,**Journal of Psychosomatic Research** ,,No.29,pp525-533

-Smith , R.E.Sarson , I.G.& Sarson , B.R.(1982) : "**Psychology : The Frontiers of Behavior** ,New York : Harper and Row Pub Lishers

-Watts .F.N.(1996): "Psychological and Religious Perspectives on Emotion ,**International Journal for the Psychology of Religion**,Vol6,No.2

-Wiebe,D.J.,(1991) : " Hardiness and Stress Moderation : A Test Proposed Mechanisms" ,**Journal of Personality and Social Psychology** ,Vol.60,No.1,pp89-99

رابعاً: المواقع الاكترونية:

أنور الأصفري (المستوى الاقتصادي) تم الدخول إليه في شهر مارس من عام 2009 م

http://www.djelfa.info/vb/archive/index.php

بل وفوجل (**نوع الأسرة**) تم الدخول إليه في شهر مارس من عام 2009 م
http://ar.wikipedia.org/wiki

عبد الله اليوسف (**حجم الأسرة**) تم الدخول إليه في شهر مارس من عام 2009 م

www.cbssyr.org/pdf/Statistical%20manual.doc

علي الألمعي (**المستوى التحصيلي**) تم الدخول إليه في شهر مارس من عام 2009 م

www.minbr.com/bhaoth3.php

صلاح عبد الرازق (**مجتمع بلا أخلاق يساوى بناء بلا أساس**) تم الدخول إليه في شهر سبتمبر من عام 2008 م

http://saaid.net/tarbiah/181.htm

مصطفى أبو أسعد (**كيف تعالج فلتات لسان طفلك**) تم الدخول إليه في شهر سبتمبر من عام 2008 م

http://saaid.net/tarbiah/119.htm

منال الدغيم (**كيف تربين أبنائك على البر**) تم الدخول إليه في شهر سبتمبر من عام 2008م
http://saaid.net/tarbiah/59.htm

منى ذكي (**التربية الجنسية**) تم الدخول إليه في شهر سبتمبر من عام 2008 م

http://saaid.net/tarbiah/136.htm

موريس موسو (**طالبات الثانوية العامة**) تم الدخول إليه في شهر مارس من عام 2009م

http: ://www. dijlh.net / int/ index.php

قـائمـــة المـــلاحـــق

ملحق رقم (1): استمارة تحكيم استبانة مقياس سمة الحياء والتوكيدية

ملحق رقم (2): أسماء المحكمين لمقياس سمة الحياء والتوكيدية

ملحق رقم (3): تسهيل مهمة البحث داخل وزارة التربية والتعليم الحكومية

ملحق رقم (4): مقياس سمة الحياء والتوكيدية في صورتهما النهائية

ملحق رقم (5): الشيوع والتشبع قبل التدوير والتشبع بعد التدوير والتباين ونسبته لكل عامل من العوامل لمقياس الحياء

ملحق رقم (6): الشيوع والتشبع قبل التدوير والتشبع بعد التدوير والتباين ونسبته لكل عامل من العوامل لمقياس التوكيدية

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية
قسم علم النفس / الصحة النفسية

" استمارة تحكيم استبانة مقياس سمة الحياء والتوكيدية "

الأستاذ الدكتور /..... الموقر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد.

تقوم الباحثة بدراسة تهدف إلى التعرف على " سمة الحياء وعلاقته بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة " كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص " صحة نفسية " متمنية عليكم قراءة فقرات هاتين الاستبانتين وإفادتي بمدى انتماء العبارات للاستبانة ككل، وانتماء الفقرات لكل بعد على حدا آملة أن تعدلوا أو تضيفوا إلى الفقرات ما ترونه مناسباً.

مع ملاحظة أن الباحثة تعرف سمة الحياء على أنها " سمة مركبة ينطوي بداخلها (الإيمان والرحمة والمودة والعطف والحشمة وتأنيب الضمير والشعور بالخزي مما يعاب " وهي من السمات الراقية لدى المسلم التقي، وتعرف مفهوم التوكيدية على أنه " ضرورة أن يعبر الإنسان عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين، وهذا يخفض القلق والاكتئاب، ويساعد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة " والتي ترتبط مع بعضها البعض ارتباط وظيفي ويستدل عليها من مجموع الاستجابات على فقرات الاستبانتين.

مع خالص شكري وامتناني لكم على حسن تعاونكم سائلة المولى عز وجل أن يبقيكم ذخراً للعلم وأهله وطلبته.

الطالبة في قسم الدراسات العليا
تحرير أحمد صافي

إعداد /

عاطف الأغا

الرقم	الفقرة	(نعم)	لا)
1	هل تحتج بصوت عال إذا دفعك شخص معين لكي يسبقك في صف أو سباق؟		
2	هل تجد صعوبة في تأنيب شخص أقل منك منزلة؟		
3	هل تتجنب الشكوى من الخدمة السيئة في مطعم أو مكان عام؟		
4	هل أنت من الذي يعتذر بكثرة؟		
5	هل تتردد في إرجاع شيء اشتريته (قميص أو ثوب) لنفس المحل بعد أيام من شرائه بسبب عيب معين؟		
6	عندما ينتقدك صديق دون وجه حق، هل تعبر عن ضيقك ومشاعرك بين الحين والآخر؟		
7	هل تتجنب الأشخاص المحبين للتسلط والسيطرة؟		
8	إذا وصلت متأخراً إلي اجتماع، هل تفضل الوقوف عن الجلوس في كرسي من الصفوف الأمامية؟		
9	هل تستطيع أن تعارض شخصاً مسيطراً؟		
10	إذا وجدت سيارة في المكان المفروض فيه أن تضع سيارتك، فهل تبحث عن مكان آخر بدلاً من أن تستفسر أو تحتج؟		
11	هل تجد صعوبة في رفض بضاعة يعرضها عليك بائع لحوح؟		
12	هل تعبر عما تشعر به؟		
13	إذا سمعت بأن أحد أصدقائك يشيع عنك أخباراً سيئة، هل تتردد في إيقافه عن ذلك؟		
14	هل من الصعب عليك أن تتقدم بالتماس لطلب معونة مادية لشيء مهم؟		
15	هل تحتفظ في الغالب بأرائك لنفسك؟		
16	هل تجد صعوبة في بدء مناقشة أو حديث مع شخص غريب عنك؟		
17	هل تستطيع أن تعبر عن حبك أو استلطافك لبعض الأشياء بصورة واضحة؟		
18	إذا شعرت أن الطعام الذي يقدم لك في المطعم لم يقدم بطريقة ترضيك، هل تشكو الجرسون؟		
19	هل تتجنب إيذاء مشاعر الآخرين؟		
20	إذا حضرت محاضرة عامة، هل ترد على المحاضر إذا شعرت ببعض التناقض في كلامه؟		
21	إذا عبر شخص محترم أو كبير السن عن رأي ما، هل تعبر وجهة نظرك حتى ولو كانت معارضة؟		
22	هل تحافظ أحياناً على هدوئك بحثاً عن السلام؟		
23	إذا طلب منك صديقك طلباً غير معقول هل ترفض ذلك ببساطة؟		
24	إذا حدث أنك اكتشفت بان باقي النقود التي أعطيت لك في محل ناقصة، هل تعود لتوضح ذلك؟		
25	إذا منعك البوليس من الدخول لمكان هو في الحقيقة من حقك، فهل تحتج؟		
26	إذا ضايقك قريب (أب، أم) تحترمه، هل تخبئ مشاعرك بدلاً من الكشف عن ضيقك الحقيقي؟		
27	هل يظهر غضبك أكثر من أفراد من نفس جنسك أكثر مما يظهر مع أفراد الجنس الآخر؟		
28	هل تجد صعوبة في مدح الآخرين؟		
29	هل لديك أشخاص موثوق فيهم تستطيع أن تناقش معهم مشاعرك الحقيقية؟		
30	هل تعجب بالأشخاص الذين يحتفظون بقدرتهم على المقاومة مهما حاول الآخرين تخطيئهم؟		

إعداد /

عاطف الأغا

سناء أبو دقة

الرقم	الفقرة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً
1	أواظب على أداء الفرائض الدينية					
2	أقوم بعمل يغضب الجميع ولا أبالي					
3	يفوتني أداء احدي الصلوات الخمس ولا أبالي					
4	أتعامل مع والدي بأدب					
5	أندم على أمور لم ينبغي أن أفعلها					
6	أراعي آداب التعامل مع كل من ألتقي بهم					
7	لا يمنعني الحياء من الاستفسار عن أمور الدين					
8	أبتعد عن مواطن الشبهات					
9	ألتزم باللباس الشرعي عادة					
10	أشعر بصعوبة النظر في مرمى بصر أي شخص من الجنس الآخر					
11	أشعر بالندم إذا ارتكبت أي عمل مستقبح					
12	أبتعد عن إلحاق الأذى بالآخرين					
13	لا أجد صعوبة في مبادرة الحديث مع الغرباء من الجنس الآخر					
14	لا أتكلم عادة بنبرة لينة ولجهة خاضعة مع الغرباء					
15	أجاهر بذنوبي ولا أبالي					
16	أستمتع بالتحدث مع الناس بأدب					
17	أستحي من مشافهة أحد بما يكره					
18	أفكر بالكلمة قبل أن أنطقها مراعاة لمشاعر الآخرين					
19	ألتزم بأدب الحديث مع الآخرين					
20	لا أرتكب المعاصي حياءً من الله عز وجل					
21	أتحدث مع أساتذتي بأدب					
22	أقول كل ما هو خير واترك كل ما هو قبيح					
23	أقول الصدق دائماً ولا أكذب					
24	أجد صعوبة في التعبير عن آرائي أو معتقداتي للآخرين					
25	أتسامح في بعض الأمور الدنيوية حفاظاً على حياتي					
26	أشعر بالخوف عندما أتحدث مع شخص ذي سلطة					
27	أقول أشياء قبيحة لم يكن ينبغي أن أقولها ولا أبالي					
28	لا أجد ضرراً من إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر					
29	أستحي عندما يصدر مني تصرف غير لائق أمام الآخرين					
30	أحب كل من يتصرف خلق الحياء					
31	أري أن أفكار تحرر المرأة بالمفهوم الغربي أفكار إيجابية					
32	أعتقد أن الحياء هو الزاد الذي نتقي به أعاصير الفتن					
33	أستحي من التقصير في حق خالقي					
34	الحياء يمنعني من ارتكاب القبائح					
35	أعتقد أن الحياء سمة إيجابية تقوي الشخصية					

الرقم	الفقرة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً
36	أحب أن يثني عليّ الآخرين ويصفونني بالحياء					
37	أصبر على الأذى ولا اجزع حياءً من الله					
38	أتسامح مع الجميع ولا أتسبب بالإيذاء لأحد					
39	أقصد العفاف والنظافة في سلوكياتي					
40	أراعي أدب الحديث مع الناس					
41	أختار أصدقائي بناءاً على أخلاقهم					
42	أصفح وأعفو ولا أحقد على الآخرين					
43	أحب أن يكون خلق الحياء في كل إنسان					
44	أعتبر أن ستر العورة من كمال الحياء					
45	أعتقد أن حياء الشخص دليل على ضعفه					
46	أتصرف بأدب ولا أتلصص على عورات الآخرين					
47	أندم على الخطأ ولا أفعل الفاحشة					
48	أظهر تفوقي على الآخرين بكبر وتعالي					
49	أتأدب بحضرة أصحاب الفضل كالأب والعلماء					
50	لا أستمع إلي الأغاني الماجنة					

ملحق رقم (2)

أسماء المحكمين لمقياس سمة الحياء والتوكيدية

الرقم	اسم المحكم	الجامعة
1-	د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
2-	د. سمير قوتة	الجامعة الإسلامية
3-	د. سناء أبو دقة	الجامعة الإسلامية
4-	د. محمد الحلو	الجامعة الإسلامية
5-	د. نبيل دخان	الجامعة الإسلامية

ملحق (3)

تسهيل مهمة البحث داخل وزارة التربية والتعليم الحكومية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education

الرقم: و ت غ / مذكرة داخلية ٦٣ .
التاريخ: 2009/ 2/10

السيدة/ مدير التربية والتعليم- شمال غزة حفظها الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة بحث

تقوم الطالبة: تحرير أحمد خليل صافي، والمسجلة لدرجة الماجستير بكلية التربية بالجامعة الإسلامية تخصص علم نفس صحة نفسية، بعمل بحث بعنوان " سمة الحياء وعلاقته بالتوكيدية لدى طالبات الثانوية العامة "

يرجى مساعدة الطالبة بتطبيق أداة الدراسة وهي استبانة وذلك على طالبات الصف الثاني الثانوي بنات بالمدارس التالية: مدرسة شادية أبو غزالة

~~الفالوجة الثانوية للبنات~~

فيصل بن فهد الثانوية،،،

وذلك حسب الأصول.

بسيادتكم / سيداتكم بأمر بالتفضل بقبول فائق الاحترام،،،

د. زياد ثابت
وكيل الوزارة المساعد للشئون التعليمية

نسخة* وزير التربية والتعليم العالي
*وكيل الوزارة
*وكيل الوزارة المساعد لشئون الإدارة والتطوير
*الملف

2009-2-11

غزة: مقسم(08-2861409- 2849311) فاكس(08-2865909) Gaza (08-2861409-2849311) Fax:(08-2865905)
E-MAIL: MOEHE@GOV.PS

ملحق رقم (4)

مقياس سمة الحياء والتوكيدية في صورتهما النهائية

أختي الطالبة، ، ،

تقوم الباحثة تحرير احمد صافي من كلية التربية بالجامعة الإسلامية– قسم الصحة النفسية– بالدراسات العليا – بإجراء بحث بعنوان:

سمة الحياء وعلاقته بالتوكيدية لدى طالبات الثانوية العامة

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات تعبر عن جوانب مختلفة تشير إلى صفات يتصرف وفقها الأشخاص، نرجو قراءة كل عبارة ووضع إشارة () في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك من كل منها بالنسبة لانطباقها عليك، هذا مع العلم أن هذه القائمة لا تشكل اختباراً من أي نوع ولا يوجد فيها ما يمكن اعتباره صحيح أو خطأ، علماً بأن المعلومات التي ستجمع من إجاباتك لن يطلع عليها أحد وسوف تكون بهدف البحث العلمي فقط.

ملاحظة: أمامك نموذجان، النموذج الأول مكون من خانتين ضعي إشارة () في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك من كل عبارة بالنسبة لانطباقها عليك اختاري خانة فقط، والنموذج الثاني مكون من خمس خانات ضعي إشارة () في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك أيضاً من كل عبارة بالنسبة لانطباقها عليك اختاري خانة فقط، مع الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة.

الرجاء تعبئة البيانات التالية قبل البدء بحل الأسئلة:

* تعليم الأم: أمية ( )، تقرأ ويكتب ( )، دبلوم ( )، بكالوريوس ( )، ماجستير ودكتوراه ( ) .
* حجم الأسرة: 5 أفراد فأقل ( )، 10 أفراد فأقل ( )، أكثر من 10 أفراد.
* نوع الأسرة: نووية ( )، ممتدة ( ) .
* الترتيب الولادي للطالبة: الأول ( )، الوسط ( )، الأخير ( ) .
* المستوى التحصيلي: ممتاز ( )، جيد جدا ( )، جيد ( )، مقبول ( ) .
* الحالة الاقتصادية: سيئة ( )، متوسطة ( )، ممتازة ( ) .

ولكم جزيل الشكر والاحترام على حسن تعاونكم معنا

الباحثة /

تحرير أحمد صافي

م	الفقرة	(نعم)	(لا)
1	هل تحتج بصوت عال إذا دفعك شخص معين لكي يسبقك في الكنتيل؟		
2	هل تجد صعوبة في تأنيب شخص أقل منك منزلة؟		
3	هل تتجنب الشكوى من المعاملة السيئة في المدرسة؟		
4	هل أنت من الذي يعتذر بكثرة؟		
5	هل تتردد في إرجاع شيء اشتريته (جلباب، زي المدرسة) لنفس المحل بعد أيام من شرائه بسبب عيب معين؟		
6	عندما ينتقدك صديق دون وجه حق، هل تعبر عن ضيقك ومشاعرك بين الحين والآخر؟		
7	هل تتجنب الأشخاص المحبين للتسلط والسيطرة؟		
8	إذا وصلت متأخراً إلي اجتماع، هل تفضل الوقوف عن الجلوس في كرسي من الصفوف الأمامية؟		
9	هل تستطيع أن تعارض شخصاً مسيطراً؟		
10	إذا ركبت في سيارة وجاء رجل بجوارك هل تطلبي منه الابتعاد؟		
11	هل تجد صعوبة في رفض بضاعة يعرضها عليك بائع لحوح؟		
12	هل تعبر عما تشعر به؟		
13	إذا سمعت بأن أحد أصدقائك يشيع عنك أخباراً سيئة، هل تتردد في إيقافه عن ذلك؟		
14	هل من الصعب عليك أن تتقدم بالتماس لطلب معونة مادية لشيء مهم؟		
15	هل تحتفظ في الغالب بأرائك لنفسك؟		
16	هل تجد صعوبة في بدء مناقشة أو حديث مع شخص غريب عنك؟		
17	هل تستطيع أن تعبر عن حبك أو استلطافك لبعض الأشياء بصورة واضحة؟		
18	إذا شعرت أن الطعام الذي يقدم لك في من كنتيل المدرسة لم يكن نظيفاً، هل تشكي البائع؟		
19	هل تتجنب إيذاء مشاعر الآخرين؟		
20	إذا حضرت محاضرة عامة، هل ترد على المحاضر إذا شعرت ببعض التناقض في كلامه؟		
21	إذا عبر شخص محترم أو كبير السن عن رأي ما، هل تعبر وجهة نظرك حتى ولو كانت معارضة؟		
22	هل تحافظ أحياناً على هدوئك بحثاً عن السلام؟		
23	إذا طلب منك صديقك طلباً غير معقول هل ترفض ذلك ببساطة؟		
24	إذا حدث أنك اكتشفت بان باقي النقود التي أعطيت لك في محل ناقصة، هل تعود لتوضح ذلك؟		
25	إذا منعك النظام من الدخول لمكان هو في الحقيقة من حقك، فهل تحتج؟		
26	إذا ضايقك قريب (أب، أم) تحترمه، هل تخبئ مشاعرك بدلاً من الكشف عن ضيقك الحقيقي؟		
27	هل يظهر غضبك أكثر من أفراد من نفس جنسك أكثر مما يظهر مع أفراد الجنس الآخر27؟		
28	هل تجد صعوبة في مدح الآخرين؟		
29	هل لديك أشخاص موثوق فيهم تستطيع أن تناقش معهم مشاعرك الحقيقية؟		
30	هل تعجب بالأشخاص الذين يحتفظون بقدرتهم على المقاومة مهما حاول الآخرين تخطيئهم؟		

الرقم	الفقرة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً
1	أواظب على أداء الفرائض الدينية					
2	أقوم بعمل يغضب الجميع ولا أبالي					
3	يفوتني أداء احدي الصلوات الخمس ولا أبالي					
4	أتعامل مع والدي بأدب					
5	أندم على أمور لم ينبغي أن أفعلها					
6	أراعي آداب التعامل مع كل من ألتقي بهم					
7	لا يمنعني الحياء من الاستفسار عن أمور الدين					
8	أبتعد عن مواطن الشبهات					
9	ألتزم باللباس الشرعي عادة					
10	أشعر بصعوبة النظر في مرمى بصر أي شخص من الجنس الآخر					
11	أشعر بالندم إذا ارتكبت أي عمل مستقبح					
12	أبتعد عن إلحاق الأذى بالآخرين					
13	لا أجد صعوبة في مبادرة الحديث مع الغرباء من الجنس الآخر					
14	لا أتكلم عادة بنبرة لينة ولجهة خاضعة مع الغرباء					
15	أجاهر بذنوبي ولا أبالي					
16	أستمتع بالتحدث مع الناس بأدب					
17	أستحي من مشافهة أحد بما يكره					
18	أفكر بالكلمة قبل أن أنطقها مراعاة لمشاعر الآخرين					
19	ألتزم بأدب الحديث مع الآخرين					
20	لا أرتكب المعاصي حياءً من الله عز وجل					
21	أتحدث مع أساتذتي بأدب					
22	أقول كل ما هو خير واترك كل ما هو قبيح					
23	أقول الصدق دائماً ولا أكذب					
24	أجد صعوبة في التعبير عن آرائي أو معتقداتي للآخرين					
25	أتسامح في بعض الأمور الدنيوية حفاظاً على حياتي					
26	أشعر بالخوف عندما أتحدث مع شخص ذي سلطة					
27	أقول أشياء قبيحة لم يكن ينبغي أن أقولها ولا أبالي					
28	لا أجد ضرراً من إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر					
29	أستحي عندما يصدر مني تصرف غير لائق أمام الآخرين					
30	أحب كل من يتصف خلق الحياء					
31	أري أن أفكار تحرر المرأة بالمفهوم الغربي أفكار إيجابية					
32	أعتقد أن الحياء هو الزاد الذي نتقي به أعاصير الفتن					
33	أستحي من التقصير في حق خالقي					
34	الحياء يمنعني من ارتكاب القبائح					
35	أعتقد أن الحياء سمة إيجابية تقوي الشخصية					
36	أحب أن يثني عليّ الآخرين ويصفونني بالحياء					
37	أصبر على الأذى ولا اجزع حياءً من الله					
38	أتسامح مع الجميع ولا أتسبب بالإيذاء لأحد					
39	أقصد العفاف والنظافة في سلوكياتي					

40	أراعي أدب الحديث مع الناس					
41	أختار أصدقائي بناءاً على أخلاقهم					
42	أصفح وأعفو ولا أحقد على الآخرين					
43	أحب أن يكون خلق الحياء في كل إنسان					
44	أعتبر أن ستر العورة من كمال الحياء					
45	أعتقد أن حياء الشخص دليل على ضعفه					
46	أتصرف بأدب ولا أتلصص على عورات الآخرين					
47	أندم على الخطأ ولا أفعل الفاحشة					
48	أظهر تفوقي على الآخرين بكبر وتعالي					
49	أتأدب بحضرة أصحاب الفضل كالأب والعلماء					
50	لا أستمع إلي الأغاني الماجنة					

ملحق رقم (5)

الشيوع والتشبع قبل التدوير والتشبع بعد التدوير والتباين ونسبته لكل عامل من العوامل لمقياس الحياء

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير					التشبع بعد التدوير				
			1	2	3	4	5	1	2	3	4	5
1	أواظب على أداء الفرائض الدينية	0.487	0.567				-0.403	0.404			0.559	
2	أقوم بعمل يغضب الجميع ولا أبالي	0.238	0.406					0.473				
3	يفوتني أداء احدي الصلوات الخمس ولا أبالي	0.080										
4	أتعامل مع والدي بأدب	0.243	0.455					0.458				
5	أندم على أمور لم ينبغي أن أفعلها	0.100										
6	أراعي آداب التعامل مع كل من ألتقي بهم	0.401	0.543					0.602				
7	لا يمنعني الحياء من الاستفسار عن أمور الدين	0.186				-0.302						-0.384
8	أبتعد عن مواطن الشبهات	0.190	0.376					0.374				
9	ألتزم باللباس الشرعي عادة	0.398	0.388				-0.399				0.559	
10	أشعر بصعوبة النظر في مرمى بصر أي شخص من الجنس الآخر	0.163	0.352									
11	أشعر بالندم إذا ارتكبت أي عمل مستقبح	0.248	0.449					0.390		0.304		
12	أبتعد عن إلحاق الأذى بالآخرين	0.486	0.320			0.437	0.316	0.339	-0.307			0.515
13	لا أجد صعوبة في مبادرة الحديث مع الغرباء من الجنس الآخر	0.256		0.450					0.348			
14	لا أتكلم عادة بنبرة لينة ولجهة خاضعة مع الغرباء	0.047										
15	أجاهر بذنوبي ولا أبالي	0.421				0.555						0.625
16	أستمتع بالتحدث مع الناس بأدب	0.545	0.613		-0.309				0.660			
17	أستحي من مشافهة أحد بما يكره	0.129	0.317									
18	أفكر بالكلمة قبل أن أنطقها مراعاة لمشاعر الآخرين	0.330	0.384		-0.326			0.524				
19	ألتزم بأدب الحديث مع الآخرين	0.562	0.602		-0.392			0.725				
20	لا أرتكب المعاصي حياءً من الله عز وجل	0.371	0.571					0.570				
21	أتحدث مع أساتذتي بأدب	0.400	0.510					0.583				
22	أقول كل ما هو خير واترك كل ما هو قبيح	0.555	0.689					0.619				
23	أقول الصدق دائماً ولا أكذب	0.420	0.510	-0.318				0.476	-0.383			
24	أجد صعوبة في التعبير عن آرائي أو معتقداتي للآخرين	0.415		-0.540					-0.615			
25	أتسامح في بعض الأمور الدنيوية حفاظاً على حياتي	0.201							-0.317			
26	أشعر بالخوف عندما أتحدث مع شخص ذي سلطة	0.361			0.447				-0.465			0.357
27	أقول أشياء قبيحة لم يكن ينبغي أن أقولها ولا أبالي	0.433		0.581					0.619			

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير					التشبع بعد التدوير				
			1	2	3	4	5	1	2	3	4	5
28	لا أجد ضرراً من إقامة علاقة عاطفية مع الجنس الآخر	0.413			0.358	0.469					0.347	0.533
29	أستحي عندما يصدر مني تصرف غير لائق أمام الآخرين	0.566		0.716					0.724			
30	أحب كل من يتصرف خلق الحياء	0.517		0.518		0.387			0.399		0.403	0.423
31	أري أن أفكار تحرر المرأة بالمفهوم الغربي أفكار إيجابية	0.268		0.422					0.359			
32	أعتقد أن الحياء هو الزاد الذي نتقي به أعاصير الفتن	0.392		0.437					0.452	0.307		
33	أستحي من التقصير في حق خالقي	0.343		0.393			-0.403		0.413		0.411	
34	الحياء يمنعني من ارتكاب القبائح	0.268	0.351								0.404	
35	أعتقد أن الحياء سمة إيجابية تقوي الشخصية	0.312	0.355		0.382					0.485		
36	أحب أن يثني عليّ الآخرين ويصفونني بالحياء	0.165	0.312									
37	أصبر على الأذى ولا اجزع حياءً من الله	0.283	0.353			-0.374						-0.381
38	أتسامح مع الجميع ولا أتسبب بالإيذاء لأحد	0.375	0.403		-0.393			0.486				-0.362
39	أقصد العفاف والنظافة في سلوكياتي	0.412	0.602					0.607				
40	أراعي أدب الحديث مع الناس	0.483	0.663					0.664				
41	أختار أصدقائي بناءاً على أخلاقهم	0.409	0.592					0.463			0.394	
42	أصفح وأعفو ولا أحقد على الآخرين	0.378	0.541					0.508				
43	أحب أن يكون خلق الحياء في كل إنسان	0.398	0.516							0.388	0.414	
44	أعتبر أن ستر العورة من كمال الحياء	0.402	0.463		0.324					0.428	0.431	
45	أعتقد أن حياء الشخص دليل على ضعفه	0.618		0.397	0.567	-0.319				0.736		
46	أتصرف بأدب ولا أتلصص على عورات الآخرين	0.399	0.318				0.335			0.594		
47	أندم على الخطأ ولا أفعل الفاحشة	0.252	0.497					0.437				
48	أظهر تفوقي على الآخرين بكبر وتعالي	0.529		0.365	0.413	-0.349				0.716		
49	أتأدب بحضرة أصحاب الفضل كالأب والعلماء	0.530	0.407		0.383					0.704		
50	لا أستمع إلي الأغاني الماجنة	0.198					-0.380				0.417	
	التباين		7.074	3.611	2.673	2.243	1.979	5.904	3.405	3.152	2.753	2.366
	نسبة التباين		14.148	7.223	5.346	4.486	3.957	11.807	6.811	6.305	5.505	4.732

ملحق رقم (6)
الشيوع والتشبع قبل التدوير والتشبع بعد التدوير والتباين ونسبته لكل عامل من العوامل لمقياس التوكيدية

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير				التشبع بعد التدوير			
			1	2	3	4	1	2	3	4
1	هل تحتج بصوت عال إذا دفعك شخص معين لكي يسبقك في الكنتيل؟	0.136		0.307						
2	هل تجد صعوبة في تأنيب شخص أقل منك منزلة؟	0.186				0.380				0.331
3	هل تتجنب الشكوى من المعاملة السيئة في المدرسة؟	0.281	-0.442					-0.461		
4	هل أنت من الذي يعتذر بكثرة؟	0.117								
5	هل تتردد في إرجاع شيء اشتريته (جلباب، زي المدرسة) لنفس المحل بعد أيام من شرائه بسبب عيب معين؟	0.262	-0.444						0.411	
6	عندما ينتقدك صديق دون وجه حق، هل تعبر عن ضيقك ومشاعرك بين الحين والآخر؟	0.218			0.313			0.433		
7	هل تتجنب الأشخاص المحبين للتسلط والسيطرة؟	0.134				-0.354				-0.323
8	إذا وصلت متأخراً إلي اجتماع، هل تفضل الوقوف عن الجلوس في كرسي من الصفوف الأمامية؟	0.347		0.478			0.345			0.419
9	هل تستطيع أن تعارض شخصاً مسيطراً؟	0.242	0.423					0.467		
10	إذا ركبت في سيارة وجاء رجل بجوارك هل تطلبي منه الابتعاد؟	0.204					0.330			
11	هل تجد صعوبة في رفض بضاعة يعرضها عليك بائع لحوح؟	0.297	-0.459						0.446	
12	هل تعبر عما تشعر به؟	0.364	0.557					0.515		
13	إذا سمعت بأن أحد أصدقائك يشيع عنك أخباراً سيئة، هل تتردد في إيقافه عن ذلك؟	0.411		0.584			0.512			
14	هل من الصعب عليك أن تتقدم بالتماس لطلب معونة مادية لشيء مهم؟	0.355		-0.460			-0.562			
15	هل تحتفظ في الغالب بأرائك لنفسك؟	0.330	-0.492						0.412	
16	هل تجد صعوبة في بدء مناقشة أو حديث مع شخص غريب عنك؟	0.258	-0.309			0.371				0.479

م.	الفقرة	الشيوع	التشبع قبل التدوير				التشبع بعد التدوير			
			1	2	3	4	1	2	3	4
17	هل تستطيع أن تعبر عن حبك أو استلطافك لبعض الأشياء بصورة واضحة؟	0.422	0.366			-0.452				-0.629
18	إذا شعرت أن الطعام الذي يقدم لك في من كنتيل المدرسة لم يكن نظيفاً، هل تشكي البائع؟	0.436		0.546			0.584			
19	هل تتجنب إيذاء مشاعر الآخرين؟	0.354		-0.497		0.311	-0.523			
20	إذا حضرت محاضرة عامة، هل ترد على المحاضر إذا شعرت ببعض التناقض في كلامه؟	0.408	0.419	0.386			0.546			
21	إذا عبر شخص محترم أو كبير السن عن رأي ما، هل تعبر وجهة نظرك حتى ولو كانت معارضة؟	0.301	0.358	0.301					-0.452	
22	هل تحافظ أحياناً على هدوئك بحثاً عن السلام؟	0.268		-0.406			-0.412			
23	إذا طلب منك صديقك طلباً غير معقول هل ترفض ذلك ببساطة؟	0.129		0.335			0.319			
24	إذا حدث أنك اكتشفت بان باقي النقود التي أعطيت لك في محل ناقصة، هل تعود لتوضح ذلك؟	0.309			-0.406				-0.548	
25	إذا منعك النظام من الدخول لمكان هو في الحقيقة من حقك، فهل تحتج؟	0.229			0.363			0.403		
26	إذا ضايقك قريب (أب، أم) تحترمه، هل تخبئ مشاعرك بدلاً من الكشف عن ضيقك الحقيقي؟	0.095						-0.306		
27	هل يظهر غضبك أكثر من أفراد من نفس جنسك أكثر مما يظهر مع أفراد الجنس الآخر27؟	0.217			0.395				0.421	
28	هل تجد صعوبة في مدح الآخرين؟	0.344			-0.531			-0.348	-0.449	
29	هل لديك أشخاص موثوق فيهم تستطيع أن تناقش معهم مشاعرك الحقيقية؟	0.210	0.354					0.447		
30	هل تعجب بالأشخاص الذين يحتفظون بقدرتهم على المقاومة مهما حاول الآخرين تخطيئهم؟	0.061								
	التباين		2.621	2.333	1.552	1.420	2.292	2.148	1.773	1.712
	نسبة التباين		8.736	7.777	5.173	4.732	7.641	7.161	5.911	5.705

Al-Haya'a and its relationship to assertiveness and other variables for females secondary school

by
Safi Tahrir

Supervision
Dr: Al. Agha Atef

Abstract:

This study aimed to know the level of al-haya'a and its relationship to assertiveness and some variables within the female students in the secondary school. The main reason for conducting this study is to know the variables that affect negatively on the two characteristics al-haya'a and assertiveness in an attempt to address that issue through the development of systematic plans by the specialized institutions, and to correct the wrong meanings to individuals and to eliminate confusion between the opposing characteristics.

Research methodology and tools:

Researcher used the descriptive and correlative analytical method considering its nature as descriptive analytical study aims at exploring the relationship between al-haya'a and assertiveness and other variables within the female students in the secondary school, where the researcher adapt and applied the al-haya'a scale (50 paragraphs) by Atef Al-Agha and Sanaa Abu Daqqa. In order to analyze the results, the researcher used frequencies, arithmetic means, percentages, Pearson Correlation, Spearman Brown split half, Guttmann unequal split-half equation, Alpha Kronbach correlation coefficient, T Test and single analysis of variance of the differences between averages of three samples and more.

Study sample:

The study exploratory sample composed 70 female students and the study sample composed of 285 female secondary school students in the Northern Governorate of Gaza; Shadia Abu Ghazalah (A) and Faisal ben Fahd (A) for the year 2008/2009.

Conclusion:

The study concluded with the following findings:

There is a positive correlation between the level of al-haya'a and assertiveness within the female secondary school students. There are no statistically significant differences in levels of al-haya'a and assertiveness among the study sample have been attributed to the individual birth order, family size and student attainment.

There are no statistically significant differences in the level of al-haya'a and assertiveness among the study sample attributable to the culture of mother and the general economic level of the family.
There are no statistically significant differences in the level of al-haya'a and assertiveness among the study sample attributable to the type of family of the female secondary school students.

Islamic University- Gaza
Deanery of Postgraduate Studies
College of Education
Department of Psychology

Al-Haya'a and its relationship to assertiveness and other variables for females secondary school

Prepared by:

Tahrir Ahmad Khalil Safi

Supervision

Dr. Atef Al Agha

A Thesis Presented to the Faculty of Education. The Islamic University of Gaza in Partial Fulfillment of the Requirements for Degree Master of Mental Health

1430 - 2009